

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/01/09 – الموافق 22 ربيع الثاني 1439

السنة 40 العدد 10864

Tuesday 09/01/2018

40th Year, Issue 10864



عبدالفتاح مورو



مصور الملوك



رداء أسود موحد احتجاجا على التحرش

سويسرا تكشف عن شبكات قطرية لتمويل الإرهاب

من مصادر خليجية وسعودية أطلقت عملية تحقيق واسعة داخل المؤسسات الأمنية السويسرية هدفها أساسا تربة سويسرا نفسها، لا سيما نظامها المصرفي، من أي تورط محتمل في عمليات تمويل جماعات إرهابية تحت مسمى الجمعيات الخيرية.

وحسب التحقيقات السويسرية فإن صلات ما تربط عبدالله بن محمد بن سليمان المحسني مع النعمي والسويداتي، ويعرف أيضا باسم "عبدالله المحسني"، وهو داعية سعودي وزعيم روجي لجبهة النصرة (القاعدة في سوريا).

وسبق لوزارة الخزانة الأميركية أن أشارت إلى التحويلات المالية بين النعمي وجبهة النصرة. وترتبط التحقيقات السويسرية علاقة هذه الشخصيات بجهات ومؤسسات قطرية، خصوصا وأن المخابرات السويسرية اكتشفت في تحقيقاتها أن النعمي، كان مديرا سابقا لمؤسسة "عيد آل ثاني" الخيرية القطرية، علما أن هذه المؤسسة يديرها حاليا علي السويدي، وأن نشاطها المعلن هو "تمويل المساجد في العالم".

وأفادت المعلومات بأن المدعي العام للاتحاد السويسري سبق أن أحال ثلاثة أعضاء من المجلس الإسلامي السويسري في برن للتحقيق، بسبب نشرهم مقابلة تلفزيونية أجريت مع عبدالله المحسني عام 2015 في سوريا، بصفته زعيم جبهة النصرة.

وكانت تقارير أوروبية قد غمرت في السنوات الأخيرة من قناة السرية التي تحظى بها الحسابات المصرفية في سويسرا لتأمين شبكة تمويل سرية وعصبة على الاختراق قد تكون قد استخدمت من قبل تنظيمات إرهابية. ويقول المراقبون أن سويسرا تود من خلال تحقيقاتها بشأن الدور القطري إظهار انخراط كامل في الجهد الدولي الشامل لمكافحة الإرهاب.

وتطرقت الصحيفة السويسرية إلى أن التحقيقات تشمل أنشطة جماعة الإخوان المسلمين وارتباطها المباشر بشبكات الإرهاب. وكشفت أن التحقيقات ترصد علاقة الشخصيات الأنفة الذكر مع شخصيات إخوانية معروفة متواجدة في سويسرا، وقالت إن أجهزة الاستخبارات حذرت من أن هناك مدنا سويسرية بأكملها تعد بمثابة "قاعدة تفرخ للجماعات الإرهابية"، وبرزها مدينة "تيشينو" الواقعة على الحدود الإيطالية، والتي يستخدمها تنظيم الإخوان كقاعدة لتجنيد عناصر جدد منذ عام 2001.

□ برن - أكدت مصادر سويسرية مطلعة أن ما كشفته صحيفة لوتان (الوقت) السويسرية حول تورط قطر في الوقوف وراء مؤسسات وشخصيات متورطة في دعم الإرهاب، يعبر عن جهد أوروبي-غربي يعمل على إمالة اللثام عن دور الدوحة في تمويل ورقد الإرهاب في العالم خلال العقود الأخيرة.

ونشرت صحيفة "لوتان" تحقيقا كشفت فيه عن تحريات تقوم بها الاستخبارات السويسرية تتعلق بعلاقات مشبوهة لقطر وللعائلة المالكة القطرية مع شخصيات داعمة للإرهاب، وبينها معلومات تتعلق باتصالات قطرية مع شخصيات عربية في سويسرا ومنظمات تنتمي إلى المجتمع المدني تعمل ما بين الدوحة وبرن وجنيف.

ورأى خبراء سويسريون في شؤون مكافحة الإرهاب أن التنسيق بات كاملا بين أجهزة المخابرات الأوروبية والأجهزة الخليجية، لا سيما في المملكة العربية السعودية، وأن ما تسرب من خلال الصحيفة السويسرية قد يكون رواية عن عمليات التنسيق الأمني الجارية بين السعودية وسويسرا وبقية الدول الأوروبية.

وأوردت "لوتان" أن التحقيقات السويسرية كشفت أسماء ثلاث شخصيات ومنظماتهم كانوا يدعمون التنظيمات الإرهابية بصورة سرية عن طريق باب "المساعدات الإنسانية". وتحدثت عن أدوار مشبوهة يقوم بها في جنيف القطري عبدالرحمن النعمي، مؤسس منظمة "الكرامة"، وهي منظمة تعنى بشؤون الدفاع عن حقوق الإنسان في الوطن العربي. وكانت جهات خليجية قد وجهت انتقادات إلى منظمة "الكرامة" لحقوق الإنسان في جنيف، مشككة في انشطتها، فيما تدرج أجهزة المخابرات الغربية هذه المنظمة على لوائح المنظمات سيئة السمعة لكونها تضم معتقلين سابقين في سجن غوانتانامو. وتضيف المعلومات أن هذه المنظمة سبق أن أقرت عام 2015 بأنها استضافت الإرهابي محمد أموازي، الذي يوصف بأنه سفاح تنظييم داعش في سوريا.

وتحدثت الصحيفة عن شبهة تطال علي السويدي، رئيس المجلس الإسلامي العالمي "مساع"، وهي منظمة تعنى بالشؤون الإسلامية في برن. وأوردت الصحيفة أيضا اسم نيكولا بلانشو، وهو سلفي وداعية شهير، مسؤول عن "المجلس المركزي الإسلامي السويسري".

وتؤكد مصادر أمنية خليجية أن المعلومات التي حصلت عليها الأجهزة السويسرية



ومأساة أخرى في إدلب

وأشارت مصادر مقربة من المعارضة في الشمال إلى أن قوات الأسد وحلفائه تسارع لتحقيق تغييرات عسكرية، وخلق واقع جديد في إدلب في رسالة مباشرة إلى تركيا والمجموعات المدعومة من قبلها خاصة في ضوء الفتح الذي يشهده التنسيق الروسي التركي في الملف السوري بسبب مساعي أنقرة لاستثناء الأكراد من مفاوضات سوتشي، فضلا عن تلويحها باجتياح مدينة عفرين. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان "تنواصل الاثنين الضربات الجوية التي تشنها الطائرات السورية والروسية على مناطق عدة في إدلب".

إلى إدارة المركبات المحاصرة من قبل هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق الرحمن، بالقرب من مدينة حرسنا في غوطة دمشق الشرقية".

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن أن "المواجهات مستمرة في غرب القاعدة لتوسيع الممر الذي فتحه فريق من القوات الخاصة".

وتحاصر قوات النظام الغوطة الشرقية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، بشكل محكم منذ العام 2013، ما تسبب بنقص خطير في المواد الغذائية والأدوية في المنطقة التي يقطنها نحو 400 ألف شخص.

□ دمشق - قدمت فصائل مسلحة هدية ثمينة للرئيس السوري بشار الأسد من خلال هجومها على مبنى إدارة مركبات الجيش السوري الواقع على أطراف مدينة حرسنا، وهو الهجوم الذي سمح له بإنهاء الهدنة في المنطقة بدعم من الطيران الروسي.

وكتفت القوات السورية الاثنين هجماتها على جبهتي الغوطة الشرقية قرب دمشق، حيث تمكنت من كسر حصار عن قاعدتها العسكرية الوحيدة في المنطقة، وفي شمال غرب سوريا حيث تشن غارات عنيفة على مناطق سيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة. ويقول خبراء عسكريون إن الفصائل المسلحة تقوم بهجمات بين فترة وأخرى لتثبت أنها مازالت رقما مهما في المشهد السوري، وأن على المفاوضين في أستانة، وخاصة الجهات التي تحضر لمؤتمر سوتشي، أن تقرأ لها حسابا.

ويعتقد هؤلاء الخبراء أن الفصائل المعارضة لا يبدو أنها تقرأ مليا التغيرات في المشهد السياسي والأمني السوري والإقليمي، لافتين إلى أن الميزان العسكري يميل لفائدة النظام السوري المدعوم من روسيا ومن قوات إيرانية ومليشيات لبنانية وعراقية وأفغانية، فيما المعارضة لا تكاد تحصل على أي دعم خارجي.

وأشاروا إلى أن النظام التتقط فرص هجوم المسلحين على القاعدة ليقود هجوما هدفه تحقيق تقدم عسكري على الأرض يسمح له بتقليص عدد مناطق خفض التصعيد، ويدخل به أي مفاوضات مستقبلية بما في ذلك مفاوضات جنيف من موقع قوة. ولاعتقاده أن الواقع على الأرض يحدد شروط التفاوض ونتائجه.

وفي مقابل الدعم العسكري والسياسي الذي تلقاه دمشق، فإن قائمة داعمي المعارضة قد تقلصت بشكل كبير في ضوء التغيرات التي تشهدها المنطقة، والتي تميل إلى التركيز على مواجهة الجماعات الإرهابية والدفع نحو الحل السياسي في سوريا، فضلا عن تراجع دعم دول مثل قطر وتركيا لفصائل متشددة بسبب الضغوط الدولية.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن "وحدات من الجيش أنجرت مهمتها بفك الطوق الذي فرضه إرهابيو تنظيم جبهة النصرة والمجموعات التكفيرية التابعة له على إدارة المركبات وذلك بعد معارك عنيفة". وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "قوات النظام تمكنت من فتح ثغرة توصلها

التكتل الانتخابي العابر للطائفية لم يعد الطريق السالكة أمام علاوي للعودة إلى الواجهة

● التيار المدني يستثمر مزاجا شعبيا غاضبا على أحزاب الإسلام السياسي ● العراقيون يحتاجون إلى جهة تقترح حلولاً لأزماتهم

وأشار المراقب في تصريح لـ "العرب" إلى أن علاوي لا يملك سوى ترديد شعارات أصبح واضحا أنها غير قابلة للتطبيق العملي في ظل هيمنة الخطاب الديني المتشدد ووقوع العراق في المنطقة التي تشهد تجاذبات عالمية، يمكن من خلالها أن يتقرر مصير النفوذ الإيراني في المنطقة، ما يعني أن إيران التي لا ترغب في رؤية علاوي زعيما، ستكون حاضرة بشكل أقوى في المشهد العراقي.

ومنذ العام 2010، يراوح إياد علاوي في تصريحاته بين التأكيد بعدم جدوى الانتخابات في العراق، والحث على تقديم ضمانات بشأن نزاهتها. لكنه فشل في لفت الأنظار، بالرغم من فداحة فشل الأحزاب الإسلامية في إدارة الدولة منذ مغادرته السلطة العام 2004، وفقا لمختصين في الشؤون السياسية.

جمهورا ثابتا. لكن مشكلة الزعيم المخضرم، على حد وصف سياسي عراقي زامن مراحل علاوي السياسية، تكمن في أنه "لا يستطيع أن يعمل سوى رئيس للوزراء".

ويقول هذا السياسي لـ "العرب"، إن "طموحات علاوي السياسية، ربما باتت تدرج الآن في خانة الأوهام، في ظل صعود شخصيات كثيرة إلى واجهة المشهد السياسي العراقي تتفوق عليه في الشعبية والقدرة على التأثير في الجمهور".

وأشار مراقب سياسي عراقي إلى تميز علاوي بخطابه الذي يميل إلى تأسيس مشروع دولة مدنية غير أن التركيبة الطائفية للنظام قد أضفت على كل التكتلات التي تزعمها في العملية السياسية طابعا سنيا، وهو ما ضيق أمامه الخيارات وبالأخص حين تعرضت المناطق ذات الأغلبية السنية للحرب بعد استيلاء داعش عليها.

وليس القائمة التي تفوز في الانتخابات، ما سمح للمالكي بجمع النواب الشيعية في تحالف برلماني واسع، جدد له ولاية ثانية في منصب رئيس الوزراء.

ومنذ ذلك الحين، يردد علاوي بمرارة فكرة حرمانه من هذا الحق بتأثير من "دولة جارة"، في إشارة إلى إيران التي يقول إنها اعترضت عليه بسبب صلاته القديمة بحزب البعث، وترعنه تكتلا سياسيا سنيا يهدد هيمنة الشيعية على منصب رئيس الوزراء في العراق.

ويوجه علاوي انتقادات منتظمة إلى العملية السياسية في العراق، ويتهمها بالعجز عن إنتاج حكومة فعالة تواجه الفساد المستشري في مؤسسات الدولة.

وبالرغم من تجربة علاوي القصيرة في منصب رئيس الوزراء، العام 2004، إلا أن مراقبين يجمعون على أنها صنعت له

لكن المصادر تشير إلى أن "المباحثات التي يجريها زعيم حركة الوفاق لا تشمل زعامات سياسية من الخط الأول بسبب عدم ثقته في هؤلاء بعد تجربته في القائمة العراقية، حيث انفض عنه حلفاؤه بعدما تلقوا عروضاً بشغل مناصب تنفيذية في حكومة المالكي الثانية".

وبعد إعلان نتائج انتخابات العام 2010، بدأ زعيم ائتلاف العراقية آنذاك مرشحا فوق العادة لتشكيل الحكومة، بعدما حققت قائمته التي ضمت معظم الزعامات السياسية السنية فوزا بفارق مقعدين عن قائمة منافسه اللدود نوري المالكي.

لكن المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في البلاد، أجهضت طموح علاوي عندما فسرت النص الدستوري المتعلق بـ"الفائز الأكبر"، بأنه يعني الكتلة التي تتشكل في البرلمان من النواب الفائزين،

□ بغداد - يسعى السياسي العراقي المخضرم، إياد علاوي، إلى تشكيل تكتل انتخابي، وترعّمه في الاقتراع العام المقرر في مايو القادم، وسط تكهنات مراقبين بأن حظوظه في المنافسة على منصب رئيس الوزراء، "لم تعد كما كانت"، بعدما سقط في "دوامة تكرار الخطاب، وتوجيه النقد العام، من دون القدرة على اقتراح حلول".

وقالت مصادر في بغداد لـ "العرب"، إن "علاوي يبحث مع أحزاب وشخصيات في مختلف مناطق البلاد، فرص تشكيل ائتلاف انتخابي يضم ممثلين عن مختلف المكونات، شرط ألا يكون إطاره طائفيا".

وتضيف المصادر أن "رئيس الوزراء الأسبق يسعى للعودة مجددا إلى منصبه، مستفيدا من المزاج الشعبي العام الذي يميل إلى التيارات المدنية، بعد تجربة قاسية مع أحزاب الإسلام السياسي".



«لبنان لا يتحمل مسؤولية الحرب في سوريا بل تداعياتها، في حين أن هذه المسؤولية تقع في جانب كبير على الدول التي سببت أو سملت اندلاع الحرب دون أن يجاسبها أحد».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

«ضرورة وضع استراتيجية كاملة تعالج المشكلات التي تواجه القطاعات الاقتصادية والاستثمارية جراء تداعيات الأوضاع في المنطقة».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني



توقيت إعلان إحباط مخطط إرهابي بالأردن يثير التكهنات

● المخابرات الأردنية: إحباط مخطط كبير لتنفيذ عدة عمليات إرهابية بشكل متزامن



يكشف إعلان الأردن عن إحباطه لمخطط إرهابي في نوفمبر الماضي يستهدف أراضيّه، أنه ما يزال في دائرة الخطر، ويرى محللون أن توقيت الإعلان يحمل أكثر من مغزى وقد يكون له علاقة بخطوات مرتقبة تمسّ هيكليّة الأجهزة الأمنية، أو لتوجيه الأنظار عن رفع الدعم عن بعض المواد ومنها الخبز.

الأسلحة وموادّ كان من المقرر استخدامها لتنفيذ هذا المخطط.
وبحسب البيان فإن المخطط يشمل استهداف "مراكز أمنية وعسكرية، ومراكز تجارية، ومحطات إعلامية، ورجال دين معتدلين". وأوضح البيان أن عناصر "الخلية" سعوا إلى تأمين المال لتنفيذ مخططهم من خلال التخطيط للسطو على بنوك وسرقة سيارات وبيعها.

وأشارت دائرة المخابرات في بيانها إلى أنه جرى تحويل هؤلاء إلى المدعي العام الذي أسند لهم تهم "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، والترويج لأفكار جماعة إرهابية، والتدخل للقيام بأعمال إرهابية". كما أسند لهم تهم "بيع أسلحة وذخائر بقصد استخدامها للقيام بأعمال إرهابية، وتقديم أموال للقيام بعمل إرهابي، وحياسة أسلحة بقصد استخدامها للقيام بأعمال إرهابية".

وكشفت وسائل إعلام أردنية في وقت لاحق أن المتهمين أردنيون وينحدرون من محافظة الزرقاء (شمال شرق العاصمة عمان)، المعروفة بأنها أحد معاقل الإسلاميين، لافتة إلى أن محاكمة هؤلاء ستبدأ الشهر المقبل. ولطالما كان الأردن محط تركيز الجماعات المتطرفة، بالنظر إلى الدور الذي لعبه على مدار السنوات الماضية لوجستيا واستخباريا وحتى عسكريا في استفادتهم سواء في العراق أو سوريا.

والأردن عنصر فاعل في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الذي تشكل في العام 2014 بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وقد حقق التحالف الدولي إنجازا كبيرا بالقضاء على طموح تنظيم الدولة الإسلامية في إقامة خلافته المزعومة في سوريا والعراق، بيد أن ذلك لا يعني أن خطر التنظيم انتهى فهناك الآلاف من عناصره، لا يعرف بعد مصيرهم.

ويقول المحللون بتاكيد "ستعتمد تلك العناصر إلى بحث عن خواصر رخوة، للاحتماء بها وتنظيم صفوفها لتنفيذ هجماتها الإرهابية".

ويوضح المحلل الأردني سامح محاريق لـ"العرب" إن "مرحلة جديدة من الاستهداف يمكن أن تكون قد بدأت نتيجة التفكك غير الواضح لداعش في سوريا والعراق، فالتنظيم لم يتخبر فجأة كما يوحي المشهد العام، والأردن

عمان - أعلنت المخابرات الأردنية الاثنين اعتقال 17 شخصا مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية ومتورطين بالتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية في المملكة خلال نوفمبر الماضي. ويثير توقيت الإعلان تساؤلات كثيرة خاصة وأنه تزامن مع إعلان الحكومة رسميا عن رفع الدعم عن مادة الخبز بنسبة 100 بالمئة، وهو أمر يخشى من أن يثير قلقا داخل المملكة.

ووفق وسائل إعلامية محلية ستبدأ محكمة أمن الدولة الشهر المقبل النظر في محاكمة المتهمين الذين جميعهم يحملون الجنسية الأردنية.

وتزامن إعلان المخابرات الأردنية مع إخلاء السلطات مبنى تابع لدائرة الضريبة على الدخل في العاصمة عمان، بعد ما قيل عن بلاغ كاذب بوجود متفجرات. وتظهر هذه التطورات الأمنية أن الأردن ما يزال في دائرة الخطر من تنظيم داعش الذي سبق وتوعد بتنفيذ عمليات على أراضي المملكة.



سامح المحاريق:
مرحلة جديدة من
الاستهداف بدأت نتيجة
تفكك داعش

وسجل في الفترة الأخيرة تركيز لافت من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على الملف الأمني، ترجم في الزيارات الميدانية التي قام بها لمقرات الأجهزة الأمنية، والقيادة العامة للقوات المسلحة، وسط تسريع لخطوات إعادة هيكلة الجيش، التي قد تشمل في الفترة المقبلة الأجهزة الأمنية، ما يعكس توجس من وجود مخطط لضرب استقرار المملكة.

وقالت المخابرات الأردنية في بيان إنها "أحبطت بعد عمليات متابعة استخبارية حديثة ودقيقة مخططا إرهابيا وتخريبيا كبيرا وبجهد استباقي خططت له خلية إرهابية مؤيدة لتنظيم داعش خلال شهر نوفمبر عام 2017".

وأضافت أن المجموعة "خططت لتنفيذ عدد من العمليات الإرهابية وبشكل متزامن بهدف زعزعة الأمن الوطني وإثارة الفوضى والربح لدى المواطنين". واعتقلت الأجهزة الأمنية 17 "عنصرا متورطا"، بهذه العمليات وتم ضبط

بنس في جولة إقليمية هذا الشهر تشمل مصر والأردن

القدس - أعلن البيت الأبيض الاثنين أن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس سيزور مصر والأردن وإسرائيل خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 23 يناير في جولة كان مقررا لها في البداية الشهر الماضي بعد أن اعترف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. يأتي ذلك في وقت جسد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني التأكيد على أن "أي مواقف أو قرارات لن تتغير من الحقائق التاريخية والقانونية أو من حقوق المسلمين والمسيحيين" في القدس، حسب ما أفاد بيان صدر الاثنين عن الديوان الملكي.

وأوضح الملك أن "التنسيف مستمر مع الأشقاء العرب لبلورة مواقف بحجم التحديات الجسيمة التي تواجه المنطقة". وتابع "إننا سن تواصل مع الإدارة الأميركية في الفترة المقبلة تقاديا لأي فراغ يؤثر سلبا على مصلحة الأردن، حيث أنه لا بد أن نعمل للتأثير في أي توجه يتعلق بالمنطقة".

ولم تكن زيارة نائب الرئيس الأميركي تشمل الأردن، حينما أعلن عنها الشهر الماضي عقب اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث تم حصر الزيارة في مصر وإسرائيل، بعد رفض السلطة الفلسطينية.

وذكر البيت الأبيض في بيان أن بنس سيجري مباحثات مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأحدث قرار ترامب بشأن القدس وإعلانه في ديسمبر الماضي أن الولايات المتحدة ستبدأ عملية نقل السفارة من تل أبيب إلى المدينة ضجة وتسبب في احتجاجات بالمنطقة. وقالت ليسا فرح المتحدث باسم بنس "بتوجيهات من الرئيس ترامب، سيسافر نائب الرئيس إلى الشرق الأوسط من أجل التأكيد مجددا على التزامنا بالعمل مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة من أجل هزيمة الراديكالية التي تهدد الأجيال القادمة".

وتحدثت وسائل إعلام سودانية، عن وجود حشود عسكرية مصرية وفصائل دارفورية على الحدود الإريترية، الأمر الذي نفته القاهرة. وتتوتر العلاقات بين مصر والسودان من حين إلى آخر، جراء النزاع على مثلث حلايب، والموقف من سد "النهضة" الإثيوبي، إلا أن الأمور بدأت تأخذ منحى خطيرا هذه المرة، خاصة مع دخول معطيات جديدة تتمثل في سعي تركيا وقطر إلى اتخاذ السودان منبرا لهز استقرار مصر التي تبدو مواقفها الرسمية تميل نحو التهدة مع الخرطوم، وهو ما كرّسته تصريحات وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي قال مساء الأحد إن بلاده حريصة على العلاقة مع السودان.

بالمصراد

ولا سيما لأنه ينطوي على تكاليف اقتصادية وأمنية مباشرة وغير مباشرة".
في مقابل هذا الرأي هناك البعض ممن يتبنون نظرية المؤامرة بصرون على أن توقيت الإعلان يشي بوجود رغبة في تحريف الأنظار عن رفع الدعم عن بعض المواد الأساسية، ومنها مادة الخبز، في ظل رفض شعبي لهذه الخطوة.

وتعرّض الأردن في السنوات الأخيرة لعدة هجمات كان آخرها في محافظة الكرك (جنوب عمان) في 19 ديسمبر 2016 وأوقع 10 قتلى بينهم 7 من رجال الأمن وتبناه تنظيم داعش.

بلد حدودي مع سوريا لديه جهاز مخابرات على درجة عالية من الكفاءة ولديه تاريخ من الإنجازات في التعامل مع الإرهاب بما ينزع إلى احتمالية وجود نوايا ثائرة، فضلا عن الحسابات العارضة التي ربما تستهدف إنشاء الأردن عن موقف ما ضمن معادلات المنطقة".

ويشير محاريق إلى أن "توقيت الكشف عن العملية قد يكون مؤشرا على خطوات متقدمة في عملية إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الأردنية تجاه مزيد من الجاهزية في إقليم تتغير معطياته بصورة مفاجئة تجعل الفعل السياسي يعيش حالة من الارتباك والتردد

الإعلان عن الجدول الزمني لانتخابات الرئاسة بمصر

● السيسي سيعلن الترشح في 18 يناير الجاري

ويخشى مراقبون أن يستمر الشخّ الحاصل في المرشحين للانتخابات وتعود البلاد إلى عصر الاستفتاء على استمرار الرئيس في الحكم لفترة ثانية، مثلما كان يحدث خلال فترات جمال عبدالناصر وأنور السادات وحسني مبارك حتى تعديل الدستور والسماح بوجود منافسين.

وأكد محمد سامي، عضو التيار المدني الديمقراطي المعارض لـ"العرب"، أن الأحزاب والشخصيات السياسية المشاركة في تيار المعارضة (8 أحزاب و150 مستقلا) لم تحسم موقفها من الانتخابات، لكن الوضع العام لا يوحى بالتفاؤل لغلق كل الأبواب أمام من يريد منافسة السيسي.

ولا يوجد منافس قوي للرئيس الحالي حتى الآن، سوى المحامي والحقوقى خالد علي، بعد إعلان الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء

وخفض الكثافة المرورية، فضلا عن افتتاح مشاريع للإسكان الاجتماعي المخصص لذوي الدخل المحدود.

وبدا الرئيس المصري غير عابئ بمسألة قرب الانتخابات ووجود منافسين له، وكان يتحدث بلغة الواثق من البقاء في الحكم والترتيب للمستقبل، وتحدث مع وزير النقل عن مشروعات لتطوير السكك الحديدية خلال عامين بتكلفة 50 مليار جنيه، والانتهاه من بناء 4 آلاف مصنع خلال فترة من 6 أشهر إلى عام. وقال عبدالحميد زيد أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم، لـ"العرب"، إن السيسي يتعمّد الحديث عن مشروعات مستقبلية مع قرب الانتخابات الرئاسية لالئحاء بأنه يهدف بالأساس إلى تحسين الأوضاع في البلاد، بغض النظر عن وجوده في الحكم من عدمه، وهذه دعاية سياسية.



انتخابات أم استفتاء

الأسبق عدم الترشح، الأحد، ويحق لخالد علي الترشح والترويج لبرنامجهِ الانتخابي، لكنه يواجه خطر الاستبعاد إذا تم في 3 مارس تأييد الحكم الصادر ضده بالحبس 3 أشهر في القضية المتهم فيها بارتكاب فعل فاضح. ويُنتظر أن يعلن محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية، موقفه الرسمي من الترشح خلال أيام، لكنه يواجه معضلة إقناع 20 نائباً بدعمه لأنه مفصول من البرلمان، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، وهي نفس المشكلة التي يواجهها علي.

وأعلنت الحملة الداعمة لترشح السيسي لولاية حكم ثانية (كلنا معاك من أجل مصر) أنها استطاعت جمع 12 مليون توقيع من المواطنين في مختلف المحافظات، فيما أعلنت أحزاب الوفد والمصريين الأحرار ومستقبل وطن، التي تتخطى كتلتها في البرلمان الـ20 عضوا، تأييدها للسيسي.

ويرى سياسيون أن إقامة الانتخابات دون مرشحين لهم شعبية ونقل سياسي، وتنامي الشعور بحسم المعركة مقدما لصالح السيسي، أن يؤثر سلبا على حجم المشاركة الشعبية في التصويت، ما يضع النظام في ورطة تسحب من رصيده ويسمح لمنظمات حقوقية بالتشكيك في نزاهة الانتخابات. وقالت لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان، إن مصر سترفض مشاركة 20 منظمة حقوقية بمراقبة الانتخابات بينها هيومان رايتس ووتش وفريدوم هاوس، من بين 300 منظمة دولية مسجلة في مصر، بذريعة أن هذه المنظمات تعادي الدولة المصرية.

وسوف تجري الانتخابات المقبلة في ظل قانون الطوارئ، بعد قرار تمديد العمل به بداية من 13 يناير لمدة 3 أشهر، بدعوى الظروف الأمنية. وتقول قوى معارضة إن استمرار القانون يؤثر على نزاهة العملية الانتخابية.



«لأنبرئ! بيان حزب المؤتمر بأنه صدر تحت ضغط السلاح الحوثي.. فهل لنا أن نعتبر مؤتمر صنعاء جاء بقناعة أصحابه وليس تكتيكاً».

خالد بن سلطان بن سعيد آل ثاني
رئيس الحكومة اليمنية السابق

«أتحدى أن يستطيع النظام القطري تحسين ورفع مستوى معيشة الشعب القطري أسوة بما فعلت حكومة المملكة العربية السعودية لشعبها».

الشيخ سلطان بن سعيد آل ثاني
رئيس المعارضة القطرية



انقسامات حادة تشق صفوف حزب المؤتمر بعد اجتماع صنعاء

● قيادات مؤتمرية لا ترى بدىلا عن الالتزام بما أعلنه صالح قبل مقتله من فض للمشاركة مع الحوثيين



تعميق جراح المؤتمر بدل التعجيل بشفائها

الميليشيا الحوثية. ويرى العديد من المراقبين السياسيين أن ما يدور في كواليس حزب المؤتمر الشعبي العام هو محاولة لقيام بعض قيادات المؤتمر وكتله بإحداث مراجعة شاملة لمواقفها في ضوء التطورات الأخيرة ومن ثم تغيير حالة اصطفاها، وهو ما تتركه الجماعة الحوثية التي تسعى لاحتواء المؤتمر واختطاف صوته.

وحاولت جهات مساندة لعقد اجتماع صنعاء التسويق له كخطوة تكتيكية هادفة إلى التعامل مع المعطيات الجديدة كامر واقع. واعتبر المحلل السياسي السعودي علي عريشي في تصريح لـ"العرب" أن محاولة الحوثيين إدارة دفة حزب المؤتمر تأتي نتيجة شعورهم بالخطأ الفادح الذي اقترفوه بقتل علي عبدالله صالح، والذي كان يوفر لهم الغطاء السياسي في الداخل وأمام المجتمع الدولي.

وقال عريشي إن مساعي الحوثيين تلك تتعارض مع رفضهم أن يكون المؤتمر حزبا حقيقيا يمارس أدواره خارج بيت الطاعة، وهو ما يفسر الصورة المشوهة التي ظهر عليها اجتماع صنعاء، بعد أن تصدرت واجهة الاجتماع ومقاعده الإمامية شخصيات حوثية أمثال محمد المقالح عضو اللجنة الثورية وحين قطيعة المعين محافظا لصنعاء من قبل الحوثيين، والقيادي الحوثي علي القحوم وخالد الشريف، وكلها أسماء لا تنتمي لحزب المؤتمر وإنما هي أذرع لميليشيا الحوثي.

القيادات المحسوبة على حزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وإن حاولت بعقدها اجتماعا في صنعاء تحت حرا ب ميليشيا الحوثي، إنجان خطوة تكتيكية للملمة شسظايا المؤتمر الشعبي العام حفاظا على كيانه، فإنها لم تزد الحزب إلا انقسامًا، ولم تزد هي إلا تورطًا في شراكة مع الحوثيين كان صالح نفسه قد أعلن عن فضها.

صالح البيضاني

اجتماع صنعاء القفز على تلك الممارسات وتجاهلها.

وأكد البيان الذي نطق باسم معظم أعضاء اللجنة العامة المتواجدين في اليمن والقاهرة ومسقط وعدد من العواصم العربية الأخرى وصول أي تفاهات مع الميليشيا الحوثية إلى طريق مسدود، وأنه لم يعد أمام المؤتمر الشعبي العام سوى إظهار موقفه الواضح في الخارطة الوطنية، ولوحة الصراع القائم متبرئا من أي تحالف أو اتفاق مع تلك الميليشيا، مؤكداً فك أي شكل من أشكال الارتباط أو الشراكة معها تأكيداً لما سبق وأن أعلنه صالح.

ووصفت قيادات المؤتمر في بيانها ما صدر عن اجتماع صنعاء بأنه "ارتداد واضح" عما أعلنه صالح ودفع حياته ثمناً له.

ومن جانبه أشار الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي ياسر العواضي في تغريدة له على صفحته في "تويتر" إلى رفضه لأي مواقف صدرت عن اجتماع صنعاء لا تتضمن فك الشراكة مع قتلة صالح والزوكا.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" عن تدخل الحوثيين بشكل مباشر في مجريات الاجتماع من خلال حضور بعض العناصر الحوثية المسلحة بذريعة تأمين الاجتماع، ولغقت المصادر إلى ممارسة قيادات حوثية لضغوط هائلة وصلت حد التهديد بالقتل على أعضاء اللجنة العامة المتواجدين في صنعاء.

وفي تصريح لـ"العرب" قال عضو اللجنة الدائمة في حزب المؤتمر ونائب رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية محمد علي علاو إن ما صدر عن اجتماع صنعاء الذي تم في أحد الفنادق والموقع زورا باسم المؤتمر، هو بيان غير قانوني ومخالف للنظام الداخلي للمؤتمر وغير ملزم للمؤتمريين لأن من حضروا الاجتماع في حكم الرهائن لدى

□ **صنعاء** - تعصف حالة من الانقسام الحاد بصفوف حزب المؤتمر الشعبي العام إثر الاجتماع الذي عقد الأحد في العاصمة اليمنية صنعاء وأقضى إلى تكليف صادق أمين أبوراس بمهام رئيس الحزب في أجواء افتقرت إلى سيادة القرار وحرية الاختيار، نظرا لوقوع المدينة بقبضة ميليشيا الحوثي المتورطة في قتل مؤسس المؤتمر ورئيسه السابق علي عبدالله صالح.

وتوالى ردود الأفعال الراقصة لمخرجات اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر، كاشفة عمق الشرخ الذي أصاب الحزب وصعب من مهمة إعادة جمع شتاته.

محمد علي علاو؛

من حضروا اجتماع صنعاء في حكم الرهائن لدى ميليشيا الحوثي



وإلى جانب بيانات عدة صدرت عن فروع المؤتمر في المحافظات اليمنية، أصدرت قيادة المؤتمر في الداخل والخارج المحسوبة على جناح الرئيس الراحل علي عبدالله صالح بيانا عبرت فيه عن رفضها المطلق لأي محاولة لتطبيع العلاقة مع الحوثيين واستئناف الشراكة بين الطرفين والتي أعلن رئيس الحزب عن فضها في آخر خطاب له قبيل مقتله.

وذكر البيان بسلسلة الانتهاكات التي مارسها الميليشيا الحوثية بحق كوادر وقيادات المؤتمر منذ مقتل رئيسه صالح وأمينه العام عارف الزوكا في الرابع من ديسمبر الماضي، في إشارة إلى محاولة بعض قيادات المؤتمر التي حضرت

العراق يتعثر في أولى خطوات الخروج من حرب داعش

● تواصل النزوح من الموصل بعد نصف عام على حسم معركتها

□ **الموصل (العراق)** - يصطدم العراق في أولى خطواته للخروج من الحرب على تنظيم داعش، التي كلفته خسائر بشرية ومادية كبيرة، بعواقب كثيرة تضعف الآمال بدخول البلد في مرحلة جديدة من الاستقرار لطالما بشرت بها قيادته السياسية.

وتواجه حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي معضلة إعمار المناطق المدمرة وإعادة النازحين إلى ديارهم بالسرعة المطلوبة، وهما مهمتان أساسيتان لتثبيت الإنجاز العسكري والأمني المتحقق بالانتصار على تنظيم داعش، والانطلاق في مرحلة سياسية جديدة بتنظيم الانتخابات التشريعية المقررة لشهر مايو القادم والتي لا يبدو من الواقع سوى خوضها مع وجود كتلة كبيرة من الناهخين في مخيمات النزوح بعيدا عن مدنها وقراهم التي يوجد أغلبها بمناطق شمال البلاد وغربها.

وكشف برلمانى عراقي، الإثنين، عن حدوث نزوح عكسي من مدينة الموصل وباقي مدن محافظة نينوى بسبب انهيار الواقع الخدمي في المدينة، فيما كان من المنظر عودة من نَزَح من تلك المدن بسبب الحرب.

وقال النائب زاهد الخاتوني إن "نحو 500 عائلة غادرت مناطقها في المحافظة إلى مخيمات النزوح ببنينوى والمناطق الأخرى خلال الأسابيع الماضية بسبب عدم وجود الماء والكهرباء والطرق والمراكز الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات اللازمة لديمومة الحياة".

وأضاف متحدّثًا لوكالة لاناظول أن "استمرار النزوح من مدينة الموصل وباقي مناطق محافظة نينوى يندز بوقوع خطر على الحياة في أهم المدن العراقية وقد يهدد بعدم عودة الحياة إليها بسهولة".

ولفت الخاتوني إلى أن "الفساد المستشري في المنظومة الحكومية وراء عدم إطلاق المشاريع الضرورية التي تسهم في تشجيع السكان على الاستقرار"، مشيرا إلى أن "الفساد تسبب بازدياد معاناة النازحين في المخيمات التي تفتقد لأبسط مقومات الحياة الكريمة".

وتابع أن "النزوح سوف يزداد في قادم الأيام ما لم تتحرك الجهات المعنية لإعادة المرافق الحيوية من جسور وطرق ومشاريع ماء وكهرباء وتعليم وصحة إلى الخدمة".

ورغم الإعلان عن استعادة مدينة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية بعد العاصمة بغداد، بشكل كامل من سيطرة تنظيم داعش صيف العام الماضي بعد حرب مدمرة آنت على أحياء باكملها، وسقط فيها ما يقارب الـ11 قتيلًا من المدنيين، إلا أن الحياة بالمدينة لم تعد إلى طبيعتها بشكل كامل وخاصة بالجانب الغربي وهو الأكثر تضرراً من الحرب.

وليست الموصل سوى مثال على تعثر إعادة الإعمار وإعادة النازحين، حيث أن سكان مناطق في الأنبار وصلاح الدين وديالى، لا يزالون في الشنات ينتظرون العودة إلى ديارهم.

ولا تقتصر عوامل تعطيل عودة النازحين على الجوانب المادية والعوائق الأمنية فحسب، بل توجد عوامل طائفية، على غرار ما يحدث لسكان منطقة جرف الصخر جنوبي العاصمة بغداد حيث تسيطر ميليشيات شيعية على المنطقة الواقعة في الطريق إلى محافظات جنوب العراق التي توجد بها أهم



جيل إن لم تستوعبه برامج التنمية تتلقفه متاهة التشدد والإرهاب

جهود إماراتية تدفع القوات اليمنية على الساحل الغربي

وبنت وكالة الأنباء الإماراتية مقطع فيديو تضمن لقاء مع قيادي حوثي يدعى حمير إبراهيم وكان يشغل خطة مسؤول عسكري عن جبهة حيس والخوخة. وقالت إن حمير أعلن تسليم نفسه للقوات الإماراتية في اليمن. ويشمال البلاد أعلن الجيش اليمني، الإثنين، استعادة السيطرة على سلسلة جبال أم العظم بمحافظة صعدة ليقطع بذلك خطوط إمدادات ميليشيا الحوثي وليمنع تسلل عناصرها إلى الحدود السعودية.

وتقدمت قوات الشرعية عبر طريق المخا باتجاه المزارع المحاذية للخط الرابط بين حيس وتعرز وقامت بتمشيطها. وتمكنت وحدات القوات المسلحة الإماراتية من تأمين الطريق وقطع الإمدادات القادمة للميليشيا التي تم أسر العشرات من عناصرها خلال عمليات استعادة السيطرة على عدد من القرى في المنطقة، كما تم خلال عمليات التمشيط الاستيلاء على عدد من الدبابات والعربات العسكرية.

□ **المخا (اليمن)** - حقّقت القوّات الموالية للشرعية اليمنية، الإثنين، المزيد من التقدم على حساب ميليشيا الحوثي في عدة جبهات مستفيدة من الدعم الكبير من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية. وأتاح الغطاء الجوي الذي وفره طيران القوات المسلحة الإماراتية لتلك القوات، التقدّم على الساحل الغربي لليمن جنوبي مديرية حيس بين تعرز والحديدة قاطعة خط إمداد الميليشيا التابعة لإيران.

« باختصار

◀ تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، رسالة خطية من العاهل المغربي الملك محمد السادس تتصل بالعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها. وقام بتسليم الرسالة ناصر بوربطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي الذي وصل الإمارات بصحبة محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية.

◀ وجّه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، مؤسسة النقد العربي (البنك المركزي) بال تأكيد على البنوك بعدم المساس ببدلات غلاء المعيشة والمكافآت التي صدر قبل أيام أمر ملكي بصرفها للموظفين المدنيين والعسكريين، ونصّ التوجيه الملكي على عدم اقتطاع أي مبالغ منها مقابل سداد القروض الشخصية والالتزامات التمويلية الأخرى.

◀ حضر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، الإثنين، افتتاح الاجتماع الحادي عشر لرؤساء المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون الخليجي والذي خُصص لموضوع توطيد الوظائف والاستثمار في الموارد البشرية. وألقى الأمير كلمة بالمناسبة حثّ فيها دول التعاون على مواجهة تحديات المرحلة بشكل جماعي.

◀ دشّنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الإثنين، حملة إغاثة لاهالي منطقة قف العوام بالشريط الصحراوي في محافظة حضرموت شرقي اليمن، تتضمن توزيع مساعدات غذائية متنوعة على السكان الذين يواجهون ظروفًا معيشية صعبة تأثرا بالوضع العام في اليمن.

◀ أجرى الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، الإثنين، مباحثات مع رئيس جهاز المخابرات السري البريطاني اليكس يونكر الذي زار الكويت بصحبة وفد. وجرت المباحثات التي لم تكشف وكالة الأنباء الرسمية الكويتية عن موضوعها بحضور وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد.

◀ الإعمار وإعادة النازحين والتخفيف من حدة الفقر مهمات أساسية لتثبيت المنجز العسكري المتحقق في الحرب ضد داعش

للعراق كاحد أكثر بلدان العالم فسادا، سببا في قلة عدد المانحين وفي ضحالة المبالغ الممنوحة.

واتار رئيس الوزراء حيدر العبادي المصاعب التي تواجه عملية إعادة الإعمار قائلا في احتفالية بالنصر على داعش أقيمت في مدينة النجف جنوبي البلاد "علينا أن نستفيد من الدرس القاسي ونبدأ بالإعمار والبناء"، مستندركا "البعض يطالب بتوفير الخدمات فورا إلا أننا لن نتمكن من تقديمها بوجود الفاسدين".

وبتظافر الأوضاع الأمنية المعقّدة والفساد وسوء التسيير والتوقف شبه الكامل لمشاريع التنمية، سجّل مستوى العيش في العراق تراجعاً كبيراً وارتفعت معدّلات الفقر.

وكشف وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، محمد شياع السوداني، أن أكثر من مليون عائلة فقيرة تقدمت بطلبات جديدة للحصول على المعونات الحكومية، مشيراً إلى أن 328 ألفا يحصلون على تلك المعونات بينما 700 ألف عائلة أخرى بانتظار التخصيصات المالية.

وبحسب بيان للوزير، فإن الدولة "ترعى أكثر من أربعة ملايين فقير وتوفر لهم الحد الأدنى من العيش".

وأضاف السوداني أن "معالجة الفقر تتطلب جهداً وطنياً حثيثاً، فضلاً عن وضع خطط جادة لمكافحة الفساد وتأسيس إدارة ناجحة".

ويعتبر خبراء الشؤون الأمنية أنّ معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحدّ من الفقر وتقلص عدد العاطلين عن العمل، ليس عملاً ثانوياً بل هو في صميم استكمال الجهد الأمني وتحسين النتائج المتحققة من الحرب المرهقة ضدّ تنظيم داعش من الانتكاس بمنع تشكّل حواضن للتشدد والإرهاب في صفوف الفقراء والمهمّشين واليائسين.



«إطلاق القمر الصناعي الكوم سات 1 من شأنه أن يوفر للبلاد شبكةً وطنيةً للإرسال والاتصال أكثر قوة».

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائرية

«وثيقة قرطاج انتهت واستنزفت كل قدراتها خاصة بعد انسحاب بعض الأحزاب منها على غرار حزبي آفاق تونس والجمهوري».

رضا بلحاج
المنسق العام لحركة تونس أولا



اتحاد الشغل يتصدى لمحاولات تأجيج الاحتجاجات في تونس

● زيارة الطبوبي لتالة تهدف إلى امتصاص الاحتقان ● الاتحاد الداعم الأول للحكومة بعد تفكك حزامها السياسي



مواقف متزنة

للتطلّعات والمطالب الشعبية قبل كل شيء. وكانت قيادات اتحاد الشغل قد أكدت في تظاهرة الاحتفال بالذكرى السابعة للثورة في 17 ديسمبر بمنطقة سيدي بوزيد على وقوف المنظمة المتواصل إلى جانب المطالب الشعبية، مشددة لدى تشخيص الوضع بالبلاد على أنّ كل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة لم تنجح في الحد من التفاوت بين الجهات. وقال الأمين العام للمنظمة "إن مسؤولي الحكومة توافدوا باستمرار على الجهات المهمشة وبشروا بالاستثمارات السخية وقدموا الوعود ثم عادوا إلى مواقعهم مواصلين انتهاج سياسة المهاترات دون مساهلة حول أخلاقيات المناصب التي يتحملون وزرها".

الدولي تغيرا في مواقف الاتحاد التي عرفت بعدائها التاريخي لشروط صندوق النقد. وقال الطبوبي حينئذ "إنه من المنطقي أن يفرض صندوق النقد الدولي شروطه على تونس، لأن موازين القوى الاقتصادية تفرض حاجتها لهذا القرض". واعتبر أنه "أن الأوان كي تستفيق المجموعة الوطنية من غيبوبتها ونعمل على صنع ثروتنا بأيدينا".

وينزل العديد من المراقبين في تونس مبادرات اتحاد الشغل في إطار الوعي بالمسؤولية والالتزام بضرورة دعم الاستقرار السياسي في البلاد التي تعيش أوضاعا اقتصادية صعبة، خصوصا أن مواقف الاتحاد كانت دائما رغم دعمها للحكومة مانصرة

محافظه تطاوين بالجنوب التونسي في مايو 2017.

ونجحت المنظّمة الشغيلة حينئذ عبر لعبها دور الوساطة بين المحتجين والأطراف الحكومية في إخماد الاحتجاجات بعد الاتفاق على عدة نقاط أمضت عليها الحكومة تهدف إلى تعزيز البعد التنموي في محافظة تطاوين وتشغيل المئات من العاطلين عن العمل في العديد من المؤسسات البترولية المركزة في الجهة.

وبدأت ملامح التقارب بين الحكومة واتحاد الشغل منذ تسلم نور الدين الطبوبي منصب الأمين العام للمنظمة مطلع العام الماضي. وعكست التصريحات التي أدلى بها عقب أول لقاء جمعه بوفد عن صندوق النقد

الاتحاد العام التونسي للشغل لن يبقى مكتوف الأيدي أمام تصاعد الاحتجاجات ضد حكومة يوسف الشاهد، وهو ما عكسته تحركات الأمين العام للمنظمة الذي سارع بزيارة مدينة تالة في خطوة قال مراقبون إنها تهدف إلى امتصاص الاحتقان في المدينة.

خاصة عن موعد محدد لانطلاق أشغال إنجاز المستشفى الجهوي. وكان الاتحاد العام التونسي للشغل (أحد الموقعين على اتفاق قرطاج) أصدر الأسبوع الماضي بيانا شديد اللهجة شدّد فيه على أن الزيادة في أسعار العديد من المواد مفتعلة وقائمة على التحيل.

ودعا الاتحاد حكومة الشاهد إلى ضرورة احترام تعهداتها بعدم الزيادة في المواد الأساسية طبقا للاتفاق الحاصل مع قيادة الاتحاد.

وترافق تحرّكات الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل العديد من التوصيفات السياسية في البلاد تُفيد بأن المنظمة الشغيلة هي أكبر داعم لحكومة الوحدة الوطنية في ظل تفتت الحزام السياسي لها خصوصا بعد انسحاب حزبي آفاق تونس (10 مقاعد برلمانية) والحزب الجمهوري من وثيقة قرطاج بصفة نهائية.

ويرى مراقبون أن بعض التحركات الاجتماعية في مناطق مختلفة من البلاد وبالخصوص في تالة التي تكتسب رمزية "ثورية"، قد تؤدي إلى المزيد من تعكّر المشهد السياسي غير المستقر في البلاد.

كما تأتي تحرّكات قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل أسابيع قليلة بعد أن أعلن الطبوبي عن دعمه المتواصل لحكومة الشاهد طبقا لوثيقة أولويات الحكومة مما أثار جدلا واسعا في بعض الأوساط السياسية التي شدّدت على أن الاتحاد لم يعد صداميا في مواقفه وأنه أصبح الداعم الأول للحكومة. وكانت عدة قيادات من الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (شريك في وثيقة قرطاج) قد اتهمت لدى رفضها قانون المالية لسنة 2018 اتحاد الشغل بأنه المهندس الأول للاختيارات وتوجّهات رئيس الحكومة يوسف الشاهد خاصة في ما يتعلق بالقطاع الاقتصادي وكيفية إدارته.

وتذكّر الخطوة التي أقدم عليها الأمين العام للمنظمة الشغيلة بتحوّله ميدانيا إلى منطقة تالة بتحركات سابقة كان قد قام بها خلال فترة ما سُمي باحتجاجات "الكامور" في

تونس- يحاول الاتحاد العام التونسي للشغل تطويق الاحتجاجات التي شهدتها تونس ليلة الأحد- الإثنين في العاصمة تونس ومدينة تالة شمال غرب البلاد تنديدا ببدء تطبيق قانون المالية لسنة 2018 الذي أقر زيادة في أسعار المواد الاستهلاكية وللمطالبة بالتنمية والتشغيل.

واستهل التونسيون العام الجديد بزيادات جديدة في الأسعار مع بدء سريان إجراءات تضمينها قانون المالية الجديد ضمن حزمة من الإصلاحات الاقتصادية التي وصفتها الحكومة بـ"الفورية" و"الموجعة" لإنقاذ اقتصاد البلاد. وتنطمح الحكومة التونسية من خلال الزيادات في الأسعار والترفيف في الأداء على القيمة المضافة إلى سد عجز الموازنة والترفيف في مؤشر النمو، وترى أن هذه الإجراءات ضرورية لإنقاذ الاقتصاد.

مراقبون يعتبرون أن مبادرات اتحاد الشغل تنزل في إطار الوعي بالمسؤولية والالتزام بضرورة دعم الاستقرار السياسي

ويربط متابعون هذه الاحتجاجات بالدعوات التي أطلقتها بعض أحزاب المعارضة الأسبوع الماضي، للظاهر ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.

وتزامنا مع هذه الاحتجاجات التي قد تتسع رقعتها إلى مناطق أخرى مجاورة، تحوّل الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي إلى منطقة تالة وأكد للأهالي إحقية الجهة بالتنمية وخصوصا في ما يتعلق بطلبهم الأساسي وهوإنجاز مستشفى جهوي.

ورغم أن الزيارة تأتي في إطار اختتام أشغال إحياء ذكرى شهداء تالة، فإن الكثير من المتابعين في تونس يعتبرون أن هدفها الأساسي هو إخماد الاحتقان الحاصل عبر الضغط على حكومة يوسف الشاهد للإعلان

« باختصار

أكد النائب عن حزب آفاق تونس ورئيس مكتبه السياسي كريم الهلاي الأحد، استقالته من كافة هيكل الحزب، مؤكدا أنه سيفصح عن أسباب هذه الاستقالة في وقت لاحق.

أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، التابع لحكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دوليا، مساء الأحد، عن ترحيل 128 مهاجرا غير شرعي إلى نيجيريا عبر مطار معيتيقة الدولي، بالعاصمة طرابلس.

تظم الأطباء الذين يواصلون الدراسة في الاختصاص (المقيمون) تجمعا بمستشفى مصطفى باشا وسط الجزائر وآخر بكلية الطب، بينما جابوا شوارع قسنطينة، للمطالبة بإلغاء الخدمتين المدنية والعسكرية، بحسب منظمتهن.

زار عدد من وزراء حكومة الوفاق الوطني الليبية، الأحد، مدينة تاوورغاء (غرب البلاد)، للبدء في تهيئتها تمهيدا لعودة أهاليها، بعد 7 سنوات من تهجيرهم "بالقوة"؛ بتهمة موالاة نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

قرّرت الدائرة الجناحية بالمحكمة العسكرية الدائمة في تونس تأجيل الخطر في قضية تحقير الجيش والمسن من كرامته المرفوعة ضد المدوّن والعضو الجديد المنتخب بالبرلمان عن دائرة ألمانيا ياسين العياري إلى يوم 26 مارس المقبل.

سحبت صحيفة التلغراف البريطانية بعض المقالات "المسيئة" لسيف الإسلام القذافي من موقعها، استجابة لطلب تقدمت به هيئة الدفاع عن نجل القذافي، بعد ثبوت عدم صحة ودقة المعلومات الواردة فيها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

العثماني يتعهد بإنهاء خلافات حزب العدالة والتنمية المغربي

رفض برلمان الحزب، في 26 نوفمبر الماضي، مقترحا لتعديل نظامه الداخلي، للسماح لبن كيران بالترشح لولاية ثالثة على رأس الحزب.

وأثار تنازل العثماني أثناء تشكيل الحكومة انتقادات لاذعة وقوية من طرف أنصار الحزب، الذين اتهموه بالتكرار لمخرجات نتائج انتخابات السابع من أكتوبر أثناء تشكيل الحكومة.

وانقسم حزب العدالة والتنمية منذ تشكيل الحكومة إلى تيارين، أحدهما داعم لعبدالإله بن كيران، وآخر يدعم العثماني ويعرف أيضا بتيار "الاستوزار".

وأردف قائلا "الحوار الداخلي (لم يتحد له تاريخ بعد) سيساهم فيه أكبر عدد من هيئات الحزب ومن خارج الحزب".

ودعا جميع أعضاء الحزب إلى المساهمة في الحوار الداخلي.

وفي مارس الماضي عيّن العاهل المغربي، الملك محمد السادس، العثماني رئيسا للحكومة، خلفا لعبدالإله بن كيران، وضمت الحكومة أحزابا كان بن كيران يرفض دخولها حكومته، ويعتبرها سبب "إفشال" تشكيل الحكومة بقيادته.

ومنذ تشكيل الحكومة يعانِي "العدالة والتنمية" خلافات بين قادته، لا سيما مع

الجهات كانت تترقب انقسام الحزب، لكن ذلك لم يحدث".

وشدد على أن الحزب "لا يتهرب من النقاش ومن الاختلاف في الرأي"، وأنه "يقسم بحرية الرأي مع الالتزام بقرارات الحزب".

وتابع "هناك بعض الإشكالات التنظيمية داخل الحزب، وسأعمل على إيجاد حل لها.. حينما تكن الخلافات الداخلية يكن فشل العمل الحزبي داخليا وخارجيا".

وأكد العثماني، رئيس الحكومة، أنه أطلق عددا من المبادرات "بهدف تعزيز وحدة الحزب، ومن ضمنها (المبادرات) الحوار الداخلي".

المجلس الرئاسي الليبي يعلن انتهاء المعارك على الحدود التونسية

مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، برئاسة فايز السراج، يقضي بتجميد العمليات العسكرية التي ينفذها أسامة الجويلي، وهو أيضا رئيس المجلس العسكري لثوار الزنتان. واتفق رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي (غرفة نيابية استشارية)، عبد الرحمن السويحلي، الأحد مع عدد من رؤساء بلديات غربي البلاد على استلام الحرس الرئاسي مهام تأمين معبر رأس جدير الحدودي مع تونس.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده السويحلي، في العاصمة طرابلس، مع عمداء بلديات زوارة وبفرن وكاباو وجادو ووازن والقلعة (كلها مدن أمازيغية) لبحث الأوضاع الأمنية على المعبر.

ودعا رئيس المجلس الأعلى للدولة حكومة الوفاق إلى "تحمل مسؤولياتها تجاه الأحداث الجارية، والابتعاد عن سياسة التنصل من القرارات بعد إصدارها، وما قد ينتج عنها من سلبيات، وفي مقدمتها ضياع هبة الدولة".

ولم يحدد البيان المقصود من هذه الدعوة، لكن يبدو أنها تشير إلى تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية عن مسؤولين حكوميين لم تسمحهم قالوا فيها إن الحكومة لم تعط أسامة جويلي، قائد المنطقة العسكرية الغربية، أي أوامر بالهجوم على المتمركزين في المعبر.

الهجوم على منطقة أبوكماش، مطالبا بسحب ما وصفه بـ"القوة المعتدية" فورا.

وحذر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا الجميع من أن هذه التحركات قد تكون بوادر حرب أهلية عرقية لا تخدم الوطن.

والسبت الماضي أعلن المجلس البلدي في زوارة (الغربية من معبر رأس جدير، ويتبعها المسلحون المتمركزون به)، توصله إلى اتفاق

تبار الإسلام السياسي في ليبيا أن "العملية الأمنية تجري بالتنسيق بين غرف أمنية في معظم مدن المنطقة الغربية".

واستنكر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان له ما وصفه بـ"الهجوم السافر" على بلدية زوارة، معتبرا إياه تهديدا لجميع أمازيغ ليبيا المؤيدين للوفاق الوطني. وحمل البيان حكومة الوفاق وبعثة الأمم المتحدة مسؤولية



عودة الهدوء



«سنعيد النظر في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا لم تحترم واشنطن التزاماتها بموجب الاتفاق النووي».

علي أكبر صالحى
رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية

«واشنطن تدفع منطقة الشرق الأوسط نحو الحرب، لأنها تحتاج مناطق ساخنة حول حدود روسيا يقتل فيها الناس».

رمضان قديروف
الرئيس الشيشاني



ماكرون يتقرب من الصين سعياً لتقليص نفوذها في أوروبا

● باريس تعلن بكين شريكاً في اتفاقية المناخ بدل الولايات المتحدة ● مخاوف أوروبية من نزعة الصين التوسعية



دبلوماسية الباندا

وجهة نظر كل من الاستثمار الأجنبي المباشر وصادات أوروبا الوسطى والشرقية.

حتى في البلدان التي يُنظر إليها على أنها تعاني من موجة كبيرة من الاستثمارات الصينية، مثل جمهورية التشيك، فإن الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني يقل عن استثمارات مستثمرين آخرين، وهو أقل بكثير من التصريحات الرسمية.

وأشارت الدراسة أن تقديم دول أوروبا الشرقية للتضحيات من أجل تطوير العلاقات مع الصين سيضعها في علاقات أسوأ بكثير مع شركائها الرئيسيين في أوروبا الغربية، مع القليل من المنافع الجوهرية القادمة من الصين.

ونختار مواصلة تعزيز العلاقة بين بلدينا». وجاء في دراسة حول الخلافات بين الصين ودول الاتحاد الأوروبي، أن أصواتاً من ألمانيا ومؤسسات الاتحاد الأوروبي ترى أن الأنشطة الصينية في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية مثلاً تؤثر على وحدة الاتحاد الأوروبي، فهي تمارس تأثيراً سلبياً على أعضاء الاتحاد والخيارات الاستراتيجية للأعضاء المحتملين.

وعلى الرغم من أن هذه الأصوات تشير إلى أن دور أوروبا الغربية في أوروبا الوسطى والشرقية أخذ في الانخفاض وأن دور الصين أخذ في الازدياد، فإن الواقع هو أن الوجود الاقتصادي الصيني في المنطقة ضئيل من

رايتس ووتش ووتش ماكرون في بيان إلى مطالبة شي جين بينغ «علناً» بتحسين الوضع في هذا المجال.

وتعهد الرئيس الفرنسي، بزيارة الصين مرة واحدة على الأقل كل عام أثناء توليه السلطة، مشيراً أن المشاريع الصينية الجديدة «في مجالي الثقافة والبنية التحتية يمكن أن تكون في مصلحة فرنسا وأوروبا أيضاً إذا نفذت بروح التعاون».

وقال الرئيس الصيني إن «الصين وفرنسا بلدان عظيمات لهما تاريخ مجيد»، مشيداً بأن ماكرون اختار الصين في أول رحلة له إلى آسيا. وتابع شي «تشاطركم الرغبة في أن تكون قائدين يتحلمان المسؤولية

وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الصين، في أول زيارة له، أملاً في إعادة تدشين العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين، التي غالباً ما يشوبها التوتر بسبب القيود التي تفرضها بكين على الاستثمار الأجنبي والمبادلات التجارية.

حرصاً منهم على تفادي أن تقتصر المشاريع على تدفق فائض إنتاجي صيني، داعياً إلى العمل «في إطار شراكة متوازنة تكون قواعد التمويل فيها منسجمة مع معاييرنا ومع ما نسعى إليه معنا».

وفي إطار دفاعه عن التعددية، دافع ماكرون عن التحالف بين أوروبا والصين، مؤكداً أن «المستقبل يحتاج إلى فرنسا وأوروبا والصين، نحن ذاكرة العالم ويعود لنا أن نقرر أن نكون مستقبله».

ويرى محللون أن الدبلوماسية الفرنسية تدفع في اتجاه زيادة سيطرة الاتحاد الأوروبي على الاستثمارات الأجنبية ولا سيما الصينية في القطاعات الاستراتيجية.

وعرض ماكرون على نظيره الصيني «إعادة إطلاق معركة المناخ»، بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من اتفاق باريس حول الاحتباس الحراري. وشدد على أنه لولا قرار الصين الانضمام به، فإن «اتفاق باريس لما كان استمر» بعد الخطوة الأميركية، لافتاً، في المقابل إلى أن الصين تبقى الدولة الأولى من حيث انبعاث الغازات المسببة في ارتفاع حرارة الأرض. ورأى الرئيس الفرنسي أن انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس حول المناخ يستوجب قيادة فرنسية صينية في هذا المجال، معلناً عن «سنة فرنسية صينية للاندفاع البيئي» لفترة 2019-2018.

وقال «الصين وقت بوعدها، أثبتت حقيقة وعيكم وحسكم الهائل بالمسؤولية، من كان ليتصور قبل بضع سنوات أن الصين ستظهر قوة تجعلها في طليعة العالم» في هذا المجال. وتابع قوله «إن فرنسا تمر بتحول عميق، ومعها تميل أوروبا لبناء تعاون متوازن مع الصين» داعياً إلى تحديد «القطاعات التي يمكننا فيها التعاون وفتح أسواقنا من الجانبين، وتلك التي لا نريد ذلك فيها».

وأكد قصر الإليزيه، أنه سيتم التفرق في الأحاديث الخاصة بين الرئيسين، إلى مسألة حقوق الإنسان، حيث دعت منظمة هيومن

رايتس - تسعى فرنسا، منذ صعود ماكرون للحكم، إلى إعادة التوازن للعلاقات التجارية مع الصين والتخلص من نقاط الاحتكاك بين باريس وبكين لا سيما العجز التجاري الفرنسي البالغ 30 مليار يورو تجاه الصين. ووضع الرئيس الفرنسي، زيارته الأولى إلى الصين ضمن إطار طرق الحرير الجديدة، المشروع الذي أطلقه الرئيس الصيني شي جين بينغ في 2013، إلا أنه حذر من مخاطر «هيمنة جديدة».

ويعتبر مشروع طريق الحرير الجديدة مبادرة ضخمة تتضمن استثمارات بقيمة ألف مليار دولار، تقضي بإقامة طرق ومرافئ وسكك حديد ومجمعات صناعية عبر الصين وأوروبا وآسيا.



إيمانويل ماكرون:
المستقبل يحتاج إلى فرنسا وأوروبا والصين، ويعود لنا أن نقرر أن نكون مستقبله

ويهدف المشروع، الذي كشفت الصين النقاب عنه في عام 2013، إلى ربط الصين عن طريق البر والبحر بجنوب شرق آسيا وبباكستان وآسيا الوسطى وبعد ذلك إلى الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا.

وقال ماكرون «أتمنى أن تكون فرنسا وأوروبا حاضرتين في الموعد الذي حددته الصين»، ما يتباين مع الحذر الذي لزمته فرنسا، حتى الآن حيال، مشروع يعتبر قسم من الأوروبيين أنه ينم عن نزعة توسعية خطيرة من جانب القوة الاقتصادية الثانية في العالم.

ونهب الرئيس الفرنسي إلى حد التاكيد على استعداد باريس للعب «دور محرك» في المحادثات الأوروبية الصينية بهذا الشأن، محذراً من أن «هذه الطرق مشتركة ولا يمكن أن تكون ذات اتجاه واحد». وأبدى تحفظاً واحداً، غالباً ما يعبر عنه الأوروبيون،

ارتفاع طلبات اللجوء في فرنسا قبل تشديد إجراءات الهجرة

حد أقصى قدره 10 بالمئة أولوياته متمسكا بخط «حازم» بهذا الصدد.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن حكومته بصدد إعداد قانون جديد يتعلق بالهجرة، سيوضع في إطار التنفيذ مطلع العام 2018، مضيفاً «أنه بموجب القانون»، فإن «الأجانب المقيمين بشكل غير شرعي، في فرنسا، سيطردون»، إذا ارتكبوا جنحاً.

وتوعد ماكرون جميع المهاجرين بإجراءات أكثر قسوة، مؤكداً أنه «لن يتهاون أبداً في هذا الملف»، موضحاً أن القانون الجديد سيشدد «قواعد اللجوء والهجرة»، حيث ستكون الإجراءات الجديدة «أكثر فاعلية، بشأن الطرد إلى خارج الحدود».

وتراجعت نسبة الموافقة، التي تحول مقدمي الطلبات إلى لاجئين من 38 بالمئة عام 2016 إلى 36 بالمئة العام الماضي، وهو ما برره بريس بوضع رعايا دول مثل البانيا. وكانت البانيا، التي يتحضر منها طالبو اللجوء، حيث كانت 7630 من الطلبات لمواطنين البان (ما عدا القاصرين الذين يرافقون أهلهم)، بارتفاع 66 بالمئة، حيث لم يوافق المكتب سوى على 6.5 بالمئة من هذه الطلبات، رغم أن البانيا دولة «مصدر أمنة».

باريس - سجلت فرنسا مستوى قياسيا من طلبات اللجوء العام الماضي، تخطى بقليل، مئة ألف طلب، فيما تعد الحكومة قانوناً للهجرة يثير، منذ الآن، مناقشات محتملة.

وقال المدير العام للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية باسكال بريس الاتنين، معلناً على طلبات اللجوء المقدمة «إنه مستوى تاريخي»، حيث ستحرك هذه الأرقام الجديدة الجدل الحاد حول سياسة الهجرة في فرنسا. وسجلت طلبات اللجوء في فرنسا ارتفاعاً بنسبة 17 بالمئة العام الماضي لتصل إلى مئة ألف و412 طلباً بالإجمال، بعد ارتفاع بنسبة 6.5 بالمئة سنة 2016، وهي زيادة وصفها بريس بأنها «مطردة» ولو أنها لا تعكس «تدفقا كثيفاً».

وسيطرح مشروع قانون حول اللجوء والهجرة أعده وزير الداخلية جيرار كولومب في فبراير القادم على مجلس الوزراء، ما أثار مخاوف جمعيات الدفاع عن الأجانب.

ورأى كولومب أن «هذا يؤكد أن فرنسا هي من أولى دول طلبات اللجوء في أوروبا» بعد ألمانيا التي تتوقع أن يصل العدد إلى أقل من 200 ألف طلب بقليل.

وأدرج وزير الداخلية مسألة نقل هؤلاء المهاجرين الذين وصلت نسبتهم حالياً إلى



لاجئون في انتظار تسوية وضعيتهم

طهران تواجه انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي بالوعيد

وتابع قاسمي «الانسحاب المحتمل لأميركا أو أي سلوك غير منطقي من قبلها سيواجه برد حازم وقوي من قبلنا»، مضيفاً «إذا ارتكبت أميركا خطأ فادحاً بهذا الشأن، فإن الإجراءات التي اتخذناها ستجعل الإدارة الأميركية تندم علي فعلتها».

ويعتبر دونالد ترامب أن الاتفاق الموقع بين إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وألمانيا وروسيا في 2015، كان سيئاً، مهذراً بانسحاب بلاده منه، إلا أن أوروبا تريد الحفاظ على الاتفاق وتدفع نحو المزيد من العقوبات عوضاً عن إلغائه.

ويرى مراقبون أن دعوة عراقجي تأتي بناء على معلومات مؤكدة تلققتها طهران، تؤكد مضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تنفيذ وعوده السابقة بالخروج من الاتفاق النووي، الذي لم تحترم إيران بنوده، عبر مواصلة تطوير الصواريخ الباليستية.

وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إن بلاده توقععت جميع السيناريوهات المحتملة واتخذت القرارات اللازمة لكل سيناريو محتمل، وأدرجت جميع الخيارات وكل الظروف علي الطاولة.

طهران - دعا نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الاثنين، قادة دول العالم أن يكونوا مستعدين للخطوة، التي قد يتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالخروج من الاتفاق النووي، الذي طالما اعتبره اتفاقاً يصب في مصلحة طهران، ووصفه بأنه الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة.

وقال عراقجي «من الممكن في الأيام المقبلة أن تخرج أميركا من الاتفاق النووي، وعلى العالم أن يكون مستعداً لهذه المرحلة»، لافتاً إلى أن «ترامب منذ عام يحاول وبكل قوة الخروج من الاتفاق النووي».

ماي تسعى إلى صفقة خروج من أوروبا تناسب بريطانيا كلها

إثر استقالة نائب رئيس الوزراء مارتن ماكغينيس في يناير الماضي.

وكان ماكغينيس المسؤول عن حزب الشين فين، استقال احتجاجاً على الاحتيال في إدارة الدعم الحكومي لمصادر الطاقة المتجددة من قبل رئيسة الوزراء وزعيمة الحزب الوحيد الديمقراطي أرلين فوستر. وحيال عجز الودويين في الحزب الودوي الديمقراطي والقوميين في شين فين على الاتفاق من أجل تشكيل حكومة تحالف جديدة بعد انتخابات المناطق في مارس الماضي، باتت لندن تتولى ميزانية أيرلندا الشمالية.

مع استقالة الوزير البريطاني المسؤول عن ملف أيرلندا الشمالية جيمس بروكنشاير، قبيل الإعلان عن تعديل وزاري، فيما ذكرت وسائل إعلام محلية أن استقالة الوزير كانت لأسباب صحية.

واستقال بروكنشاير، بعد عام على استقالة الحكومة في هذه المقاطعة البريطانية، حيث فشل في التوصل إلى تشكيل حكومة أيرلندية شمالية جديدة بدلا من الحكومة السابقة التي انهارت

لندن - قال المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاثنين، إن ماي أوضحت رغبتها في الوصول عبر التفاوض إلى صفقة خروج من الاتحاد الأوروبي تناسب المملكة المتحدة كلها وإنها لا تعتقد أن الوقت الحالي ملائم لإجراء استفتاء ثان على استقلال أسكتلندا.

وأضاف المتحدث «رئيسة الوزراء واضحة تماماً في تصميمها على التوصل إلى صفقة وأن تكون صفقة جيدة تناسب كل أرجاء المملكة المتحدة وذلك الاتحاد الأوروبي، وهي واضحة تماماً منذ عدة شهور في ما يتعلق بأن الوقت الحالي غير مناسب لإجراء استفتاء ثان في أسكتلندا». وتأتي تصريحات ماي حول بريكتس تزامناً

« باختصار

ذكر تقرير صادر عن معهد أبحاث السلام الباكستاني الاثنين، أن وتيرة الهجمات الإرهابية انخفضت 16 بالمئة خلال العام الماضي، مقارنة بالسنة التي سبقتها، حيث شهدت باكستان السنة الماضية 370 هجوماً إرهابياً، بينها 24 هجوماً انتحارياً، ما أسفر عن مقتل 815 شخصا، وعن إصابة 736 آخرين بجروح.

أعلن مسؤولون أفغان، الاثنين، عن مقتل 15 مسلحاً، وعن إصابة 20 آخرين، من

ضبطت قوات حرس الحدود التركي الاثنين، 62 أجنبياً، دخلوا إلى الأراضي التركية قادمين من سوريا، بشكل غير قانوني، حيث أشارت وسائل إعلام محلية أن أغلب المضبوطين من الأطفال والنساء.

تطلق الحكومة الكولومبية وجماعة جيش التحرير الوطني المتمردة الاثنين، الجولة الخامسة من محادثات السلام في الإكوادور، في محاولة لتمديد وقف إطلاق النار الذي استمر ثلاثة شهور وينتهي الثلاثاء.

تنظيم داعش المتشدد، خلال اشتباكات مع قوات الأمن، في محافظة كونا شرقى البلاد، على اثر هجوم شنه عناصر التنظيم على نقاط تفتيش أمنية في مقاطعة تشوكي.

ذكرت صحيفة فيلت الألمانية الاثنين، أن السلطات الألمانية تتوقع عودة أكثر من مئة طفل من أبناء الجهاديين الذين غادروا ألمانيا للانضمام إلى تنظيم داعش، أغلبهم أطفال رضع أو صغار في السن.



«السجون الإيرانية تستقبل سنويا 600 ألف سجين أكثرهم بدخلونما بسبب السرقة. ويضاف سنويا مليون شخص إلى قائمة العاطلين عن العمل».

عبدالرضا رحمانى فضلي
وزير الداخلية الإيراني

«سيكون تحديرا للأحداث، وكذلك صفة للشعب الإيراني، القول إن مطالبه كانت اقتصادية فقط. الشعب له مطالب اقتصادية وسياسية واجتماعية».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



في
الخمق

التحولات في السعودية وإيران: إصلاحات الحاكم ومطالبات العامة

● ثورة سعودية مباشرة بتصويب دفة «الصحوة» ● غضب شعبي إيراني من إصرار النظام على تجميد عجلة الزمن



أصوات لم يعد لها صدى

هيمنته على قرار البلد وثروته. والناس هناك بالمقابل تريد للزمن أن يتوقف. زمن الخميني وخامنئي والحرس والمحافظين والمعتدلين وكل القبائل المستحدثة لحكم الجمهورية الإسلامية. الناس تروم إخراج البلد من بلادة وتقامم تلك الثورة التي تقبع فوق رؤوسهم منذ حوالي أربعين عاما. وإذا ما كانت الولادة القيصرية السعودية تتم حتى الآن دون خسائر كبرى دراماتيكية تصيب العامة، فإن تلك الولادة في إيران مكتوب لها أن تأخذ وقتا طويلا عسيرا، قد يمر بمراحل دراماتيكية طويلة، تفرض على العامة، خصوصا، دفع ضريبة دموية موجعة.

سيكون مفيدا تامل التحولات في السعودية وإيران. يسعى العالم برمته لفهم ما يجري في البلدين لما لتلك التحولات من تأثير مباشر، ليس فقط على المشهد الإقليمي المتوهج برمته، بل على النظام الدولي من شرقه إلى غربه. تموضع العالم خلال عقود أربعة على واقع اعتقد أنه ثابت ونهائي في طبيعة السعودية كما في طبيعة إيران. يسعى هذا العالم إلى مراقبة ورش التغيير داخل البلدين دون كثير تدخل في أمر عجز عن توقعه، ذلك أنه، وربما لأول مرة في التاريخ، تجري التحولات في غفلة عن العواصم الكبرى، على الرغم من مزاعم طهران بتدخلات تامر خارجي، فتنم صناعتها محليا، فيخرج عليها حفنة من الأمراء في السعودية وتدفع بها انتفاضة غامضة للعامة تتدرج مفاعيلها على نحو مقلق في إيران.

الذي تعيشه البلاد ياندھاش وتامل صامت. يجري الحاكم معالجة مباشرة لأورام خيل أنها من أصول الحكم وطبيعته الوجودية. ينال التحديث من العائلة الحاكمة وكبار رموز البلاد في السياسة والمال والاقتصاد. وما تجمهر بعض الأمراء إلا تعبير عن جدية وبنوية مدرسة الحكم الراهنة، بحيث أن العلاج يستهدف طبقة تعيش فوق العامة، وبحيث أن العلاج نفسه ينبه هؤلاء العامة ويوقظهم من ثبات جعلهم يعتبرون أن فوقية تلك الطبقة وطابعها الاستثنائي هي من قواعد الدنيا وعاداتها في السعودية. تحدث ولي عهد السعودية عن عامل الوقت. تاخر السلف عن الاستثمار في تصويب دفة السياسة والحكم ولا وقت لدى حكم هذه الأيام لنميع ما تتطلبه المرحلة من حزم لمواجهة واقع السعودية الجديد. لا يمكن هذه الأيام الحديث عن "ظفرة" نظفية.

باتت حقائق المال والثروة والاقتصاد تفرض نفسها في حياة السعوديين. لم تعد دولة الرفاه قوية لرعاية عيش الناس وعلى الناس أن يعوا أمر ذلك ويقبلوا لأول مرة في تاريخهم أن يعيشوا في الأرض كما يعيش مواطنو العالم. في هذا ما يفسر دخول مفردات الضرائب والقوة الشرائية وكلف الاستهلاك وشراء خدمات البنى التحتية وتوطين الوظائف والتكفل بالأمن الذاتي داخل قاموس المواطن. وللوقت عامله في إيران أيضا. الحاكم هناك يحاول نفخ الوقت لعله يتمدد فيتيح له إبقاء

البلاد مع واقعها الحقيقي، لا المتخيل، في عالم هذه الأيام.

وما التحول الجاري حاليا في المملكة إلا مباشرة ولو متأخرة بما لم يجرؤ ساسية الأمس على انتهاجه، واعترافا متاخرا بأن للحاكم المسؤولية الأكبر في إعادة تموضع تاريخ السعودية على سكة تعيده إلى مسارب التطور الطبيعي وتخرجه من حالة الاستثناء المصطنع.

وما هو مصطنع في إيران بدأ منذ أن بات الدين يحكم البلاد، ومنذ أن بات "إكليسوس" الجمهورية يرسمون راهن الناس ويقررون مستقبلهم. والمصطنع في إيران أن يصادر مجتمع الماللي ثقافة مجتمع متعدد غزير الثقافات ينهل وجوده من حضارة لها باع عتيق في بطون التاريخ.

والمصطنع في إيران، كما المصطنع في حياة الشعوب التي دار مصيرها حول عقيدة السوفييت يوما في موسكو، يكمن في فرض هندسة على قواعد العيش وشروط البقاء تستدرج نصوصا عتيقة تم تشويهها بما يتلاءم مع مصالح الحكام المترجلين بارتجال كامل لاحتلال مساحة ستكون مؤقتة في تاريخ إيران.

يُخرج الحاكم في الرياض البلاد من زمن إلى زمن. يحتاج الأمر إلى ولادة جديدة، ولادة غير طبيعية، ولادة قيصرية تعبّر عن نفسها بظواهر وأساليب ومداخل لم تخطر على بال عتاة المستشرقين. قد يكون مبكرا تقييم الحدث

السعودية تتغيّر، وإيران أيضا، وإن كان هناك اختلاف في طبيعة التغيير وسرعته ودور الشعب والنظام في كل منهما. لكن تجمع بين التغيير السعودي والتغيير الإيراني بعض نقاط التشابه، النقطة أن كليهما ثورة ضد توجه ديني مسيّس ساد نظام الحكم وأثر في علاقته بالشعب وسياسة البلدين في الداخل كما على مستوى الرؤية الخارجية. لكن تختلف "الصحوة" السعودية عن الصحوة الإيرانية أن الأولى "صحوة" ثورية متصالحة مع الزمن والمتغيّرات المحيطة يقودها النظام ضد "صحوة" فرضت على السعودية والسعوديين قواعد ثقافية واجتماعية متشددة ومنغلقة، أما الصحوة الإيرانية الراهنة فيقودها الشعب الذي صدّق يوما، أن رجال الدين يمكن أن يجلبوا معهم الديمقراطية والعدل والمساواة إذا أوصلهم ذلك الشعب إلى السلطة وسلمه زمام حكمه. تطلب الأمر أربعين سنة من التشدد بمختلف مظاهره حتى يبدأ الإيرانيون خطواتهم الأولى نحو صحوة جديدة، قد تطول قليلا لأنها قادمة من أسفل، من شعب مسلط على رقبته سيف حرس الثورة، على خلاف التغيير السعودي الذي يقوده أعلى هرم في السلطة لفائدة الشعب. كما أن تداعيات التطورات في السعودية وإيران لا تؤثر فقط في الداخل بل أيضا تلقي بظلالها على بوصلة النظام الدولي وكل ما يجري في المنطقة الإقليمية ويتم ربطه إما بإيران وإما بالسعودية قبل أن تسلك طريق الصحوة المضادة.

بالمقابل فرض منطق "الثورة" على المجتمع في إيران. ولأن للثورة أعداء وفق أي عقيدة ثورية، كان لا بد لثورة الجمهورية الإسلامية أن تثبت أقدامها مستندة على موسم إعدامات لـ"المفسدين في الأرض". كان لا بد أيضا من "حرس" يدفع الأخطار عن المتربصين بمدرسة روح الله الخميني في الحكم.

وكان لا بد من "صحوة" بالنسبة الإيرانية تفرض نظام ولاية الفقيه العقائدية الجديدة على الفقه الشيعي الإثني عشري، بما يربط السلطة نهائيا في البلاد بسلطة دينية تنهل قوتها من موقع نائب المهدي المنتظر "حتى ظهوره في آخر الزمان".

وما بين الصحوتين، في إيران والسعودية، رفع الحاكم في الرياض وطهران أسوارا سميكة للدفاع عن البلاد. وكلما استعر العداء بين البلدين في العقائد والثقافة والمذاهب وجوانب الأمن والاقتصاد، ازدادت حاجة النظامين للصحوات تزيينا يشد من عصب المجتمعين، وأدوات فقه وتمذهب يمتد داخل مجتمعات المنطقة الأخرى. فإذا ما تطلبت أبعديات البقاء في نظام طهران ديمومة لنهج التمذهب واستمرارا في الترويج للتشيع قاعدة لصلابة ولاية الفقيه، فإن ذلك البقاء نفسه بالنسبة للنظام السياسي في السعودية احتاج إلى الخروج من عقلية "الصحوة" وشروطها والتجرؤ على ولوج فضاءات جديدة، مجهولة العواقب.

بدا جليا في العقود الأخيرة أن مسألة تحديث المجتمع السعودي والإفراج عن ديناميات تطوره لا يردعها الزعم بعدم جهوزية المجتمع، بل أن قرارا سياسيا واعيا كان وراء عدم فتح أبواب ذلك التحديث. استفاد أصحاب "الصحوة" وأصحاب الحكم من تبادل المنافع والإميازات بحيث تشد الصحوة الناس نحو ما يُزعم أنه من أصول الدين وقواعد العيش المنتمي إلى تاريخ القديم، فيما يؤجل الحكم مقاربة استحقاقات ترتبط بإدارة البلد وإدارة الناس وتطبيع

محمد قواص

كاتب سياسي لبناني



□ قد تكون مفارقة أن يعلن في السعودية عن اعتقالات طالت 11 أميرا قيل إنهم تجمهروا احتجاجا على تدابير طالت امتيازاتهم في نفس الوقت الذي تندلع فيه احتجاجات مثيرة للجدل في إيران من قبل شرائح اجتماعية عريضة يفترض أنها تدفع ثمن سياسات الحكومة ونظام الولي الفقيه في البلاد.

المفارقة تكمن في حقيقة التحوّلات الحاصلة في البلدين، وفي طبيعة ردود الفعل في هذا الشأن كما في هوية المعارضين وسبل اعتراضهم. والحال أن السعودية تتعرض لثورة من قمة الهرم على تجربة وسمت طبيعة البلاد منذ حوالي أربعة عقود.

إذا ما كانت الولادة القيصرية

السعودية تتم حتى الآن دون خسائر

كبرى دراماتيكية تصيب العامة، فإن

تلك الولادة في إيران مكتوب لها أن

تأخذ وقتا طويلا عسيرا

وما يطلق عليه بعض الصحوة في المملكة فرض قواعد ثقافية واجتماعية خيل للعالم أنها أصل في طبيعة السعودية والسعوديين، فيما ترعرع جيل كامل على التأقلم مع ثنائية عيش تجعله متبنيا لسلوك محافظ متشدد في الداخل، ومتبنيا في الوقت عينه لسلوك متطبع مع عايات العيش العصري في الخارج. ووفق هذا الواقع رانت "الصحوة" على يوميات الفرد التي لم تكن لتصمد لولا رعاية الحاكم والدفاع عنها وصونها من قبل النظام السياسي.

الاحتجاجات في إيران: فرصة القوميات غير الفارسية

الفارسية لنيل الحقوق وحق تقرير المصير. ● الأكراد: يمكن القول إن وضعهم شبيه نوعا ما بالوضع الأحوازي. وتتوزع رغبات القوى السياسية الكردية بين الحكم الذاتي والفيدرالية والتحرير، إلا أنهم -أي الأكراد عموما- مدعومون من بعض الدول الغربية، وتأتي الولايات المتحدة الأميركية في مقدمة هذه الدول الداعمة. كما تعتبر أربيل عاصمة كردستان العراق بمثابة قاعدة انطلاق لحراكهم السياسي، وهذا ما لم يتمتع به الأحوازي العربي.

● البلوش: الوضع لا يختلف كثيرا في بلوشستان عما هو عليه في الأقاليم الأخرى من حيث المطالبات القومية والسياسية والاقتصادية. وتتوزع القوى السياسية البلوشية بين التحرير والنظام الفيدرالي، كما أنها دخلت في تحالفات سياسية مع الشعوب الأخرى للوصول لأهدافها القومية وهي في واقع الأمر، أهداف أصيلة لا بد من تحقيقها يوما ما.

في النهاية، إن ما يميز الاحتجاجات الحالية عن الاحتجاجات التي حدثت عام 2009 والتي سُميت بالحركة الخضراء، أن هذه الأخيرة كانت محصورة في الإقليم الفارسي فقط، أما الاحتجاجات الحالية بدأت من خارج المركز الإيراني وشملت كافة الأقاليم ذات التنوع القومي لتنتقل للعاصمة طهران لاحقا. وبالتالي، فإن النظام الإيراني دافع عن مشروعه الطائفي في المنطقة وعن حلفائه بقوة لا مثيل لها أبدا. فيا ترى ماذا يحدث في طهران وعموم جغرافية إيران السياسية، إذا ما شعر النظام فعلا بخطر سقوط؟

والسياسية في ظل إيران الموحدّة، إلا أن أغلب الفرس، إذا صح القول، لا يعترفون أبدا بحقوق هذه الشعوب التي تشاركتهم الأرض والمستقبل، وكثيرا ما يحن هؤلاء للماضي وللاوهام التاريخية وإعادة مجدهم المزعوم. ● الأذن: يشكلون تقريبا ثلث السكان في إيران، وتتوزع رغباتهم السياسية ما بين الانفصال عن إيران وإقامة نظام فيدرالي يضمن لهم حقوقهم التاريخية والقومية والسياسية مصحوبا بحق تقرير المصير.

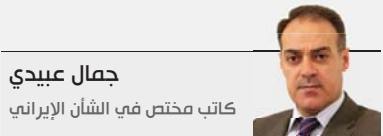
● العرب في إقليم الأحواز: هم على ما يبدو متفقون جميعا على مبدأ التحرر، ويطالبون بالخلاص من الحكم الفارسي، ربما باستثناء فصيل واحد "حزب التضامن الديمقراطي الأحوازي" الذي يطالب بنظام فيدرالي في إيران. ودخل هذا الحزب في تحالفات سياسية كثيرة من القوى السياسية الأحوازية التي تعمل ضمن تحالفات وائتلافات سياسية مع باقي الشعوب غير

وبالتالي، هذا الوضع هو نتيجة حتمية للسياسات الاقتصادية والاستراتيجية الخاطئة للنظام الحاكم في طهران. وهي التي أوصلت البلاد لما نشاهده اليوم. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تعتبر إشكالية توزيع الثروات والمشاريع الاقتصادية داخل البلاد وتفضيل المناطق الفارسية في الوسط الإيراني على باقي الأقاليم غير الفارسية، من أهم الإشكاليات المقبلة لجغرافيا إيران السياسية، والتي ستقضي بالضرورة لصراعات قومية واقتصادية وسياسية لا محال.

أما سياسيا، فما زالت الشعوب في إيران تعاني من غدر رجال الدين الذين تنكروا للوعود التي قطعوها في ثورة عام 1979. كان من المفترض أن تحصل الأقاليم غير الفارسية ومنها إقليم الأحواز العربي وكردستان وتركمان الصحراء على حقوقهم القومية في إطار الحكم الذاتي.

وبالعودة للاحتجاجات الجارية حاليا في جغرافيا إيران السياسية وما ستؤول إليه الأوضاع في طهران، لا بد لنا من فهم الخارطة السياسية والقوى التابعة للمكونات القومية في إيران وهي في واقع الأمر، مكونات سياسية متنوعة المشرب والتطلعات، وتختلف عن بعضها البعض، ومنها:

● الفرس: يتوزعون ما بين ثلاثة تيارات، وهم المكيون، والقوميون (أكثر من جناح)، ومجاهدو خلق. ولكل من هذه التيارات السياسية خصوصية تميزه عن غيره. وبالرغم من ظهور بعض الشخصيات الفارسية التي تطالب بمنح الشعوب غير الفارسية بعض الحقوق التاريخية والقومية



جمال عبيدي

كاتب مختص في الشأن الإيراني

□ لم تعد حُدد النظام في طهران تنظلي على أبناء الشعوب في جغرافية إيران السياسية، وتحديدًا في ظل الاحتجاجات الجارية هناك. وحديدا في ظل هذه الاحتجاجات الجارية هناك. أراد النظام أن يحدد الجماهير ويمنع اتساع رقعة الاحتجاجات التي انطلقت شرارتها من مدينة خراسان، أهم المدن الدينية في البلاد. تحدثت، في اليومين الأولين من الاحتجاجات، بعض الأقلام وعدد من الوسائل الإعلامية المحسوبة على النظام والحرس الثوري، وأيضا وسائل إعلام عربية، عن معلومة مفادها، أن من كان يقف خلف الاحتجاجات التي حصلت في مدينة مشهد هم الأصوليون، وبالتحديد إبراهيم رئيسي، المنافس الأبرز لحسن روحاني في الانتخابات الرئاسية الماضية.

قد تكون هذه المعلومة التي عاود أصحابها الحديث عنها من جديد في اليومين الأخيرين، من بنات أفكار النظام الإيراني ومخبراته؛ وذلك للإيحاء بأن الأصوليين، وعلى رأسهم رئيسي، ذوي السمعة السيئة في الشارع الإيراني، هم من يقفون خلف هذه الاحتجاجات في مدينة مشهد لإفشال خطط حكومة حسن روحاني، المدعوم من الإصلاحيين، والرامية إلى تحسين الوضع المعيشي للمواطنين. إلا أن موقع "أمديوز"، الذي يعمل من خارج الحدود الإيرانية، والمهتم بالكشف عن ملفات نظام طهران الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، تحدث في بداية



«في الوقت الذي تمر فيه بقية المنطقة بحالة من الاضطراب، تبقى تونس نقطة مضيئة في الشرق الأوسط، مهما حاولت النفور من هذه التسمية».

سارة فوير

باحثة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«نداء تونس دفع ثمن تحالفه مع حركة النهضة غالبا، والحزب سيعمل حاليا على المصالحة الداخلية واستعادة قواعد وقياديه، ومن الشجاعة أن تقوم بالنقد الذاتي».

وسام السعيد

قيادي بحركة نداء تونس



في الغمق

أزمة تونس في طبقتها السياسية

● أحزاب تدعم الحكومة سرا وتنتقدها علنا
● قوى المعارضة لا تعرف إلا تأجيج الشارع

كشفت حالة التوتر السياسي والاجتماعي التي تعيشها تونس بسبب جدل قانون موازنة 2018، عن غياب الوعي لدى الطبقة السياسية في البلاد بضرورات المرحلة الاقتصادية الحرجة التي تمر بها تونس والتي تتطلب وفق حكومة يوسف الشاهد إصلاحات فورية وموجعة، كما كشفت تطورات المشهد السياسي عن بحث الأحزاب عن إعادة تموضع مع اقتراب الاستحقاق المحلي سعيا لكسب تأييد شعبي وبيئت أن الرغبة في الحفاظ على المكاسب جعل الطبقة السياسية تقع في شعبية عمياء تجلت في إعلانها التنصل من الإجراءات الحكومية الأخيرة.

منور مليتي

السياسي لدى الطبقة السياسية وغياب ثقافة قادرة على تفهم الأوضاع العامة وتعقيداتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية حالت دون التوصل لا فقط إلى تحسس الحلول وإنما حال أيضا دون مساندة للحكومة.

ويقول عبدالفتاح الهمامي، أستاذ علم الاستراتيجيات بالجامعة التونسية، إن «الأزمة السياسية والاجتماعية التي تمر بها تونس ليست أزمة حكومة وإنما هي أزمة هيكلية عامة لم يقع التعامل معها بوعي سياسي عميق».

ويعتقد الهمامي أن «خطر الأزمة يكمن في أنها تتغذى من طبقة سياسية تعصف بها حالة من الهشاشة العامة والوهن والاستخفاف وحتى الانتهازية»، مشيرا إلى أنها «الطبقة السياسية انزلت في الشعبية وتفتقد لرؤية استراتيجية وطنية تراعي ندرة الثروات والإمكانات المحدودة للبلاد».

عرقلة الحكومة

لا تترك الأطراف السياسية مناسبة أو فرصة إلا وتسعى لاستغلالها، ويساعد الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي إلى حد بعيد في شيطنة الكثير من الأحداث وتضخيمها أو تحويل وجهتها وفق ما يخدم مصلحة هذا الطرف السياسي أو ذلك، خصوصا عندما يرتبط بمناسبة انتخابية.

وفي مثال على ذلك مشروع موازنة 2018، فممن إعلان الحكومة عن تفاصيل الموازنة، وجدت الطبقة السياسية يشقيها الموالي والمعارض الطرح الاقتصادي المثير للجدل مع إعلان الزيادة في بعض المواد الاستهلاكية بداية العام الجديد، الفرصة سانحة لإعادة تموضع تتسق مع ضرورات الموعد الانتخابي المحلي في مايو القادم.

وأجبرت حكومة يوسف الشاهد على إجراء إصلاحات لإنعاش الاقتصاد المنهك كانت نالت ثقة الكتل البرلمانية غير أنه بمجرد الترفع في الأسعار لتحسين مداخيل الدولة وارتفاع القطاع العام من الإفلاس، سارعت الأحزاب إلى النفخ في الاحتجاجات الاجتماعية مطالبة الحكومة بالتراجع عن هكذا إجراء.

وسارعت الأحزاب المعارضة وحتى المشاركة في الحكم والتي منحت كتلتها البرلمانية برنامج حكومة الشاهد ثقتها، إلى انتهاز حالة الاحتقان الاجتماعي نتيجة الاستياء من إجراءات الحكومة الاقتصادية «القاسية» وادعت أنها تنتصر للاحتجاجات ودعت الشاهد إلى الإصفاة للشارع متجاهلة حقيقة الأوضاع في البلاد وأن إنعاش الاقتصاد المتردي منذ يناير 2011 يجعل متن

□ **تونس** - عندما سقط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل ثماني سنوات، إثر انتفاضة شعبية لم يكن أحد يتوقع أنها قادرة فعلا على إنهاء علاقتها بنظام تعودت على ممارساته على مدى أكثر من عشرين سنة. وعندما سقط النظام يوم 14 يناير، كان ذلك إنجازا تاريخيا، طلع بعهد التونسيون إلى حياة ودية في دولة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، بمفهومها السفسطائي الذي تصدره النظريات الغربية دون مراعاة الفوارق الكثيرة بين دولة وأخرى ودون تحذيرات مسبقة من أن هذه الديمقراطية يمكن أن تكون كاسا مسموما.

قطع التونسيون بعد 14 يناير 2011 شوطا هاما في مسار تحقيق «حلمهم» لكن انقطعت بهم الطريق واصطدمت الأحلام بواقع هشاشة القوى السياسية التي كانت آخر المظاهرين وأول المستفيدين. اليوم، وبعد ثماني سنوات، تحققت بعض المطالب خصوصا تلك المتعلقة بحرية التعبير أساسا، وهي حرية وصلت في بعض الأحيان إلى حد الإفراط وانقلب إلى ضد.

وفي المقابل، مازال هناك طريق طويل أمام المرحلة الانتقالية كما أن البلد الصغير يواجه عددا من التحديات التي يحذر مراقبون من أنها قد تتطور إلى الأسوأ، مشيرين إلى أن تراجع التهديدات الإرهابية في سنة 2017، لا يعني أن البلد لم يعد هشا والتأييد الشعبي لحملة الفساد التي أطلقها رئيس الحكومة في ذات السنة، لا تعني أن البلاد اجتازت مرحلة الظرف الأكثر خطورة في المرحلة الانتقالية، والدليل تبيّنه تصرفات الطبقة السياسية، الحاكمة والمعارضة.

◀ **الطبقة السياسية التونسية تفشل في صناعة اتجاهات رأي عام واع بأن التجربة التونسية على تعقيداتها تعد تجربة متفردة في المنطقة**

خلال السنوات الماضية فشلت الطبقة السياسية التونسية في صناعة اتجاهات رأي عام وأن التجربة التونسية على تعقيداتها وأزماتها تعد تجربة متفردة بالمنطقة. ويؤكد أخصائيو في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، تابعوا عن كثب تطورات الوضع في تونس منذ 14 يناير 2011، على أن أزمة «ربيع» تونس تكمن في غياب الوعي



توماس كوك: واثقون من قدرة تونس على تأمين مناطقها السياحية

واستعادت السياحة التونسية عافيتها مستفيدة من التحسن الأمني الذي شهدته البلاد خلال السنة الماضية. وقالت أمال الحشاني، المسؤولة المحلية للسياحة بمحافظة مدنين (جنوب شرق)، إن عدد السياح الفرنسيين للبلاد تطور بنسبة 45 بالمئة، مقارنة بالموسم الماضي، حيث تجاوز عدد السياح الفرنسيين 500 ألف.

فرنسا، إن «تونس من الوجهات السياحية التاريخية للمجموعة، ونتمنى عودتها تونس للتراتب الأولى في الوجهات السياحية بالنسبة لفرنسا».

وبعد تراجع حاد في صناعة السياحة الوافدة لتونس منذ 2015، شهد الموسم السياحي الحالي تطورا لافتا في عدد السياح الوافدين.

□ **جربة (تونس)** - أعربت مجموعة توماس كوك السياحية العالمية عن ثقتها في إمكانية تأمين تونس لمناطقها السياحية.

وقالت مديرة اتصالات المجموعة، دلفين لأكوابيرييتي، خلال افتتاح المؤتمر السنوي لمتعهد الرحلات البريطاني، مجموعة توماس كوك، الذي استضافته جزيرة جربة التونسية (جنوب)، بمشاركة 300 من وكلاء السفر في

طبعة سياسية كما هو الشأن في الديمقراطيات العريقة التي تتبنى ثقافة حكم وثقافة معارضة متينة. كل ما يمكن الحديث عنه هو أحزاب تطمح إلى الحكم، حتى أنها باتت تضغط على الحكومة بمطالب مقدرة ثم لا تستنكف لاحقا في استخدام الشارع لمعارضتها».

شعبوية حزبية

يستغرب خبراء كيف تساند الطبقة السياسية الاحتجاجات ضد الإصلاحات التي تستوجب بالضرورة توضيحات، وهي تعلم أن حجم عجز الموازنة الذي يقدر حاليا بنسبة 6 بالمئة وأن تلك الإصلاحات تهدف إلى خفضه إلى 4.9 بالمئة، مشدين على أنها طبقة باتت تمارس شعبية سياسية عمياء.

وقالت مصادر مقربة من رئاسة الحكومة إن «يوسف الشاهد ممتنع من أحزاب ما انفكت تقول له سرا إنها تدعم برنامجه الإصلاحية وتتعهد له بتوفير الحزام السياسي، وهي اليوم تستخدم سياسة لي الذراع بمجرد أن بدا في تنفيذ البرنامج».

وشددت الدوائر على أن الشاهد «استغرب انتصار النهضة للاحتجاجات في أعقاب تصريحات راشد الغنوشي ورأى فيها لا فقط نوعا من التنصل من تعهداتها وإنما أيضا نوعا من الخذلان».

ووصف الهمامي الطبقة السياسية التونسية بـ«الطبقة الواهنة والانتهازية التي تنفق إلى الحد الأدنى من الوعي بأن أي إصلاحات في أي بلد كان بما فيها الثرية لا يمكن أن تتم دون تفهم الطبقة الوسطى للتضحيات الضرورية».

واعتبر أن «الطبقة، إن جاز القول بأن هناك طبقة سياسية بمعناها الحقيقي، يكمن دورها في توفير الحزام السياسي للحكومة ولإصلاحات كما هو الشأن في الديمقراطيات

العريقة وهي تمثل جسرا توصليا بين السلطة وبين الشعب وتخفف الضغط على الطرفين من خلال سياسات تنتصر للمصلحة العامة لا للمصلحة الحزبية».

والطبقة السياسية، كما يذهب إلى ذلك غالبية الخبراء والمحللين، «لا تمثل قوة متجانسة تتقاسم ثوابت وطنية مشتركة ولا هي كيان واضح المعالم بل هي لا تتردد في تحويل العملية السياسية إلى فريسة والتقاط المؤاذات على الحكومة بما فيها المؤاذات غير المشروعة إلى «سلعة» قابلة للمساومة والابتزاز.

ووصف عبدالمجيد بن صالح، الخبير في التنمية، الطبقة السياسية بـ«الجاحدة لا تنظر سوى إلى نصف الكاس الفارغ»، لافتا إلى أن «تونس تقود جهودا تستوجب الإسناد السياسي لا تأجيج الشارع، إذ توصلت إلى الرفع من نسق النمو إلى 2.2 بالمئة بعد أن كان لا يتجاوز 1.5 بالمئة، إضافة إلى عزمها خوض حرب ضد مكافحة الفساد والتخريب وتوفير التنمية». ورأى بن صالح أن «الطبقة السياسية لا تجد حرجا في إطلاق النار على الحكومة أو على منافسيها إن اقتضت مصلحتها في ظل افتقادها لسياسة برامجية». وخلال السنوات الماضية لم تبدل الطبقة السياسية التونسية الجهود الكفيلة بإقناع الطيف الشعبي بأن الأزمة لا تكمن فقط في سياسات الحكومات المتعاقبة، وإنما بالأساس لنزلة فرواتها، وهو أمر يتجاوز الجميع.

ويبدو أن الطبقة السياسية باتت تمثل عقبة أمام إصلاحات هيكلية يطالب بها التونسيون، ودعا الهمامي الطبقة السياسية إلى «تنسج خيط سياسي برامجي وطني مشترك بين جميع الفاعلين السياسيين بعيدا عن الشعبية يكون كفيلا بإسناد الإصلاحات والنأي عن منطق التجارة السياسية الذي لا يقود سوى إلى تعميق الأزمة».

دور أوسع للبنتاغون والدبلوماسيين في صفقات السلاح

● ترامب يستجيب لضغوط كبرى شركات السلاح الأميركية والحقوقيون يحذرون من تداعيات القرار الخطيرة

العسكريين في الخارج في إبرام الصفقات والتوجيهات التي ستصدر في هذا الصدد. ويملك ترامب الصلاحية القانونية لتوجيه «ضباط المساعدة الأمنية» بالسفارات الحكومية سواء من الأفراد العسكريين أو من المدنيين لبذل المزيد من الجهد من أجل زيادة مبيعات السلاح.

وقال محلل متخصص في الأمن الوطني إن تخفيف قيود التصدير للسماح لشركات المعدات الدفاعية بزيادة أرباحها على المسنوي الدولي سيزيد من خطر وصول أسلحة أميركية متطورة إلى أيدي حكومات لها سجلات ضعيفة في مجال حقوق الإنسان أو أن يستخدمها منطوفون.

وقالت ريتشل ستول، مديرة البرنامج الدفاعي التقليدي في مركز ستيمسون في واشنطن، «هذه الإدارة أظهرت من البداية أن حقوق الإنسان أصبحت تلعب دورا ثانويا وأفسحت المجال للهموم الاقتصادية». وأضافت «من الممكن أن يكون لقصر نظر سياسة تصدير السلاح الجديدة تداعيات خطيرة في المدى البعيد».

الدولارات ويتيح المزيد من الوظائف. ومن المحتمل أن تستفيد بصفة خاصة شركات كبرى في عالم العتاد الدفاعي مثل لوكهيد مارتن وبوينغ من استراتيجية منح وزارتي الدفاع والخارجية دورا أنشط في ضمان الحصول على صفقات سلاح في الخارج.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية عندما طلب منه تأكيد تفاصيل السياسة الجديدة، إن النهج الجديد «يمنح شركاءنا قدرة أكبر على المساعدة في اقتسام عبء الأمن الدولي ويفيد قاعدة الصناعات الدفاعية وسيستيج زيادة الوظائف الجيدة للعمال الأميركيين».

ورحب مسؤولون في صناعة العتاد العسكري وجماعات الضغط المدافعة عنها بصفة غير رسمية بما يتوقعون أن يكون نهجا أكثر دعما للصفقات.

وقال مسؤولون في الإدارة إنه لم يتضح مدى انغماس الدبلوماسيين والضباط

للسلاح. وهي سياسة مركزية تحكم صادرات السلاح منذ العام 1976 ولم يتم تعديلها بشكل كامل منذ أكثر من 30 عاما. وقال مسؤول أميركي كبير إن هذا الجهد الحكومي الموسع لصالح شركات صناعة السلاح الأميركية مع تخفيف القيود على صادرات

السلاح وتحسين معاملة المبيعات للدول الحليفة والشريكة غير الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، يمكن أن يجلب صفقات إضافية بمليارات من

أعلى مستوياته منذ ست سنوات مسجلا 50 مليار دولار. كما أن الإدارة الأميركية تتعرض لضغوط من شركات العتاد العسكري الأميركية التي تواجه منافسة متزايدة من منافسين في الخارج مثل الصين وروسيا.

غير أن تخفيف القيود على مبيعات السلاح سيمثل تحديا للمدافعين عن حقوق الإنسان والحد من التسلح، الذين يقولون إن ثمة خطرا كبيرا يتمثل في تغذية العنف في مناطق مثل الشرق الأوسط وجنوب آسيا أو استخدام السلاح في هجمات إرهابية. وبخلاف زيادة استغلال شبكة المحققين العسكريين والتجاربيين العاملين حاليا بالسفارات الأميركية في العواصم الخارجية، قال مسؤولون كبار، اشترطوا عدم الكشف عن هوياتهم، إن جانباً آخر من الخطة يقضي ببدء العمل على تصويب سياسة قواعد التجارة الدولية

مايك ستون - مات سيبالتيك

□ **واشنطن** - شارفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على استكمال خطة جديدة شعارها «اشتر المنتج الأميركي»، تطالب المحققين العسكريين والدبلوماسيين الأميركيين بالمساعدة في الترويج لصفقات في الخارج لصناعة السلاح الأميركية بمليارات من الدولارات.

وتوقع مسؤولون أميركيون مطلعون على الخطة أن يعلن ترامب في فبراير المقبل عن جهد حكومي لتخفيف قواعد التصدير في ما يتعلق بمشتريات الدول الأجنبية من العتاد العسكري الأميركي الصنع من المقاتلات الحربية والطائرات دون طيار إلى السفن الحربية والمدفعية.

ويسعى ترامب إلى تحقيق وعد قطعه على نفسه في الحملة الانتخابية عام 2016 لإتاحة الوظائف في الولايات المتحدة، وذلك ببيع المزيد من السلع والخدمات في الخارج من أجل خفض العجز التجاري الأميركي الذي بلغ





«كل من يخرج عن منطق المؤسسات والقانون والدستور يكون لدينا مشكلة معه، وهنا تكمن مشكلتنا مع حزب الله وليس بسبب انتمائه الطائفي أو رأيه السياسي».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«ادعو الأحزاب الشيعية في العراق إلى أن تستغل فرصة ما يحدث في إيران وتعيد حساباتها وتعرف أن سنة العراق أقرب إليهم وأكثر نفعا وديمومة من إيران».

أثيل النجيفي
محافظ نينوى السابق

الاستثمار الإيراني في «لبنان الرهينة»

لبنان لا تتجاوز الخمسين مليون دولار سنويا.

يمكن القول إن سيطرة النظام الإسلامي في إيران على السلطة فيها، تركزت بالدرجة الأولى على سيطرته على الثروة النفطية والتحكم بعملية توزيعها، فالنفط في إيران يشكل 80 بالمئة من قيمة الصادرات الإيرانية إلى الخارج، والنظام في إيران معني برعاية فئة معينة من المجتمع وهي الفئة التي تشكل عنصر الحماية الأيديولوجية له، والتي تتركز في الحرس الثوري ومؤسساته والمرتبطين بنظام مصالحه، وهؤلاء يشكلون نحو عشرة ملايين مواطن يشكلون ما نسبته واحد من ثمانية من مجموع الإيرانيين، فيما نشأت أجيال في الأربعين سنة الماضية، بعيدا عن النظام وأيديولوجيته وشعاراته، فالشعارات لم تحقق إلا المزيد من إفقار الشعب ومن عزلة إيران، وسوء الإدارة والفساد جعل الشعب الإيراني منفصلا في تطلعاته إلى حد بعيد عن خطاب السلطة وسياستها، وهو أقرب إلى رهينة منه إلى مواطن ينتمي إلى حضارة موغلة في التاريخ وإلى شعب يفخر بإنجازاته الحضارية في العالم خلال القرون السابقة.

مفهوم الرهينة والابتزاز وبيع الشعارات الرنانة هي أبرز ما يمكن أن نعتد به السياسة الإيرانية في تعاملها مع شعبها ومع الدول المحيطة بها، بل يمكن القول إن إيران التي يعتقد البعض أنها قدمت للبنان الكثير في سبيل الدفاع عنه في مواجهة إسرائيل، هي خذعة انطلت على الكثيرين من العرب والعجم، لأن مليارات الدولارات التي كسبتها أو استعادتتها إيران في عقد الثمانينات من الدول الغربية كان لبنان السبب في عودتها. لبنان دفع ثمن الرسائل الإيرانية إلى الغرب تدميرا لمئات المدن في حروب عبثية كانت لإيران حساباتها الدولية والإقليمية من خلالها ولم يئل لبنان منها إلا الدمار. أما القول إن إيران هي من أعادت الإعمار فذلك خديعة كبرى. من أعاد بناء ما دمر بسبب الحرب الإسرائيلية، بالإضافة إلى الشعب اللبناني، هي الدول العربية ولا سيما السعودية والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، هذا ما حصل بعد حرب عام 2006 وبعد تحرير عام 2000، وبعد كل عدوان كانت تقوم به إسرائيل منذ عام 1978. الإيرانيون اكتفوا ببنيتهم الأمنية والعسكرية وبعض المشاريع التي لم تصل إلى عشرة بالمئة مما قدمته دولة الكويت إلى الدولة اللبنانية حتى لا نقول السعودية. فيما مكاسب القيادة الإيرانية من استثماراتها اللبنانية لا تعد ولا تحصى وفي خلاصتها دمار المنطقة.

الدول الأوروبية وأميركا من خلال إطلاق عمليات خطف الرهائن في بيروت، حيث بدأت منذ العام 1983 عمليات خطف لرهائن غربيين أتاحت حينها لإيران استعادة مليارات الدولارات المجمدة في أوروبا، من خلال خطف عشرات من الدبلوماسيين والأكاديميين وغيرهم من جنسيات أوروبية وأميركية في فترات متفاوتة خلال عقد الثمانينات، ووفرت هذه الصفقات شراء السلاح الغربي لإيران خلال حربها مع العراق. كما وفرت للنظام السوري مزيدا من الاعتراف بدوره كضابط لإيقاع المواجهة الإيرانية الغربية، ذلك أن الإفراج عن الرهائن كان يتم عبر القناة السورية التي أرادتها إيران والدول الغربية معا.

هذه الوظيفة الإيرانية في لبنان لم تتغير في المضمون، الوظيفة الأمنية والعسكرية هي الأساس، وخدمة المشروع الإيراني كانت لب السياسات التي أسست لوجود حزب الله، ذلك أن إيران عبر منظومة ولاية الفقيه، عززت من شأن الولاء الأيديولوجيتها في البلدان العربية، لا بهدف قيام دول فعلية في هذه المناطق تحالف إيران أو تؤيدها، بل بغاية إيجاد نظام مصالح يرتبط بالكامل بنظام مصالح السلطة في إيران، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال البعد الأيديولوجي الذي يقوم بمضمونه على أولوية الولاء للمركز أي مركز السلطة في إيران أولا، وعلى ارتباط مالي بهذا المركز. وهذا ما يفسر أن ولاية الفقيه لم تكن بموضوع الدولة في بنيتها الإدارية أو السياسية والاقتصادية، ولم تروج لمفهوم للتنمية أو لتعزيز الهوية الوطنية. جوهر الاهتمام اقتصر على كيفية إبقاء الدولة أو مشروع اكتمالها معلقا وغير منجز باعتبار أن هذه الوضعية هي الكفيلة باستمرار نفوذها في سياق دعم مشروعها الإقليمي. يعكس هذا المسار الذي اختطلته القيادة الإيرانية في لبنان وغيره من الدول المحيطة بإيران، منهجا ليس الداخل الإيراني بعيدا منه، فالأولوية كانت للبنية الأيديولوجية المتمثلة بالقوة الأمنية والعسكرية، والسيطرة والتحكم بمفاصل القرار، وجعل البلد رهينة قدرتها التعطيلية بل التدميرية له، لهذا لن تجد في لبنان الذي تسيطر منظومة ولاية الفقيه على مفاصل القرار السياسي والأمني فيه، أي بعد اقتصادي أو إنمائي في العلاقة معه، فاللبنانيون لا يعرفون شيئا عن المنتجات الإيرانية في بلد توجد فيه كل منتجات العالم الاستهلاكية، وليس هناك من اتفاقيات اقتصادية بين الدولتين تعكس حجما يعتد به على صعيد التبادل التجاري مثلا، إذ أن مجمل الصادرات الإيرانية إلى

وإلى قيام الجمهورية الإسلامية على صورة النموذج الإيراني المتمثل بولاية الفقيه. في ذلك الحين كان حزب الله مرفوضا، إلى حد بعيد، من القوى السياسية اللبنانية اليسارية واليمينية، اصطدم عسكريا مع أحزاب قومية وماركسية، وقامت معارك شرسة بينه وبين حركة أمل، على امتداد الديمغرافيا الشيعية، على أن الغطاء السياسي والأمني السوري والدعم المالي الإيراني وفوضى الحرب الأهلية التي كانت قائمة في لبنان أتاحت لحزب الله أن يثبت حضورا مؤثرا في لبنان لكنه ظل بعيدا عن الحياة السياسية، مع استمراره كقوة عسكرية أمنية نجحت في أن تحقق الدور المطلوب لإيرانا على هذا الصعيد.

لبنان في مرحلة الثمانينات كان ساحة مفتوحة، ومنصة لتوجيه رسائل خارجية عبره من دون أن يتحمل المرسل أي تبعات سياسية، الدولة غائبة أو مغيبة، إسرائيل تحتل جزءا من لبنان، فكان لبنان في ذلك الحين فرصة ذهبية للضغط الإيراني على



شيعية العراق لا يوالون النظام الإيراني

ممن أسماؤهم تبدأ بعمر أو بكر إلى تغيير بطاقته ومنبت ولادتهم خوفا من المجهول، ولكي يتمكنوا من تسير معاملاتهم الروتينية في الدوائر الرسمية ببغداد خاصة، وسوقت مقولة إن "إيران حامية الشيعة ومن لا يواليتها ويوالي نظام ولاية الفقيه فهو خارج عن تشيعة".

ومع ذلك فقد خمد البركان الطائفي وتراجع رغم ما خلفه من معاناة اجتماعية وسياسية وانكشفت الغايات والأهداف المصلحية والحزبية على حساب مصالح الناس والشيعية بشكل خاص، وإن أثار ذلك المد الخارجي الغريب على العراقيين قد استهدفت شيعية العراق قبل سنته، ولتنفيذ رغبات ومطامع إيران السياسية قبل غيرها. وحين احتل تنظيم داعش أرض العراق وتوطن في المحافظات السنية سوقت المقولة الجائرة بأن أبناء تلك المحافظات هم حاضنة الإرهاب، رغم الحقائق التي أكدت نبح الداعشين وتشريدهم لأبنائها، وحين انطلق نداء فتوى الجهاد الكفائي للسيد السيستاني التي أرادها هبة وطنية لحمل السلاح ضد عدو العراقيين خرج أبناء المحافظات الوسطى والجنوبية في ملحمة الدفاع عن العراق وقدموا دماهم الزكية من أجل ثراب العراق إلى جانب إخوانهم في تلك المحافظات، لكن تم تجيير هذه المعركة الوطنية سياسيا وطائفا وكانها معركة أبناء الشيعة لوحدهم، واستثمرت بعض الجماعات الشيعية المسلحة هذا المناخ التعبوي لتنفيذ أجندات خاصة.

لقد فشلت الأحزاب الشيعية في تقديم الإنجاز للمواطن العراقي، وتحملت الطائفة الشيعية العراقية وزر ذلك الفشل وساد شعور سياسي عام بأن الشيعة قد نجحوا في حكم العراق بسبب معاناة أميركا وإيران لكنهم فشلوا في إدارة هذا الحكم خلال الأربع عشرة سنة الماضية حيث أصبح العراق مفتكنا طائفا وعرقيا إلى درجة تجرؤ حاكم كردستان مسعود البارزاني على إعلان استقلاله عن العراق.

ورغم قوة البرنامج الإيراني في انتزاع عروبة العراق من قلوب أبناء الشيعة لكن هناك أمثلة يومية كثيرة على المستويين

(1980 - 1988) حيث هاجر الآلاف من العراقيين واستوطنوا إيران بسبب قرارات ترحيلهم من قبل النظام السابق قبيل الحرب بسبب "تبعييتهم لإيران" أو لأسباب "أمنية" حسب تبريرات النظام. كما وقع الآلاف من الأسرى العراقيين خلال تلك الحرب تحت قبضة أجهزة الاستخبارات الإيرانية التي عاملتهم باحتقار وحقد، فمنعت عنهم حقوقهم وفق القانون الدولي كلاجئين. ونشرت مجلة الوسط اللبنانية بتاريخ 25 أكتوبر 1991 تقريراً موسعاً قالت فيه "إن العراقيين المهاجرين إلى الجمهورية الإسلامية نحو نصف مليون نسمة ليس لهم حديث سوى المضايقات التي تطالهم باعتبارهم غرباء وأجانب وطفيلين، لحملهم على المغادرة قبل الشروع بمخططات نقلهم إلى معسكرات ومخيمات، وهناك دلائل كثيرة تتحدث عن إيران القومية التي استفادت من الغطاء الديني المذهبي لبسط نفوذها في العراق، ألم تقف إيران مع أرمينيا المسيحية ضد أذربيجان المسلمة الشيعية".

لقد سبق أن حرم شيعية العراق أو قيدوا في استخدام شعاراتهم ومُنعت تسيسيسها

قبل عام 2003 مما اضطر دستور صفة

الشراكة الكردية الشيعية عام 2006 إلى تثبيت

مشروعية هذه الحالة الشيعية دستوريا،

لكن ذلك لم يعن إطلاقا تسليم شيعية العراق

مقدراتهم العقائدية والروحية لإيران إلا

عندما بدأ نشاط السياسيين الحزبيين الذين

عادوا إلى العراق من إيران وسوريا والبلدان

الأخرى بعد سقوط النظام السابق مباشرة،

فوظفوا هذه الحالة الإنسانية المشروعة

وظفوسها للأغراض السياسية، وانفتحت

الأبواب أمام إيران لتنفيذ مشروعها للنفوذ

داخل هذا البلد عبر وسائل دعوية وإعلامية

كثيرة استهدفت وحدة الشيعة والسنة عبر

إشاعة عناصر الكراهية والثار بين الطائفتين

المتاخيتين، وفتح معارك سياسية وأمنية

متواصلة لأرهاب العرب السنة وتصويرهم

زورا بأنهم أعداء للطائفة المقابلة وبأنهم

"أبناء يزيد وأبي بكر وعمر وصادم وداعش"

إلى درجة وضع الكثير منهم تحت طائلة المادة

"4 إرهاب" وشيدت جدران العزل الطائفي في

بغداد إلى درجة أرعبت الناس، ولجا بعض

بالتسائل البعض عن اندفاع بعض شيعية العراق العرب (سياسيين ومواطنين) نحو إيران، هل لأنها مرجعيتهم المذهبية وانتمائهم الإثني عشري أم لأنها من حرهم من نظام صدام؟ في وقت تشير جميع الوقائع التاريخية الإسلامية والمذهبية إلى أن شيعية العراق هم مصدر المذهب الإثني عشري ولهم شرف ريادته وليست إيران، وبأنهم متجانسون قنبلا، وأكبر القبائل العربية في العراق يتقاسمها الشيعة والسنة، وإن إيران تبغض عرب العراق الشيعة مثل بغضها لسنة إيران. لكن بعض وسائل الإعلام الإيرانية الناطقة بالعربية ومثلها العراقية الطائفية تحاول طمس هذه الحقائق عن طريق إشغال المواطنين ببعض المظاهر الغربية عن المبادئ الأصلية للتشيع العربي، وبعضها يسعى إلى تعظيم "قدسية" ولي الفقيه في طهران رغم أنه زعيم ومرجع سياسي قبل كل شيء. هناك قائمة طويلة من المراجع الشيعية عارضت ولاية الفقيه ونظيرتها حسب المصادر الشيعية ومن أبرزهم فقهاء النجف؛ السيد محسن الحكيم ونجله السيد محمد باقر الحكيم، والسيد أبو القاسم الخوئي والشيرازي. والأحياء منهم مثل السيد علي السيستاني ومحمد سعيد الحكيم وإسحاق فياض وبشير النجفي. إضافة إلى فقهاء لبنان من الأموات والأحياء منهم السيد محسن الأمين، وعبدالحسين شرف الدين، والسيد موسى الصدر والشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ محمد حسين فضل الله. وهناك الكثيرون من الفقهاء في إيران ممن يعارضون نظرية ولي الفقيه ويعتقدون أنها نظرية سياسية لا علاقة لها بالدين الإسلامي ومذاهبه، غرضها تكريس الحكم المطلق في يد رجل واحد وطاعته واجبة إلى حين عودة الإمام المهدي.

إذن بدعة ولاء شيعية العراق للنظام الإيراني لا تستند إلى حقيقة تاريخية أو مذهبية، وإنما هي موجة سياسية عابرة تخدم أهداف بعض الأحزاب والكتل السياسية الشيعية في العراق. الحقائق التاريخية تتحدث عن كره مؤسسة الدولة الفارسية، قبل الخميني وبعده، لعرب العراق، وهي وقائع تصاعدت خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية

علي الأمين
كاتب لبناني

المسار الذي اختطلته إيران في لبنان يعكس منهجا ليس الداخل الإيراني بعيدا منه، فالأولوية كانت للبنية الأيديولوجية المتمثلة بالقوة العسكرية، وجعل لبنان رهينة

ي. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

هناك تحول سياسي جدي سيأخذ طريقه مقابل انحسار لمكانة الزعامات الشيعية المنغلقة، والتي لا ترى في الأفق سوى الانحياز لإيران. لكن هذا التحول بحاجة إلى دعم محلي سياسي وإعلامي من النخب الثقافية والإعلامية العراقية الوطنية

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الزيادات الأخيرة في الأسعار لم تشمل المواد الأساسية والمدمعة، بل تم الترفيع في المعاليم الجمركية على مواد مستوردة غير أساسية للمحافظة على الإنتاج التونسي».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



«قانون المالية لسنة 2018 كان قاصرا من جهة الإجراءات الرامية إلى تنشيط الاقتصاد، وجاء مجحفا من جهة تحميل المواطن أعباء جبائية ستتمش قدرته الشرائية».

أحمد نجيب الشابي
رئيس الحركة الديمقراطية في تونس

غواية الإجابات الجادة عن فخاخ أسئلة خاطئة

مناسبة الميلاد عيدا، بل راوغ بالتعميم قائلا إن "تهنئة غير المسلمين بمناسباتهم المحببة إليهم... تندرج تحت قول الله سبحانه وتعالى "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم". هنا إصرار على تقسيم العالم إلى قسطين، وربط بر المسلمين بغيرهم في "دار الإسلام" بأن يكونوا مسلمين، ولا وجود لحقيقة أنهم مواطنون لا يجوز سؤالهم عن دينهم، ويحاسبون مثل أي مواطن، بعيدا عن هذا الخطاب السقيم الذي يسرب إلى البسطاء وعيا بأن غير المسلم كافر يحل دمه، وهذا يفسر إقدام أميين لا علاقة لهم بتنظيمات إرهابية على حرق كنيسة، وتكرار وقائع قتل مسيحيين لأنه يبيعون الخمر، في نبوءة بما ورد في إنجيل يوحنا "سيخرجونكم من الجامع، بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله". ولكن إيمان المصريين الفطري وحسهم الديني الشعبي سابق وأكثر عمقا وصدقا من التدنّ الرسمي اللطفي، وإلى هؤلاء ينتمي الشاب طه رفعت علي، وهو إمام وخطيب مسجد الدسوقي المجاور لكنيسة مارمينا ببحلولان، وقد نادى في الميكروفون قبل خطبة الجمعة، 29 ديسمبر 2017، داعيا الأهالي إلى إنقاذ الكنيسة من الهجوم الإرهابي. سيصبح دين المسلم حين يثق بقوة إيمانه، ويعي أن عقيدته لا تدعو إلى غزو العالم، وأن الإسلام متين لا يهدده جرس كنيسة أو الاتجار في الخمر، ولا ينتقص منه خروج جماعي أو فردي إلى دين آخر، ولا إلحاد ليست عليه عقوبة بنص القرآن.

والنصارى فاسدة وضالة، لكن لهم عندنا التعايش والمعاملة الحسنة. فاتة الوعي بأن العقيدة لا تناقش، فلا توجد عقيدة سليمة وأخرى سقيمة، وكما يقبل حجر ويطاف حوله، بقدس آخرون الشمس أو حيوانا وهم واعون بأنه لا ينفع ولا يضر، ولكن له دلالة على تجدد الحياة أو منحها معنى ما. في ذلك الوقت احتنى عبدالجليل رأسه للعاصفة، ولكنه لم يتنازل عن اتهام عقيدة أهل الكتاب بالضلال، في سير على هدي مصطفى مشهور المرشد السابق للإخوان، إذ صرح عام 1997 بعدم جواز إلحاق المسيحيين بالجيش المصري؛ "لأنه سيكون مشكوكا في ولائهم.. بدلا من ذلك يجب أن نلزمهم بسداد الجزية". الواقعة أكدها خالد داود الذي نشر التصريح في جريدة "الأهرام ويكلي"، فسارع محام إلى رفع قضية، وتوسط البض للصالح، فقال لهم مرشد الإخوان إن الصلح شيء والعقيدة شيء آخر، وإن على المسيحيين أن يدفعوا الجزية، في مقابل إعفائهم من التجنيد؛ فلا يجوز أن يكونوا جنودا في جيش دولة مسلمة، هذا تشريع الله، ولا يجوز إلقاء السلام عليهم. اختفى عبدالجليل بضعة أشهر، ومنع من الخطابة ولم تعد له صفة رسمية، ويبدو أن جهات خفية أرادت إخراجهم من الخلافة، لتخفيض درجة التجميد، فوجدنا صورته تشغل مساحة عزيزة بالصفحة الأولى في الأهرام، 31 ديسمبر 2017، وتشر معه مقابلة في مساحة زادت على نصف صفحة يدعو إلى تهنئة المسيحيين "من باب البر والإقسط". ربما بمعنى التفضل، ولم يتنازل فيسمي

العلماء قبل نصف قرن ليتخيلوا أن يصل الخطل بمصري فيؤرق عقيدته تناول البيض الملون في "شم النسيم"، وهو عيد الربيع، الاحتفال المصري الأقدم من عيد القيامة. أو يسأل عن حكم احتفال المسلمين برأس السنة، وتهنئة المسيحيين بأعيادهم. والأغرب من السؤال الخاطئ هو جدية الإجابة، ونحمد الله أن دار الإفتاء في إجازتها تهنئة المسيحيين بعيدهم استندت إلى قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من غير المسلمين، والتعامل معهم، "كل ذلك في ضوء تسامح المسلمين مع مخالفهم في الاعتقاد". هو إذن التسامح الإسلامي لا التعايش الإنساني المبني على قاعدة المواطنة. التسامح الإسلامي مرهون بطبيعة من يتسامح، وقد بقيت متشددة بحرمة ما أحله سلفه، وقد حرم الإخوان وفريق من السلفيين تهنئة المسيحيين بعيد الميلاد قبيل حلول عام 2012، بعد فوزهم بأغلبية في البرلمان، وانتفاء الحاجة إلى التقية الوطنية. ليست دار الإفتاء وحدها التي اهتمت بالإجابة، وأخلصت في الرد على السؤال باعتباره قضية القضايا، وإنما تحمس للإجابة أيضا الوكيل السابق لوزارة الأوقاف سالم عبدالجليل مستشار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وأسفر كلامه عن شبهة استعلاء لم يفلح التمهّل المتعلّل في مداراتها. الرجل الذي سجل الآلاف من الساعات وكان مسؤولا عن الحوار بين وزارة الأوقاف والكنيسة جانبته الفطنة في مايو 2017 حين أشعل فتنة، وأهان الملايين بتأويل لا يفيد أحدا، بقوله في برنامجه التلفزيوني "المسلمون يتساءلون" إن عقيدة اليهود

هناك أسئلة فخاخ، وأخرى خاطئة تعكس أزمة، وكلتاهما ثمرة جهل لا تجدي معه الإجابة. ومن شراك الأسئلة، أو الأسئلة الشراك، أن يواجهك أحد بهذا الخيار: أيهما أفضل، قبضة صدام حسين المحافظة على وحدة البلاد، أم الفوضى والحرب الأهلية تحت الاحتلال الأميركي؟ سؤال لا يرد عليه إلا برفض الخيارين، واستنكار منطق السؤال الخاطئ؛ لأنه لا يطرح فضاء لإجابة ثالثة تتحرر من شرور هذين الجحيمين. ولكن "رجال الدين" جاهزون بالإجابة عن أي سؤال، ومن يتصفح الموقع الإلكتروني لدار الإفتاء المصرية، بتسع لغات، سيفاجأ بأسئلة غريبة تنتمي إلى عصر "الفتوحات" والبداية: حكم إقامة المسلمين في بلاد غير المسلمين، هل يعتبرون كفارا لأنهم يعيشون في مجتمع غير إسلامي؟ ما حكم تولي الوظائف الحكومية في البلاد غير الإسلامية؟ ما حكم سفر البنت ل أداء العمرة مع خال أبيها باعتباره محرّما؟ ما حكم عقد الزواج يوم الجمعة؟ ولن ينتبه الجادون في الإجابة إلى عبث مثل هذه الأسئلة إلا إذا وجّه إليهم سؤال في كتك الفتوى بمترو الأنفاق أو إلى دار الإفتاء نفسها، عن رأي الدين في نطق كلمة "المثرو" غير العربية، والحكم الشرعي في ركوب مترو الأنفاق؛ لأنه مضاد للطبيعة إذ يخترق جوف الأرض، مارا من أسفل النباتات والأنهار، بما يناقض ظاهر آية "إنك لن تخرق الأرض؟" في مصر أسئلة موسمية خاطئة، يفترض أن يحال من يثيرونها أو يشغلون أنفسهم بها إلى الطب النفسي للعلاج؛ فالإجابة عنها ليست من اختصاص رجال الدين، ولم يكن



سعد القرشر
روائي مصري

سيصبح دين المسلم حين يثق بقوة إيمانه، ويعي أن عقيدته لا تدعو إلى غزو العالم، وأن الإسلام متين لا يهدده جرس كنيسة أو الاتجار في الخمر، ولا ينتقص منه خروج جماعي أو فردي إلى دين آخر

مستقبل أكراد العراق ليس في بغداد

جديد من العلاقة بين الإقليم والمركز. علاقة قائمة على أساس العودة إلى مرحلة ما قبل الاستقلال الضمني. وهو مسعى سيصطدم بتماسك الموقف الكردي غير المنظور. ذلك التماسك العابر للخلافات. فهمها تكون الخلافات الكردية – الكردية عميقة فإنها لن تؤدي إلى تهشيم حلم إقامة الدولة الكردية المستقلة. تلك حقيقة يعرفها حكام بغداد لذلك نراهم يماطلون في فتح الملف الاقتصادي كاملا من غير النظر إلى الملف السياسي الذي يحرص الأكراد على الإبقاء عليه مغلقا وغامضا. الطرفان في مفاوضاتهما العسيرة يقدمان خطوة ويؤخران أخرى. ما يقدمه الطرف الكردي من تنازلات لا يمس صلب القضية الكردية، وهو ما يجعل حكومة بغداد مسكونة بقلق ألا تؤدي تنازلاتها إلى شيء يُذكر على مستوى إعادة الأكراد إلى بيت الطاعة.

يتحركوا بعيدا عن المعادلات التي وضعها الزعيم الكردي المعتكف. بالنسبة للجميع لم يكن قرار الانفصال من خلال الاستفتاء انتحاريا. كان هناك خلاف على التوقيت ليس إلا. هل علينا أن نصق أن برهم صالح وهو الذي يطمح في أن يكون رئيسا للعراق لم يكن انفصاليا؟ أنا علي يقين من أن الرجل الذي تعلم جيدا كيف تدار العلاقات السياسية في الولايات المتحدة وهو المدعوم منها لن يستعرض مهارته في التفاوض كما لو أن مسعود صار جثة. هناك قيم يحترمها الأكراد في التعامل في ما بينهم. وهي قيم تتعالى على الخلاف السياسي المؤقت. القضية الكردية بالنسبة لجميع الأطراف هي قضية مصير ولا تخضع للخلافات السياسية المؤقتة. قد تسعى بغداد إلى استمالة عدد من الزعماء الأكراد، ممن تعتقد أن خلافاتهم مع البارزاني ستؤدي إلى فتح الطريق أمام نوع

حلبها من غير أن يهبها ما يؤكد هيمنتها على كل أراضي العراق. وهو أمر سيكون من الصعب الوصول إليه في ظل دستور ملتبس. تتمنى حكومة الشبعية في بغداد أن تتخلص من شبح البارزاني. ذلك لأنه كان واحدا من أهم عراني وجودها، المؤتمنين على أسرارها. في المقابل فإن المفاوضات الأكراد يرغبون هم أيضا في إنهاء أسطورة عائلة البارزاني المشتبكة بمصير الأكراد. غير أن الطرفين يدركان في الوقت نفسه أن للتاريخ سطوته، وأن البارزاني وقبيلته هما الرقم الصعب إذا ما تعلق الأمر بالمسألة الكردية. ما يعرفه الأكراد عن قضيتهم يمكن تلخيصه في كفاح، صار بمثابة وصية عائلية. وكما أرى فإن بغداد لا تزال عيناها على البارزاني. صحيح أنها فرجة في التفاوض مع خصومه، غير أنها تعرف أنها لن تحصد رضا الشعب الكردي من خلال أولئك الخصوم. في المقابل فإن الناهبين من الأكراد إلى بغداد بحماسة من يثار لنفسه لا يمكنهم أن

فشل مشروع الانفصال الكردي عن العراق بالرغم من أن الاستفتاء الذي أجري من أجل ذلك الانفصال كان ساحقا بنتائجه التي لا تميل إلى أن تبقى كردستان جزءا من العراق. الغريب أن مسعود البارزاني، وهو داعية الانفصال، قد اعتكف بما يوجي باعتراقه بالهزيمة، وهو أمر مشكوك فيه، ذلك لأن الرجل يمتلك من التاريخ النصالي القومي ومن العلاقات الدولية ما يؤهله لإجراء الكثير من المناورات في مواجهة تعنت حكومة بغداد التي يعرف مدى هشاشتها. من وجهة نظري فإن البارزاني لم يستسلم بشكل نهائي، لقد قرر الرجل أن يعتكف في انتظار ما يمكن أن يفعله خصومه من الأكراد على مستوى حل مشكلات الإقليم مع بغداد في ما يتعلق بالجانب الاقتصادي. فما هو لافت أن الأكراد يتفاوضون اليوم مع بغداد اقتصاديا، ولا ينظرون إلى المسائل السياسية. وهو ما يدفع بغداد إلى أن تتخذ موقف الحيطه والحذر. هناك من يحاول



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما يقدمه الطرف الكردي من تنازلات لا يمس صلب القضية الكردية، وهو ما يجعل حكومة بغداد مسكونة بقلق ألا تؤدي تنازلاتها إلى إعادة الأكراد إلى بيت الطاعة

تونس بين التسعير السياسي وزيادة الأسعار

صقيع البرد في مرتفعات التنمية المعطلة والجبال المستعصية على عجلة الاقتصاد. وهؤلاء على واقعهم هذا يزيدون من بؤس قطاع عريض من التونسيين، لا فقط لأنهم خارج الزمن السياسي وخارج الاستحقاقات المطلوبة من الفاعل السياسي والاجتماعي والمدني والثقافي في وقت الأزمات العاصفة، وإنما لأن التصعيد السياسي والخطابي الحالي غير مبدئي وغير ميثاقي أيضا، ويهدف فقط إلى التباين التكتيكي قصد استدراج بعض الأصوات الانتخابية من أجل تحسين التموّع صلب التحالف القادم مع ذات الأطراف السياسية المصعد ضدها. ليس من الصواب التهوّن من الحراك الحاصل في البلاد، ولا التعويل على الوقت ولا على إطعام البطون الخاوية وعودا فارغة، فالدولة التونسية تمر بواحدة من أصعب فترات عمرها الإنتقالي والعقد الاجتماعي الذي تأصل عقب الثورة والقائم على مقولة التحصيل السريع للحقوق السياسية والمدنية مقابل التحسين التدريجي للأوضاع الاقتصادية في طور الانفراط، فلا كرامة لإنسان بطنه خاوية ولسانه مترف، ولا كرامة لوطن يسد جوع أبنائه ويقطع السنة شعبه. على الحكومة تغيير سياساتها الاتصالية، وعدم ربط الزيادة في الضرائب والأسعار بالحد من العجز في المديونية، بقدر ما يجب ربطها بمصفوفة من الخدمات المدنية والحياتية الجديدة التي تلاس الحياة اليومية للمواطن، التي يجب أن تصرف للمعدم منحا لمقاومة غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، في حال العجز عن إصلاح أو إسقاط فصول من ميزانية 2018. المهم في السياق التونسي الحالي الوعي بقلّة البدائل المتاحة، والوعي أيضا بخطورة بعض البدائل، ولكن الأهم العمل على صناعة البدائل والتفكير خارج الصندوق واجتراح الأمل الجماعي.

لم ينظر الفاعل الرسمي بالجدية المطلوبة إلى موسم الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت إلى السواحل الأوروبية، ولم يقف لحظة إلى انسحاب ظاهرة "الحركة" على فئات اجتماعية جديدة تمس الكهول والنساء والأطفال الرضع والشيوخ والشابات اللواتي لم يتجاوزن بعد سن العشرين. وبنفس الالامنطق، تعامل مع ظاهرة الانتحار التي طالت فئات اجتماعية في ربيع العمر وزهرة الزمن، ولم تختلف مسلكياته للأسف مع انتشار الجريمة في مستوييها الكمي والكيفي. ليس من الصواب رمي ثقال الفضل في الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية على الفاعل الرسمي قصرا وحصرًا، ذلك أن المتدخلين في منظومة التوازن التجاري كثيرون، والمنخرطون أيضا في تعطيل وتأجيل وتنشيط العملية التنموية عديدون، ولكن من المنطقي في نظام ديمقراطي تعددي مراقبة ومحاسبة من أطلق وعودا انتخابية خيالية وامتنى ظهر فاقة وحاجة الناس للوصول إلى كراسي الحكم قبل إخلاف العهود بمبررات إكراهات الواقع المحلي وضرورات الراهن الإقليمي والدولي. المفارقة اليوم أن ذات المشهيدة الحزبية التي أبانت عن الإدارة الفاشلة لدواليب الدولة في 2011 و2014، تريد اليوم استدراج ذات حصان طروادة المحشي بالوعود الزائفة للحصول على غالبية المقاعد في المجالس النيابية البلدية في الانتخابات القادمة. وقد تكون واحدة من أكثر دلائل انقطاع جزء من الطبقة السياسية التونسية على الواقع الاجتماعي والاقتصادي النعيس والمحتقن كامنة في الانخراط المبكر في الحملات الانتخابية البلدية وفي تشويه الآخر وفي القفز من مركب الحكومة وتسعير الخطاب السياسي، في وقت يعاني فيه المواطنون من لهيب ارتفاع الأسعار ومن

هناك حالة تمللم وغضب في الشارع التونسي منسحبة على معظم قطاعات المجتمع التي مستها إجراءات الزيادة الضريبية والترفيع في أسعار بعض المواد المعيشية المهمة والمركزية. الإطلاالات التلفزيونية لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في ليلة رأس السنة الإدارية والبت المباشر لكلمة الرئيس البادي قائد السبسي أمام الأعضاء الموقعين على وثيقة قرطاج، والتي كانت كلمة مصارحة ومصاربة للشعب التونسي، لم يهدأ من حدة الاحتقان الذي سرعان ما تجسد على شكل مظاهرات ليلية في الكثير من المحافظات وبروز حملات على شبكات التواصل الاجتماعي للتحرّيش على الاحتجاج في الشارع بعنوان "فاش نستناو" (ما الذي ننتظر؟). جزء من الحراك الحاصل اليوم، لا يعود فقط إلى ميزانية 2018 والتي تعد بشهادة أبرز وأفضل المحللين الاقتصاديين أصعب وأثقل ميزانية يقرها البرلمان، وإنما أيضا لعجز كافة المسكنات المالية التي اعتمدتها الحكومات المتعاقبة على الخروج بالبلاد من عنق زجاج المضلّات الاقتصادية والاجتماعية. هناك اقتناع دفين لدى جزء من المتظاهرين بأن مسلكيات الجرعة المخففة أو سياسات الحقنة المهدئة المنتهجة منذ 2014 عبر إطلاق أنصاف وعود بالتوظيف السريع، أو تسريب التعهدات الواهية الواهمة بانتصاب المشاريع الكبرى في الجهات الداخلية أوصل الحقن الشعبي إلى درجة قريبة من حالة اليأس والقيوط. للأسف الشديد، لم يلتفت الفاعل الرسمي في القصة وقرطاج وباردو -إضافة إلى الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين أيضا- إلى مؤشرات التبرم الاجتماعي والاستقالة الجماعية، مكتفين بحالة التحالف المدنس مع الوقت الكفيل بتطبيع الفقراء مع فقرهم والساخطين مع سطهم.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

المهم في السياق التونسي الحالي الوعي بقلّة البدائل المتاحة، والوعي أيضا بخطورة بعض البدائل، ولكن الأهم العمل على صناعة البدائل والتفكير خارج الصندوق واجتراح الأمل الجماعي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بريطانيا ترمي سنويا 2.5 مليار كوب قهوة يستخدم مرة واحدة، وهو ما يكفي لتطويق الكوكب 5 مرات ونصف المرة ينبغي فرض ضريبة على استخدام تلك الأكواب».

ماري كراي

رئيسة لجنة التدقيق البيئي في البرلمان البريطاني

«ليس أمرا مفاجئا رؤية لندن تتصدر الدول الأوروبية في جذب استثمارات التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية لأن لديها المواهب المطلوبة».

إيلين يوربيدج

شركة باثون كابيتل



تونس تعترف بأمراض نظامها المالي تمهيدا لعلاجها

● افتتاح مكاتب صرافة لمعرفة الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي ● خطوة أولى لتجرع العلاج المر بتحرير أسعار الصرف



حصر السيولة خارج النظام الرسمي

الإجمالي لتونس، وهي تستنزف أكثر من 600 مليون دولار سنويا من خزينة الدولة، ما يعتبر أحد أهم العراقيل أمام تحسن معدل النمو.

ويشكل ادماج القطاع الموازي في الدورة الاقتصادية الرسمية أحد أبرز مطالب النقابات في البلاد وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية (يوتيك) للخروج من نفق الأزمة.

وأكد محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري الشهر الماضي أن النية تتجه للتعامل بالعملة الرقمية "البلوك تشين" للحد من الاقتصاد الموازي الذي التهم مليارات الدولارات في السنوات الماضية وتسبب في تبخر عوائد كانت ستعزز خزائن الدولة.

فبلغ سعره 2.99 دينار، وهو مستوى لم تعرفه العملة التونسية من قبل.

وخفض قيمة الدينار هو إصلاح تعهدت به تونس لصندوق النقد منذ أن دخلت في مفاوضات للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار في مايو 2015، وهو إجراء من شأنه أن يساهم في زيادة الصادرات وتقليص الواردات وبالتالي خفض العجز التجاري الكبير.

وقد الدينار خلال السنوات السبع الأخيرة نحو 60 بالمئة من قيمته أمام العملات الرئيسية، وهي نسبة كارثية، وفق محلي أسواق المال.

وتشير التقديرات إلى أن السوق السوداء ستحتو على 50 بالمئة من الناتج المحلي

ويعتبر إنشاء مكاتب صرافة في تونس خطوة أولى نحو تجرع العلاج المر الذي تطالب به المؤسسات المالية الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي؛ نحو تحرير أسعار الصرف، وهو ما نفته الحكومة والبنك المركزي مرارا.

وقال الخبير الاقتصادي مراد الحطاب لـ"العرب" إن الأزمة في تونس "ستؤدي إلى تدهور قيمة الدينار أكثر أمام العملات الرئيسية لبلغ 3.3 دينار لليورو ونحو 2.9 دينار للدولار".

وتؤكد المؤشرات الحالية توقعات المحللين، فمنذ بداية العام الجاري يلاحظ استمرار تراجع قيمة الدينار حيث بلغ أمس سعر صرف الدولار نحو 2.48 دينار، أما اليورو

شكل قرار إنشاء مكاتب صرافة للمرة الأولى في تاريخ تونس اعترافا متأخرا من السلطات بلعل النظام المالي للبلاد تمهيدا لعلاجها، ويرى خبراء أن الخطوة هي بداية الطريق نحو تسويم العملة المحلية التي تلقت ضربات خلال السنوات الأخيرة أفقدتها ثلثي قيمتها.

رياض بوعزة

أنيس القاسمي:
اعتماد مكاتب صرافة
رسمية سيتيج امتصاص
السيولة في السوق السوداء



وقال الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي في تصريح لـ"العرب" إن "تونس مجبرة على السير في طريق إصلاح نظامها المالي في ظل الضغوط المسلطة عليها حتى يتسنى لها تطوير الأزمة تدريجيا".

ورغم تأخر هذه الخطوة كثيرا، وفق رأيه، إلا أنه أكد أن اعتماد مكاتب صرافة رسمية سيتيج للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء، وبالتالي وضع استراتيجية حتى لا ينهار الدينار أكثر.

وكان البنك المركزي قد أصدر قرارا بتغيير الأوراق النقدية من فئة 20 دينارا الصادرة في 1992 ومن فئة 30 دينارا الصادرة في 1997 ومن فئة 50 دينارا الصادرة في 2008، والتي لن تكون صالحة للتداول مطلع أبريل المقبل بهدف امتصاص أموال السوق السوداء.

وتطالب جهات محلية ودولية منذ سنوات تونس بإرساء نظام مالي لمحاصرة السيولة المتداولة في السوق الموازية باعتبارها الحلقة الأولى في تمويل الإرهاب.

ويعتقد مسؤولون حكوميون ومختصون في القطاع المالي والمصرفي في تونس أن من أبرز وأهم أسباب انتشار ظاهرة غسل الأموال بالبلاد هو حالات الفوضى السياسية والفوضى الاقتصادية والإدارية التي عقت الإطاحة بنظام بن علي.

ويلقي الكثير من المتابعين للشأن الاقتصادي التونسي باللوم على حكومة الترويكما التي قادتها حركة النهضة حيث أغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية أدت إلى الدخول في نفق من الأزمات المتتالية، ما أدى إلى فقدان الدينار قيمته بشكل غير مسبوق.

السياسي يلجأ للجيش المصري

لبناء 4 آلاف مصنع جديد

ويقصد بالمشروعات الصناعية الصغيرة كل شركة أو منشأة تباشر نشاطا صناعيا لا يقل حجم أعمالها السنوي عن 56 ألف دولار ولا يزيد على 2.83 مليون دولار.

والمشروعات الصناعية متناهية الصغر، هي كل شركة أو منشأة تباشر نشاطا صناعيا لا يتجاوز حجم أعمالها السنوي 56 ألف دولار، وفقا لوزارة التجارة والصناعة المصرية.

عبد الفتاح السيسي:
وزارة الإسكان بالتعاون مع
الهيئة الهندسية للجيش
ستقوم بتنفيذ المصانع



□ القاهرة - يلجأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بشكل متزايد منذ توليه السلطة قبل ثلاث سنوات إلى الجيش للمساعدة في حل أزمات البلاد الاقتصادية، ولا سيما تلك التي تتعلق بالبنية التحتية.

وكشف السيسي أمس أن الحكومة تسعى لبناء 4 آلاف مصنع خاص بالصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر بمخطط زمني يتراوح من 6 أشهر وحتى عام على الأكثر، بقيادة القوات المسلحة.

وأشار إلى أن وزارة الإسكان بالتعاون مع الهيئة الهندسية للجيش ستقوم بتنفيذ المصانع لتوفير نحو 40 ألف فرصة عمل.

ولم يوضح السيسي في كلمته خلال افتتاح عدد من المشروعات التنموية بمدينة العاشر من رمضان شمال شرق القاهرة، موعد تنفيذ بناء المصانع وتكلفتها والجهة الممولة. ويثير دور الجيش في الاقتصاد المصري مخاوف الأوساط الاقتصادية بسبب إخلاله بشروط المنافسة في ظل الامتيازات المتاحة له.

ويرى محللون أن هذا الدور يثير حفيظة المستثمرين المحليين والأجانب بسبب تعدد المصالح داخل الجيش التي تقتنص الفرص للقيام بأنشطة ربحية نظرا للدور الاستراتيجي لمؤسسات الدولة الرئيسية، بينما تحتاج البلاد لمناخ أعمال مستقر.

وبأتى هذا الإعلان بعد أشهر قليلة من تقرير للبنك الدولي، أظهر صعوبة ممارسة أنشطة الأعمال في مصر وتراجع ترتيبها العالمي.

وفي تقرير سهولة أنشطة الأعمال الصادر نهاية أكتوبر الماضي، تراجعت مصر 6 مراكز عالميا من المرتبة 122 إلى 128، بينما جاءت في المركز 111 عربيا.

وقال السيسي في خطابه "طبقا لما حددتموه من صناعات لها فرصة في سوق العمل، سيتم التنفيذ على أرض الواقع".

ألف فرصة عمل ستوفرها
المصانع الجديدة الخاصة
بالصناعات الصغيرة
ومتناهية الصغر

40

سيارة كهربائية صينية ببطارية قابلة للاستبدال

شركة نيو:
تكفي شحنة البطارية لقطع
مسافة 355 كلم قبل شحنها
أو استبدالها بأخرى



وتعتمد السيارة الصينية الكهربائية على نظام مراقبة فائق للمحيط الخارجي بفضل مجموعة من الكاميرات، ومستشعرات بالموجات فوق الصوتية، وخمسة أنظمة استشعار رادارية.

والسيارة إي.أس 8 هي أول سيارة تقوم شركة نيو بإنتاجها على نطاق واسع للسوق الصيني الذي يمثل حاليا أكبر سوق في العالم للسيارات الكهربائية، متفوقة في ذلك على الولايات المتحدة.

ببطارية أخرى مشحونة. ولم يسبق لشركات السيارات الكهربائية أن قامت بهذا الأمر من قبل، وهو ما يمهد، وفق المختصين، لتغيير نمط شحن تلك المركبات مستقبلا في ظل المنافسة بين المصنعين.

وتنتطلق السيارة الكهربائية، التي تباع بنصف سعر سيارة شركة تيسلا الأميركية موديل إكس، من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 4.4 ثوان.

وطرحت شركة نيو التي تأسست في عام 2014 سيارتها الجديدة في بكين مطلع هذا العام بسعر يبدأ بنحو 69 ألف دولار قبل احتساب الدعم الحكومي.

ويمثل هذا السعر نصف سعر تيسلا موديل إكس التي يبدأ سعرها من نحو 128 ألف دولار بعد احتساب الرسوم الجمركية إلى الصين.

□ بكين - انفردت شركة نيو الصينية في أيقونتها الكهربائية الجديدة إي.أس 8 التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، بإمكانية تجهيزها ليس ببطارية يتم شحنها فحسب، بل يمكن استبدالها أيضا ببطاريات أخرى مشحونة من محطات التزود بالطاقة.

وأوضحت مجلة "هايزي.دي" الألمانية أن السيارة الكهربائية سباعية المقاعد التي تأتي بطول خمسة أمتار وذات هيكل مصنوع من سبائك الألومنيوم، تعتمد نظام دفع كهربائي على العجلات الأربع.

ويتم تخزين التيار الكهربائي اللازم لعملية الدفع الكهربائي في بطارية سعة 70 كيلوواط ساعة، ومن المفترض أن تكفي شحنة البطارية لقطع مسافة سير تبلغ 355 كلم، وبعد ذلك يمكن شحن البطارية أو استبدالها



تعزيز قدرة السيارات على التأقلم مع ثورة صناعة البطاريات



«بدل غلاء المعيشة الذي أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بصرفه للمواطنين سيكلف الحكومة نحو 13.3 مليار دولار هذا العام».

عواد العواد
وزير الثقافة والإعلام السعودي

«موانئ دبي العالمية حققت أداءً فاق توقعات السوق بتحقيق نمو إجمالي بنسبة 10 بالمئة في عام 2017 وتنتقل إلى استمرار هذا النمو في عام 2018».

سلطان أحمد بن سليم
الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية



بغداد تقصي أصابع أربيل الخفية في حقول كركوك

● إيقاف عمل شركة مملوكة لرئيس إقليم كردستان ● أربيل تميل للتهدة بعرض تسليم حساباتها المالية



محور الصراع العميق

عززت الحكومة العراقية إجراءاتها ضد حكومة إقليم كردستان باستئصال دور شركاتها من تشغيل حقول كركوك، وذلك بعد يوم على إعلان عزمها تصدير نفط تلك الحقول إلى إيران بدل مروره في أنبوب الإقليم إلى الموانئ التركية.



نيجيرفان البارزاني:
من المستغرب استهداف
شركة قطاع خاص من قبل
البرلمان الاتحادي

الجوية الدولية المباشرة من إقليم كردستان وإليه وإغلاق معابر حدودية. وتولت مجموعة كار تشغيل بعض الحقول النفطية في كركوك منذ سيطرت قوات كردية على المدينة في منتصف عام 2014، حينما انهيار الجيش العراقي في مواجهة داعش. وفي أول رد فعل على القرار، عبر نيجرفان البارزاني، عن استغرابه من "استهداف شركة قطاع خاص من قبل البرلمان الاتحادي". وقال أمس إن حكومته مستعدة لتقديم كشوفات كاملة بشأن صادرات نفط كردستان إلى الحكومة الاتحادية.

وأضاف "إذا كانت بغداد تشتترط معرفة حسابات نفط الإقليم، لصرف رواتب موظفي كردستان، فنحن مستعدون لتقديم التسهيلات اللازمة". وأعلنت بغداد هذا الأسبوع أنها ستبدأ بتصدير النفط من حقول كركوك إلى مصفاة كرمينشاه الإيرانية بمعدل 30 ألف برميل يوميا قبل نهاية الشهر الجاري، ترتفع لاحقا إلى 60 ألفا.

وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي مؤخرا إن حكومته اكتشفت "شراكة بين بعض الفاسدين ومهربي نفط كردستان" وأنها تعمل لتحقيق العدالة في توزيع الثروات". وتقول مصادر "العرب" إن "الاحتجاجات الشعبية في السليمانية ضد تأخر صرف الرواتب أجبرت حكومة الإقليم على طلب المساعدة من بغداد". وتوقعت أن تباشر بغداد، صرف الدفعة الأولى من رواتب الموظفين الكرد منتصف الشهر الجاري لموظفي وزارتي التربية والصحة في الإقليم. وأكد البارزاني "نحن مستعدون لتسليم الحكومة الاتحادية قوائم بأسماء الموظفين".

العراق يدعو 36 شركة عالمية لتطوير الصناعات الحربية

وطالب الجهات المستفيدة المتمثلة بوزارتي الدفاع والداخلية وهيئة الحشد الشعبي وجهاز الأمن الوطني بالتعاون البناء في دعم هذا المشروع من خلال تخصيص مبالغ لشراء منتجات شركة الصناعات الحربية العامة وفق الأصول القانونية لحين إبرام عقود الاستثمار أو الشراكة. وقال إن الوزارة ماضية في سعيها إلى بناء قاعدة صناعية حربية فعالة لتحقيق السيادة الوطنية والمكانة الدولية، مؤكدا أن التعاون مع القطاع الخاص في مجال إنتاج الأعنة والمستلزمات الحربية الخفيفة يمثل أولوية للوزارة ويمكن أن يوفر 900 مليون دولار لخزينة الدولة.

وكشف عن إعادة تشكيل تلك المؤسسات ودمج معاملها تحت مظلة وزارة الصناعة والمعادن بعد حالة التششت والفوضى التي كانت سائدة منذ تقسيمها بين وزارات المالية والصناعة والدفاع في أعقاب الغزو الأميركي للبلاد في عام 2003. ودعا السوداني "المستثمرين العراقيين والعرب والأجانب كافة إلى الاستثمار في الصناعات الحربية من خلال جلب خطوط للتصنيع والحصول على حقوق الامتياز أو الوكالة وحسب الضوابط والقوانين العراقية المعمول بها" وأكد أن الحكومة تضمن لهم تسويق كل المنتجات إلى الجهات المعنية.

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية أمس أنها وجهت دعوة إلى 36 شركة عالمية متخصصة ورصينة للمشاركة في تطوير الصناعات الحربية في العراق. وقال وزير الصناعة بالوكالة محمد شياع السوداني في كلمة خلال المؤتمر الموسع للصناعات الحربية إن الدعوة شملت شركات من دول صناعية كبرى منها الولايات المتحدة وروسيا وبلدان آسيوية بعد أن تم ترشيح تلك الشركات من قبل سفارات دولها. وأضاف أن وزارة الصناعة "اتخذت الإجراءات التدقيقية مع المؤسسات العراقية المعنية، وهي خطوة من أجل تطوير الصناعات الحربية العراقية".

أوبك ترفض الاستجابة لأي خلل مؤقت في الإمدادات

لإنتاج النفط في البلد، لكن ثمة تكهنات بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد بعيد فرض عقوبات على النفط الإيراني بما قد يعطل صادرات الخام.

وسيقدر ترامب بحلول منتصف الشهر الحالي ما إذا كان سيواصل إعفاء صادرات إيران النفطية من العقوبات الأميركية المفروضة على طهران بموجب شروط الاتفاق النووي العالمي. وقال مصدر أوبك إن "احتمال فرض مزيد من العقوبات الأميركية على النفط الإيراني يظل قائما إلا أن التأثير على الإمدادات سيستغرق وقتا ولذا من الصعب قياسه".



ترامب سيقدر منتصف يناير
ما إذا كان سيواصل إعفاء
صادرات إيران النفطية من
العقوبات الأميركية

وبدأت أوبك مدعومة من روسيا ومنتجين آخرين من خارجها خفض الإنتاج قبل عامين للقضاء على فائض العروض في السوق الذي تكوّن على مدى العامين السابقين. وبلغت نسبة الامتثال بالتخفيضات منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ مستوى مرتفعا، كما قرر المنتجون تمديدها حتى نهاية العام الحالي.

وساهمت تخفيضات منظمة أوبك في تقليص المخزونات العالمية حتى مع استمرار زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة والذي وصل إلى 9.78 مليون برميل في الأسبوع الماضي. ويعاني قطاع الطاقة المنهك في فنزويلا جراء تعطل العمليات بسبب العقوبات الأميركية ونقص السيولة وتهدد الأزمة الاقتصادية بإلحاق ضرر أكبر بالبلاد. وقال المصدر إن "سوق النفط في سبيلها لاستعادة توازنها لكن مخزونات الخام العالمية تظل فوق متوسط 5 أعوام ويتطلب تقليص التخمة مزيدا من الوقت". وأضاف "ينبغي أن يكون أي تغيير في قيود الإنتاج مدفوعا بتغير في العوامل الأساسية في السوق وليس بتكهنات وجيزة، كي تعدل أوبك سقف الإنتاج".

لندن - كشف مصدر رفيع في منظمة أوبك من دولة كبيرة منتجة للنفط في الشرق الأوسط أن المنظمة تتابع الاضطرابات في إيران والأزمة الاقتصادية في فنزويلا لكنها لن تستجيب بزيادة الإنتاج إلا إذا حدثت تعطيلات كبيرة وطويلة الأمد للإمدادات من الدولتين. وقال متعاملون في سوق النفط إن "الاضطرابات في إيران ثالث أكبر منتج في أوبك دفعت الأسعار للصعود رغم أن إنتاجها لم يتأثر بموجة من الاحتجاجات المناهضة للحكومة".

كما اضطرت المصاعب الاقتصادية في فنزويلا بإنتاج النفط الذي يقترب من أقل مستوى في 30 عاما.

وجرى تداول خام برنت القياسي أمس عند نحو 68 دولارا للبرميل وبقيت الأسعار قريبة من المستويات القياسية التي سجلتها في الأسبوع الماضي عند 68.27 دولار بسبب التوترات في إيران وهو أعلى سعر منذ مايو 2015.

وقال مصدر سعودي إن "الرياض تريد أن ترى سعر الخام فوق 60 دولارا للبرميل من أجل زيادة تقييم شركة النفط الوطنية أرامكو قبل طرح العام الأولي المزمع في وقت لاحق من العام الجاري ولتقليص العجز في ميزانية الدولة".

وأكد المصدر من أوبك أنه "حتى إن حدث تعطل للإمدادات القادمة من إيران وفنزويلا فلن ترفع أوبك الإنتاج". وأضاف أن "سياسة أوبك هي خفض المخزونات إلى مستويات طبيعية وهي لن تحيد عن مسارها إلا إذا حدث تعطل للإمدادات في حدود المليون برميل يوميا واستمر لما يزيد على شهر وادى إلى نقض في معروض الخام للمستهلكين".

ولم تشكل الاحتجاجات في إيران التي بدأت أواخر ديسمبر الماضي أي تهديد فوري

منظمة أوبك تؤكد أنها لن
تستجيب لزيادة الإنتاج إلا
إذا حدثت تعطيلات كبيرة
وطويلة الأمد في الإمدادات



كويت إنرجي تسعى للاندماج مع سوكو أنترناشونال



الاندماج سيوفر لكويت
إنرجي سبيلا للإدراج بعد أن
عجزت عن استكمال طرح
عام أولي في بورصة لندن

بمخاطر عالية للغاية. مع الاندماج، من المرجح أن يحصل مساهمو الشركة على سهم سوكو وسيتمكنون من بيعه في مرحلة لاحقة". وبلغت السيولة النقدية لدى سوكو 132 مليون دولار في سبتمبر الماضي، في حين بلغت السيولة النقدية لدى الكويت إنرجي 43 مليون دولار في نهاية سبتمبر.

وقال مصدر مطلع أن الاندماج المحتمل سيكون "بين طرفين متكافئين ومتماثلين للغاية في الحجم والعمليات، لكن مع اختلاف انكشافهما الجغرافي".

وامتنعت كويت إنرجي عن التعليق على مباحثات الاندماج، التي أظهرت ارتفاع سهم سوكو أنترناشونال بنسبة 15 بالمئة أمس، أنها في مرحلة جدية. وتملك كويت إنرجي، أصولا في العراق وسلطنة عمان ومصر واليمن. أما سوكو فانكشافها الجغرافي مختلف تماما، إذ تعمل في فيتنام والكونغو وأنغولا ولا تملك أصولا كبيرة في الشرق الأوسط.

وقال توماس سترينتر رئيس بحوث الاستثمار لدى إم.بي.كوموديتيز كابيتال إن "الاندماج قد يعود بالنفع على الشركتين. ستحصل سوكو على محفظة أصول جذابة منخفضة التكلفة، أما كويت إنرجي فسيوفر لها ذلك سبيلا لتسهيل بعض حيازاتها". وأضاف أن محفظة كويت إنرجي جذابة جدا "لكن من زاوية الطرح العام الأولي فإن وجود الأصول في العراق يجعلها محفوفة

لندن - كشفت شركة سوكو أنترناشونال للتقيب وإنتاج النفط والغاز المدرجة في بورصة لندن أمس أنها تعكف على تقييم اندماج مع شركة كويت إنرجي للنفط والغاز. وقالت إن المباحثات مع مجلس إدارة كويت إنرجي المشكل حديثا لا تزال في مرحلة أولية ولم يتم الاتفاق على شروط الصفقة.

ويرى محللون أن الاندماج سيوفر سبيلا للشركة الكويتية لدخول البورصة بعد أن عجزت العام الماضي عن استكمال طرح عام أولي في لندن، كانت تأمل في جمع نحو 150 مليون دولار من خلاله.

وأكدت الشركة التي تبلغ قيمتها السوقية نحو 500 مليون دولار في بيان نشرته بورصة لندن أنها "تعكف على تقييم اندماج محتمل بين طرفين متكافئين في سياق هدفها المعلن لإعادة تشكيل أعمالها على نحو استراتيجي وتنمية محفظتها الاستثمارية".



تخفيف انكشاف كويت إنرجي على العراق



«البقيشيش ليس رشوة ويعتبر أمرا مقبولا بالمعايير البريطانية بل وتعبيرا عن الكرم، لكنه أمر مستهجن وغير مقبول بالنسبة إلى الغالبية من الأميركيين».

كلوديا هاموند
كاتبة ومحاضرة في علم النفس

«انتشار ظاهرة الرشوة والفساد يعود إلى تغير المجتمع ومفاهيمه وتراجع المبادئ مقابل انتشار الثقافة المادية والاستهلاكية ومبدأ الغاية تبرر الوسيلة».

حبيب تريعة
مختص في علم النفس وعلم الاجتماع



أضداد

تبرير ظاهرة الرشوة.. سقوط أخلاقي أم منطق يمليه الواقع

● كلمة رشوة مجرد توصيف قانوني والمسميات كثيرة ● المرتشي هنا هو راش هناك، والحبل على الجرار

حكيم مرزوقي

ولا يتعلق الأمر عند التعامل بالرشوة في العالم العربي على القضايا الكبيرة، إذ يضطر المواطن البسيط في أغلب الأحيان إلى دفع مبلغ من المال لاستخراج وثيقة اعتمادية وبسيطة، وذلك لتفادي الاكتظاظ ونفس الواقع ينطبق أيضا على باقي الدوائر الحكومية كخدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم. وأفرزت مرحلة ما بعد الحراك الشعبي لسنة 2011 في تونس وغيرها من بلدان الربيع نوعا جديدا من المتعاملين بالرشوة، حيث استثنى العديد من المؤتمنين العدليين والمتصرفين القضائيين الذين تم تعيينهم لإدارة ما بات يعرف في تونس بالأملاك المصادرة.

وفي استجواب للتونسيين قامت به الجمعية التونسية للمراقبين العموميين تبين أن الموظف الإداري هو المتسبب في تفشي الرشوة في المؤسسات الإدارية بنسبة 56 بالمئة، إذ يحتل سلكا الأمن والجمارك صدارة القطاعات المعنية بالفساد الصغير ثم القضاء والصحة ثم الجماعات المحلية ثم البنوك ثم قطاع التأمين ثم الرياضة، يليها التعليم والأحزاب والإعلام والنقابات.

وتبقى الرشوة مدانة في كل العقائد، بل وجعلت رمزا وعنوانا للخراب حتى في تفسير المنامات، إذ جاء في حديث لأحد المفسرين أن أخذ الرشوة أو قبول الشخص للرشوة في المنام سواء من شخص يعرفه الرائي أو شخص مجهول لا يعرفه ترمز إلى وجود مصالح مشتركة بين الرائي وهذا الشخص ولكنها "مصالح شيطانية محرمة، وتلك الرؤية ترمز إلى فساد الدين والأخلاق والتربية".

للمرتشي "هذه هدية بسيطة للأطفال". الرشوة تنتعش في الأزمات وعند الهزات الاقتصادية والسياسية ففي تونس، منطلق ما بات يعرف بالربيع العربي، أفادت تقارير صدرت في السنوات الأخيرة تصنف تونس في طليعة الدول الأكثر تعاملًا بالرشوة فمن البنك الدولي إلى المعهد العربي لرؤساء المؤسسات مرورًا بالمنظمات والجمعيات المحلية ثمة إجماع لدى هذه الهيئات على أن ظاهرة الفساد تنامت بعد الحراك الشعبي الذي شهدته تونس سنة 2011 وأدى إلى سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

النسبة في بقية البلدان العربية ما عدا دول الخليج، وبصورة متفاوتة، تزيد حتى عن تونس التي طالما عرفت بالانضباط الإداري في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. وفي هذا الصدد جاء في سببر للأراء قام به المعهد العربي لرؤساء المؤسسات أن 36.6 بالمئة من التونسيين يعتبرون أن الفساد المالي بقي في نفس المستوى الذي كان عليه خلال العامين الأخيرين من حكم نظام بن علي، في حين يرى 34.1 بالمئة أن مستوى الفساد المالي تراجع. ورأت أقلية مقدرة بـ11 بالمئة أن هذه الظاهرة تنامت خلال السنوات الأخيرة.

وكانت الجمعية التونسية للمراقبين العموميين قد قدرت حجم المبالغ المدفوعة بعنوان رشوة في تونس بأكثر من 200 مليون دولار، دون اعتبار الهدايا الأخرى والتسهيلات والرحلات والسيارات وحتى العقارات وما إلى ذلك من امتيازات يمنحها صاحب الخدمة إلى من يقدمها من موظفين وممثلين للدولة في الهيئات التحكيمية وتلك المكلفة بالفصل في النزاعات على اختلاف درجاتها.

لا أن تدس ورقة نقدية في كف موظف من أجل تسهيل وتسريع خدمة ما دون مبرر قانوني واضح، أمر شائع ومعروف في كافة البلدان العربية بل وفي بلاد كثيرة من العالم تحت مسميات كثيرة. لكن ما يجعل الرشوة مدانة من حيث الأخلاق والقانون هو أنه ليست لها أي مبررات منطقية.

الموظف المرتشي يقبض من يد ثانية غير الجهة التي تشغله وتمده براتب مقابل خدماته، وهذا في حد ذاته كاف لطرح وابل من الأسئلة البديهية والبسيطة والمتناسلة: مقابل ماذا تقبض هذا المبلغ؟ من حول لك ذلك؟ وماذا لو لم يتم منك بهذا المبلغ، هل سيحصل هذا المواطن أو الزبون على هذه الخدمة وبنفس الموصاف؟

قد يبرر المرتشي فعله بالقول إن هذا الأمر قد تم بمنتهى الرضاء ولكن الرائي كان مجبرا على الدفع تحت تهديد حرمانه من هذه الخدمة أو التأخير في تسديدها أو التقصير في موصافاتها. وقد يبرر المرتشي أيضا فعله بأن المبلغ الذي وصله كان على شكل هدية، ولكن الهدايا لا تعطى ونحن مرغمون أو تحت التهديد أو بمقابل خدمة ما.

العشرات من المبررات تتساق من طرف الرائي والمرتشي على حد سواء، وتحت مسميات عديدة، ذلك أن المستفيد - أي مستفيد - يبرز دائما فعله تحت ذرائع أخلاقية وغالبا ما تسعفه اللغة المطاطة في هذا المجال كان يقول الرائي

حجر الزاوية في صرح الفساد

لا قيل إن سور الصين العظيم والمنيع قد وقع اقتحامه بفعل رشوة موظف كان يعمل حارسا عند بوابته المحكمة.

الرشوة تشخيص مصغر وملطف لفعل الخيانة، ذلك أنها نوع من التامر الخفي بين الرائي والمرتشي على سلطة القانون التي هي هيكل الدولة ومصدر قوتها واستمرارها.. الم يقل ابن خلدون "العدل أساس العمران". لا يصلح الأفراد والمجتمعات ولا تقوم الحضارات إلا بخلوها من هذا المرض العضال الذي يسمونه الرشوة. فتفك هذه الآفة بالمجتمعات وتسير كالنار في الهشيم وكالسوسة في العظم، يصعب إيقافها والقضاء عليها بعد أن تمتد بعيدا في الجسم المجتمعي ولا يمكن ساعتها القضاء عليها إلا بالبتر، وهذا "البتر" هو سلطة القانون الرادعة.

وقبل تطبيق القانون بمفهومه التنفيذي، ينبغي الاهتمام بالعقلية المجتمعية السائدة وإرساء ثقافة العمل والجدية والمواطنة، ذلك أن فعل الرشوة عادة ما يتم في كنف السرية دون رقابة إدارية، وعليه فإن رقابة الضمير هي الأساس في بناء الفرد وحماية المجتمع والدولة.

تتقاطع وتقرن آفة الرشوة مع أمراض اجتماعية كثيرة، فهي تشبه السرقة من حيث وقوع الفعل في الظلام والسرية والتعدي على حق الغير.

كما تلتصق بالنفاق والكذب في كونها تظهر عكس ما تبطن، فلا الرائي يجب المرتشي ولا المرتشي يجب الرائي وكل ما بين الطرفين هو النقاء مصلحة فردية خارج الدائرة القانونية والأخلاقية.

لسنا بطبيعة الحال في معرض إدانة الرشوة بصيغ الوعظ والإرشاد من تلك التي عادة ما نملها على المنابر، لكن من الضروري التنبيه إلى أن مجرد غض النظر عن هذه الآفة والقول بأنها سلوك يومي يمارس كل يوم في الدوائر الحكومية وغير

صفه العادة الاجتماعية، وهو أمر في غاية الخطورة. ومن الضروري إدانة من لا يدين الرشوة ويعتبرها مجرد سلوك منحرف يمارس بكثرة حتى أصبح شبيها بـ"الطبيعة الثانية" على قول أرسطو، ومن الواجب القضاء على الرشوة بالامتناع عن ممارستها فعلا أو تقبلا أي راشين أو مرتشين، وذلك أضعف الإيمان.

واعتبرها مجرد سلوك منحرف يمارس بكثرة حتى أصبح شبيها بـ"الطبيعة الثانية" على قول أرسطو، ومن الواجب القضاء على الرشوة بالامتناع عن ممارستها فعلا أو تقبلا أي راشين أو مرتشين، وذلك أضعف الإيمان.

واعتبرها مجرد سلوك منحرف يمارس بكثرة حتى أصبح شبيها بـ"الطبيعة الثانية" على قول أرسطو، ومن الواجب القضاء على الرشوة بالامتناع عن ممارستها فعلا أو تقبلا أي راشين أو مرتشين، وذلك أضعف الإيمان.



العدل أساس الحضارة والعمران

رفض الرشوة تجديف عكس التيار



ليس من الحكمة معاكسة الواقع

الأصل في الناس، ومنذ أقدم العصور هو المصلحة المشتركة، فلا أحد يقدم للثاني خدمة دون مقابل حتى لو كان هذا المقابل مغنويا، وما يسميه الكثير بالرشوة ينضوي في هذا الإطار وينسب وتقديرات متفاوتة.

الرد المتوقع من المهووسين بكيل الاتهامات خلف هذه الفرضية البديهية هو: الموظف يتقاضى راتبا، فلماذا الارتشاء؟

نعم، إنه يتقاضى راتبا من الدولة، لكن هذا الراتب لا يكفيه حتى قدر "الرشاوى" التي سوف يمنحها لزملاء له في دوائر أخرى عندما يحتاج إلى معاملة.

إن كل راش هنا هو بحكم الضرورة مرتش هناك، ولا يمكن بأي حال من الأحوال ممارسة لعبة عض الأصابع بين الطرفين أي امتناع "الراشي" عن العطاء وامتناع "المرتشي" عن القبض، وبسبب ذلك كان من الضروري نعت هذه المصلحة المشتركة بتبادل الهدايا وفق منطق واحد وكفى المؤمنين شر القتال.

الحقيقة أن ما يدس في كف الموظف ليس هبة ولا عطية مجانية بل مقابل خدمة قدمها، وقد يقول قائل إن هذه الخدمة واجب عليه وهي أيضا متاحة للجميع فلماذا تكريسها عبر هذه العملية المدانة في عمقها الأخلاقي والاجتماعي؟

الجواب بسيط، وهو أن ما يدفع من نقود لموظف خارج راتبه الأصلي هو مقابل خدمة إضافية تتمثل في اختصار الزمان والمكان، الأمر المعروف بخدمة "في أي بي" وهي منتشرة في كل قطاعات الخدمات في العالم، ويمكن لبعضهم أن يتفنن ويسميتها "رشوة مقنعة".

إن ما تعيشه بعض البلدان العربية وغيرها من غلاء المعيشة أمام الرواتب والأجور هو عبارة عن بطالة مقنعة، ولا يمكن لهذه الظاهرة ألا تنتج رشاوى مقنعة تحت عناوين شتى على شاكلة "هدية للأطفال" أو "قهوة" أو "فنان شاي" وكذلك أيضا "قدح من النبيذ"، كما هي العبارة المتداولة بفرنسا.

وقس على ذلك حسب ثقافة كل مجتمع وتقاليد غير أننا نؤول الأمور كثيرا في البلدان العربية، وكثيرا ما نخلط بين حالات فساد موصوفة بمارسها أناس أغنياء ومتنفذون وبين الموظفين الفقراء.. إنه المثل العامي الذي يساوي بين عربة الفقير من حيث التشهير وبين مبة الغني من حيث الشهرة على نطاق أوسع، وفي المقابل فإن لا أحد يهتم لمينة الفقير وعربة الغني.. الرشوة قديمة قدم التاريخ.

لا إذا أردت أن تستمر حياتك دون دفع خارج الفاتورة، فالزم بيتك ولا تخرج منه أبدا يا دونكيشوت العصر.

الحقيقة أن المدان في "الرشوة" هو الكلمة وليس الفعل، وذلك لشدة ارتباط هذه الكلمة بالقاموس الأخلاقي والملفات القضائية المتعلقة بمكافحة الفساد.

العامل النفسي يلعب دورا كبيرا في هذا الموضوع ومدى التقبل والإقبال أو الرفض والإدانة، ذلك أن كلمة "رشوة" هي في حقيقتها توصيف قانوني فلا يستخدمها لا الراشي ولا المرتشي، وعادة ما يستبدلونها بعبارات أخرى يعج بها القاموس الاجتماعي والمخيل الشعبي.

وإذا أردنا أن نصنف كل عملية دفع خارج إطار الواجب الذي تحدده الأعراف والقوانين، فإنه - وبهذا المنطق - يصبح كل سلوك استلطاف رشوة يعاقب عليها القانون وتدينها الأخلاق، مثل البقيشيش و"الجعالة" والصدقة والهدية والحافر والهبة وغيرها من المعاملات التي تتضمن الدفع المادي وحتى المعنوي.

لسنا طبعاً في معرض شرعنة الرشوة وإكسابها صفة العرف الاجتماعي الذي ينبغي احترامه، لكن الواقع يفرض عليك المسaireة وإلا فستجد نفسك في موقع العزلة وعدم الانسجام مع العصر، ثم إنك لست منفصلا عن هذه الماكينة الاجتماعية والإدارية وحتى الرسمية.

ولا يمكن تهويل الأمر وتصوير كل عملية مجاملة اجتماعية على أنها رشوة وينتظرها عقاب إلهي وقانوني، ذلك أن سنة الحياة تتمثل في جدلية "خذ وهات"، فمن سوء التقدير والمبالغة أن نعتبر بعض الدريهمات التي تدس في كف من هو محتاج إليها، رشوة.

ليس من اللائق أن لا تقدم "إكرامية" لموظف بسيط وفقير ركض في مررات دائرة حكومية وتحمل التعب نزولا وصعودا بين الأراج من أجل أن يختصر عليك الوقت ويعوضك مشقة الاعتذار.

وليس من الكياسة أن تكسر بخاطر من يستقبلك ببشاشة ويودعك بابتسامة ويهدي إليك الكلمة الطيبة، والتي هي بمثابة الصدقة في الدين.

الطف صار عملة نادرة في المدن العربية المكتظة بالعبوس والتجه وسط واقع صعب، ولا بد من مكافأة الموظف اللطيف بشيء أقرب إلى الرمزية منه إلى الرشوة التي صارت حجرا يتراشق به المصطادون في المياه العكرة بعضهم بعضا.

سنة الحياة تتمثل في جدلية

«خذ وهات»، فمن سوء

التقدير والمبالغة أن نعتبر

بعض الدريهمات التي تدس

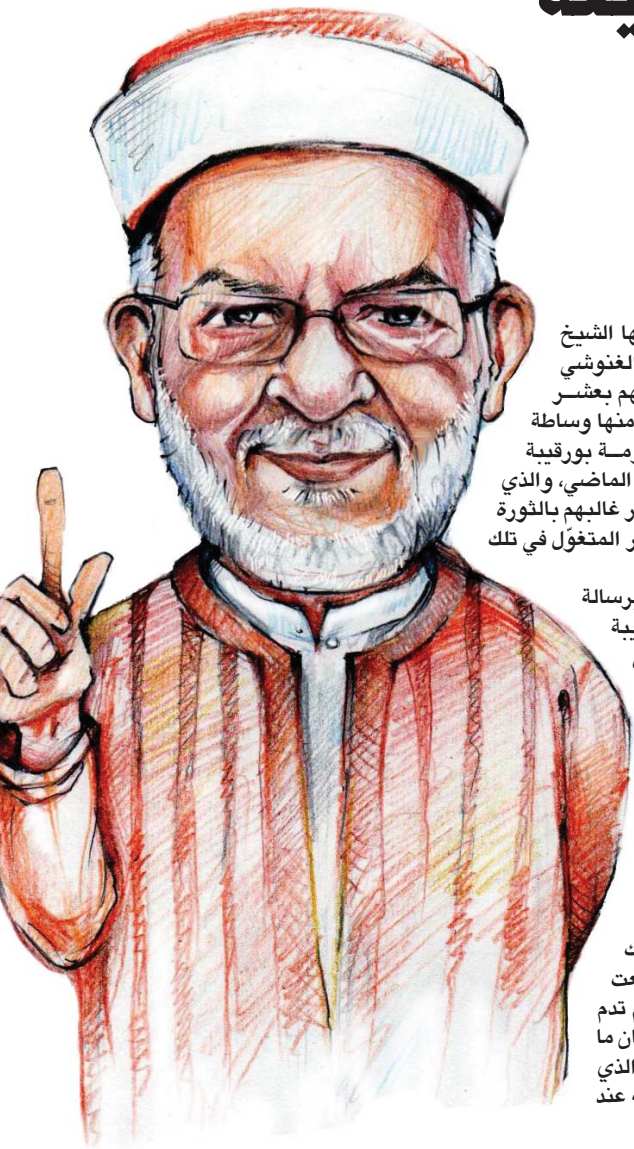
في كف من هو محتاج إليها،

رشوة

إسلامي غريب الأطوار يختلف مع الإسلاميين حد القطيعة

عبدالفتاح مورو

ذراع الغنوشي في حركة النهضة وظله الذي لا يشبهه



واعتقلت أغلب قياداته ومنها الشيخ عبدالفتاح مورو وراشد الغنوشي وصالح كركر وحكم عليهم بعشر سنوات سجنًا خلصتهم منها وساطة محمد مزالي رئيس حكومة بورقيبة في الثمانينات من القرن الماضي، والذي رأى في الإسلاميين المتأثر غالبيهم بالثورة الإيرانية قوة مضادة للسياسر المتغول في تلك الفترة.

وتوجت وساطة مزالي برسالة أرسلها مورو إلى بورقيبة يؤكد فيها التوجه السلمي للحركة وعدم تعارضها مع الحداثة ورفضها للعنف وللواء الأجنبي بخاصة الإيراني منه، ليكون مورو السبب في السماح للحركة بالنشاط حتى من دون حصولها على ترخيص بعد دعوة مزالي لمورو والغنوشي إلى منزله، ليعلن في تلك الفترة عن الزيجة التي جمعت الحركة بالسلطة، لكنها لم تدم طويلا لأن الحركة سرعان ما اختارت منهج المواجهة الذي لم يكن مورو من مناصريه عند إقالة حكومة مزالي.

القاضي الذي يجمع الطوابع

عديدة هي المتناقضات التي جمعت الشيخين في "جبة" الحركة وعسيرة هي الأدوار التي اضطلع بها مورو في الحكم على المواقف القيادية منذ التأسيس وما حام حوله، مروراً بالحكم ونتج عنه، وصولاً إلى سياسة المراجعة وما خفي منها، لكن أيا من هذه الفصول لا يمكن أن يلغي صفة تغول التنظيم التي سبغ عقول أغلب قياداتها رغم المنطوق الذي يخرجون به للناس.

ابتدأ مورو مشواره المهني كقاض. واستناداً إلى بعض المصادر فقد فرضت عليه حركة النهضة الاستقالة التي رفضها في البداية متمسكاً بهنئته، إلا أن معاداة الحركة للقوانين التونسية (الوضعية وغير الإسلامية) فرضت عليه الانتقال إلى قطاع المحاماة الذي استثمر فيه كل جهوده أثناء فترة محاصرته وعزلته الإجمالية. لم يغادر مورو تونس منذ عودته إليها في العام 1988. تقول المصادر إنه كان يؤثث حياته بالعمل على جمع الطوابع البردية التي يمتلك منها مجموعة نادرة جداً بعد خروجه من السجن، والذي قاد من داخله مفاوضات مع ممثل بورقيبة أسفرت عن إطلاق سراح 800 ناشط في حركة الاتجاه الإسلامي من بينهم قياديون ينشطون حالياً في النهضة. ربما يرى الكثيرون أن أفضل مورو على حركة النهضة كبيرة، فيما كان الحدث الأبرز باستيعاده منها. يقول مورو "هناك مساع داخل حركة النهضة لاستيعادي. تم استدعائي للاحتفال بالذكرى 32 لتأسيس الحركة في آخر لحظة"، ويضيف "قلت في كلمتي إن النهضة استبعدت من الحياة السياسية ولا يجب أن تستبعد غيرها، فتمت مقاطعتي بالتصفيق". تلك التصريحات، وغيرها، وإن عكست في توقيتها والأزمان المختلفة التي جاءت فيها علاقة مورو ببقيّة مكونات الحركة،

الحركة منهجا في التعامل مع السلطة وتصفيّة من اعتبرتهم حينها خصوماً سياسيين. فجاء موقفه مندداً بعملية "باب سويقة" التي قتل فيها شباب من الحركة حارساً للمقر المحلي للحزب الحاكم في قلب العاصمة تونس. وفي الوقت ذاته عارض مورو استعمال المياه الحارقة للانتقام من أئمة ومتقفيين وقيادات محلية للحزب الحاكم عرفوا بمعاداتهم لحركة النهضة.

كما نددَ أيضاً بعملية "ستينغر" التي كانت تهدف إلى إسقاط الطائرة الرئاسية في التسعينات بصاروخ ستينغر، وهي مواقف صرّحت بها الحركة بعد ثورة 14 يناير وقبل حصولها على الترخيص القانوني وهي التي استبعدت بموجبها مورو في زمن مضى، معتبرة أنه حاد عن مبادئ الحركة. ويميل مدافعون عن مورو إلى أنه لم يكن على علم أصلاً بوجود جناح عسكري للحركة رغم أنه كان أمينها العام وهو ما زاد من استيائه منها.

الرافد التونسي للحركة

التنديد والشجب واللعب على أوتار اللغة كلها مفردات يغازل من خلالها الشيخ بزي الجبة التي يطل به على الدوام خصوم النهضة ويستमित في دور "المروّض" كلما شعرت الحركة بأنها محرّجة من موقف سياسي أو تصريح منشئ لجماعتها المنقلبة على غرار الحبيب اللوز والصادق شورو ووليد البناني وغيرهم.

يقول مورو عن ذلك "أنا لا أخفي أنني مستاء من الحركة، فقد نددت منذ سنة 1991 بالعنف وهو حدث سياسي بالفعل، وطلبت من حركة النهضة وقتها أن تحسم أمورها وتتخذ موقفاً حازماً ضد العنف. إلا أنها عوض الإجابة عن الموضوع وبيان أسباب ذاك العنف للرأي العام التونسي، سارعت إلى تجسيد عضويتي. أنا ناديت منذ 30 عاماً بتخليص حركة النهضة من صبغتها الدعوية والخروج بها إلى عالم السياسة كحركة سياسية تتعايش مع بقية مكونات المجتمع وتساهم في بناء المجتمع". ولد مورو في غرة يونيو سنة 1948 بالعاصمة تونس. وتقول بعض المصادر إنه تأثر بالطريقة الصوفية العلوية. درس في المعهد الصادقي بتونس ثم انتقل إلى كلية الحقوق التي عرفته بالجبة التونسية. كما تجمع هذه المصادر على أنه درس في جامع الزيتونة، وكان له الفضل في جلب تعاطف الزيتونيين في بداية الحركة حين كانت جماعة إسلامية، إذ كان خطيباً مفوهاً من مسجد إلى مسجد.

رعاه علماء زيتونيون بارزون منهم محمد الصالح النغير والهادي بالسورور وقدموه في مساجد العاصمة تونس. ويمثل الشيخ مورو الرافد التونسي داخل حركة النهضة التي تأسست سنة 1972 تحت اسم الجماعة الإسلامية والتي اقتصر نشاطها على الجانب الدعوي. وكانت هناك رؤيتان متناقضتان للدعوة عكستهما مقالات مجلة المعرفة التي كانت معبرة عن الجماعة. الرؤية الأولى زيتونية وأبرز ممثليها مورو، والثانية إخوانية مشرقية كان يعبر عنها راشد الغنوشي وجماعته.

غيّرت الجماعة اسمها في يونيو 1981 إلى "الاتجاه الإسلامي" في مؤتمرها العلني الأول، ومنع "الاتجاه" من النشاط القانوني

وقد لا يخفى على أي متابع ومدقق صحفي في أثر هذا الرجل الذي اكتسب خبرة سياسية طويلة في المواجهة بين مهنتي القضاء والمحاماة، ما أهله ليكون فصيحاً، طليق اللسان، مجادلاً شرساً، يسيطر على مخاطبه، وهذا بشهادة متابعيه سواء في الشاشة الصغيرة أو تحت قبة البرلمان أو في قاعات المحكمة أيضاً.

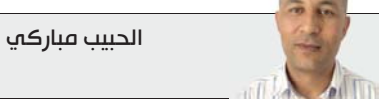
في تونس الآراء متباينة بشأن مورو. هناك من يصفه بالسياسي الداهية، وهناك من يرى أنه المظلوم بين أترابه ممن دخلوا تحت جناح الشيخ راشد الغنوشي ولم يخرجوا منه، على كثرتهم في الحركة، فيما يذهب شق ثالث إلى اعتباره الوجه الإسلامي المعتدل داخل الحركة. يُعرف مورو في تونس بكونه "غريب الأطوار"، إذ لطالما أثارت تصريحاته في أكثر من مرة الجدل في الساحة السياسية التونسية. الشيخ المتمرس يخاطب مجادله بلغة لا يفهمها إلا هو. أحياناً يقول الشيء ونقيضه لترميز رسالته للمتقبل دون ارتباك أو إحراج. عديدة هي المواقف والتصريحات التي حُسبت على مورو، وعديدة هي المواقف التي استدعي إلى المنصات الإعلامية والبرامج التلفزيونية وفي الإذاعات أيضاً لتبريرها وتوضيح موقفه للرأي العام منها. أكثر من جدل أثاره الشيخ الذي عرفه جمهور واسع من التونسيين بعد ثورة يناير 2011.

لطالما اختار المتابعون في تونس في خروج مورو أحياناً عن النصّ الثابت لحركة النهضة، وتساعلوا هل هو تكتيك متعمّد لتخليل الخصوم في الساحة السياسية؟ ولطالما أثارت مواقفه وتصريحاته خلافات مع أعضاء الحركة، ومنها تحية الإكبار التي وجهها مورو للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة الذي ترقى حركة النهضة الإسلامية في سياساته معاداة للإسلام وسببا في "تغريب" الشعب التونسي و"إبعاده عن دينه". هذا التصريح وغيره جعل الشيخ مورو يكون في وقت ما من تاريخ الحركة هدفاً للإقصاء من طرف القيادات الموالية للغنوشي.

موقف آخر ذهب فيه مورو عكس ما نطقت به قيادات في النهضة حول مسألة المساواة في الميراث التي طرحها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مؤخراً. يقول نائب رئيس حركة النهضة خلال برنامج إذاعي إن "ما أعلنه رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في خطابه في عيد المرأة كان مفاجئاً للجميع ولا أحد توقع مضمونه". لكنه أكد أيضاً أن "السبسي رجل حكيم. هو حكيم ومدرك وقاهم.. والكلمة التي رماها بميزانها، وقد وجهها إلى الإطار الديني وليس إلى الأطراف السياسية".

خلافات جذرية مع النهضة

بعض المراجع العارفة بشخصية الرجل، تعتبر أن المواقف وغيرها جعلت من مورو الشخصية الأكثر اقتراباً من الهوية التونسية، وجعلت العلمانيين على اختلافهم مع الإسلاميين ينقسمون في تقييمهم له، بين محترم ومعاتب، كدفاعه عن الهادي الجيلاني صهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي والذي كان وراء تبرئته من تهم الفساد واستغلال النفوذ، وقد برر مورو ذلك بوجوب توفير المحاكمة العادلة لأي متهم بعد الثورة. خلافات مورو مع حزبه جذورها عميقة. يرجعها البعض إلى حقبة التسعينات من القرن الماضي حين ندد بالعنف الذي اتخذته



الحبيب مباركي

فاجأ الجميع حين ظهر ذات يوم في أحد البرامج التلفزيونية مرتدياً بدلة عصرية وقبعة، مجسداً شخصية مخرج سينمائي. أثار ظهوره بهذا الشكل دون الجبة والعمامة اللتين دأب على ارتدائهما جدلاً كبيراً بين التونسيين، وخصوصاً من أنصار حركة النهضة.

لكن ما لم يفهمه "رفاقه" داخل الحركة قبل المعاتبين له خارجها، أن تلك هي صورة الإسلام التونسي التي يدّأوم الرجل على إظهارها للناس، ليبرز معها الاندماج في محيطه الاجتماعي، حتى وإن كان كثير من الناس وخاصة من المثقفين لا يصدقونها.

حركة النهضة التي هو من بين قياداتها العليا، يقول عنها مورو «أنا لا أخفي أنني مستاء من الحركة، فقد نددت منذ سنة 1991 بالعنف وهو حدث سياسي بالفعل، وطلبت من حركة النهضة وقتها أن تحسم أمورها وتتخذ موقفاً حازماً ضد العنف. إلا أنها عوض الإجابة عن الموضوع وبيان أسباب ذاك العنف للرأي العام التونسي، سارعت إلى تجسيد عضويتي»

"الاعتدال في المنهج أمر مطلوب في زمن عرّ فيه الاعتدال، واختلف الناس ما بين جاف وغال، وترك الطريق الوسط خالياً من السائطين"، ربما هو قول مأثور لكنه منهج في الحياة أيضاً لبعض الشخصيات التي تأثرت بهذا المنهج وسأيرت دروبه وخبرت طريقه لتكون جادة في ما تطمح إليه فعلاً وممارسة. الشيخ عبدالفتاح مورو، القيادي البارز وأحد مؤسسي حركة النهضة في تونس ونائب رئيسها الحالي راشد الغنوشي يحاول أن يكون واحداً من هؤلاء.

ورغم ما يحيط بهذه الشخصية من مغازلة ونفي وإثبات إلا أنها بإجماع المحللين والمتابعين لها لم تجد حظها داخل حركة كان الشيخ مورو أحد مؤسسيها. مواقف نقدية عديدة وجبهات مفتوحة على الرجل حتى في أشد اللحظات زهواً من قياديي حزبه، فيما الرجل يحاول أن يبدو في صورة من ينافح عن الإسلام المعتدل رغم مواقف تبدو مناقضة أحياناً لذلك.

مؤيد قوي للسبسي

الأساس في شخصية مورو، التي تُعرف بطابعها السياسي وفصاحتها اللغوية كلما تكلمت وأدلت بدلوها، يكمن في ازدواجية الظاهرة التي تحملها بتركيباتها المتلونة والتي وإن مالت إلى الهروب من شبح التنظيم، إلا أنه ظل يلاحق الحركة التي ينتسب إليها قلباً وقالباً.

فإنها في المقابل أظهرت ارتباكاً وضعفاً في القيادة التي كان يسيطر عليه فكر التنظيم أكثر من الصيغة المدنية، وهو ما يرى فيه متابعون أخطاءً قاتلة كبيرة ارتكبتها النهضة بعد الثورة وأبرزها عجزها عن كبت عقدة الزعامة التي سكنت زعيمها وجعلته لا يمثل للمؤسسات طيلة فترة حكمها لتونس في حقبتى الترويك الأولى والثانية.

سقوط حكم الإسلاميين

يعترف مورو في حديث عن تجربة الإخوان في مصر بالقول "شخصياً، اعتبر أنه ليس لنا علاقة عضوية مع الإخوان، وهذا أعلنه منذ العام 1978، حين انفصلنا عضوياً عنهم. لكن تجربتهم هي أكثر التجارب الإسلامية اهتماماً من قبلنا، وذلك لقيمة مصر وما يحدث بها ومدى تأثيرها على الحراك الإسلامي في تونس. والنهضة تأثرت بما حدث في مصر. سقوط الإسلاميين من الحكم في مصر، أثر بشكل كبير على موقفنا من الفرقاء السياسيين في تونس".

ويربط البعض ذلك بالمراجعات التي ادعت النهضة القيام بها والتنازلات التي قدمتها ومازالت تقدمها، لكن أياً من هذا أو ذاك قادر على احتواء الصبغة التنظيمية التي ظلت تهمس للقيادة داخل الحركة مهما ادعت المدنية ومهما تبرّأت من ثوب التنظيم.

لكن مراجع مطلعة تقر بأن الصورة تغيرت بعد سقوط حكم الإخوان في مصر بقيادة محمد مرسي في 30 يونيو 2013، حينها بدأت النهضة تستشعر الخطر الذي أضحت يتهدها، وأن الدور ربما أت عليها في ظل إجماع إقليمي ودولي يرى في حكم الإسلاميين مشروعاً خاسراً وغير قادر على تلبية مطالب الشعوب الطامحة للتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهو ما تأكد فعلياً بخروج هؤلاء من الحكم.



● مواقفه وتصريحاته تثير خلافات كبيرة لمورو مع أعضاء حركة النهضة، ومن بينها تحية الإكبار التي وجهها للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة. ● الشيخ المتمرس يخاطب مجادله بلغة لا يفهمها إلا هو. وأحياناً يقول الشيء ونقيضه لترميز رسالته.



أقيمت مساء الاثنين ندوة لمناقشة رواية «بيريرا يدعي» باكورة أنشطة «صالون القراءة» في دبي، للروائي الإيطالي أنطونيو تابوكي.

بعد رواياته «أدب بغداد» و«المصير» وكتب أخرى يطلق الكاتب العراقي رياض القاضي روايته الجديدة «بيت القاضي»، والتي تعد رواية تاريخية.



الرواية ملحمة العصر والشبكة الشفافة لعصب العالم الحديث

● الأعمال الروائية الحديثة انغمست في مساءلة الواقع وحتى اللغة ● الوجودية والإيروتيكية جذرتا التجريب الروائي



الفن الروائي العالمي استوعب شتى تطورات العصر (لوحة للفنان هنري ماتيس)

◀ حتى تكون الرواية أقرب إلى الواقع كان عليها أن تعكس صورة غير متماسكة وغير متجانسة للواقع الذي نتناوله في منها

بعد الحداثيّة أكدت عدم إمكانية ملاسمة الحقيقة بأي حال من الأحوال“. فصارت الرواية هي “التي تقود القارئ من خلال ما يشبه مدينة معارض نعج بالآلهام والخدع والأضاليل والمرابا المشوّهة وفخاخ الأبواب المغلقة التي تفتّح على حين غرّة تحت أقدام القارئ“.

لذا باتت الرواية تدور حول وهمها الذاتي، أو زيفها الخاص والغريب أن الحكّة عادت إلى الرواية ثانية “ولكن كعنصر يعمل على تهشيم المواضع الراسخة في نهاية المطاف“.

الخاص ومهتمة بتوجيه بؤرتها نحو أساليبها وهياكلها الخاصة“.

وكما في روايات هنري ميللر “حل عدم التجانس النصي الداخلي محل الارتقاء الهادئ والمغلّقل، وكسرت المشاعر المتفجرة حيادية وهذوء السرد الموضوعي، ومضت هذه التغيرات الروائية في لعب أدوارها التأثيرية بعد أن ترسخت سطوة النزعة الإبروتيكية كوسيلة في تحدّي الأعراف الاجتماعيّة التقليدية، ولجعل الرواية الحديثة أكثر انفتاحا على الواقع“. وعملت الوجودية والنزعة الإبروتيكية على تجذير التجريب الروائي، في أساسيات الحياة الحقيقية. وهذه التجديدات مما يؤدي بنا إلى ‘ما بعد الحداثة’ لتؤصل الرواية ‘نوعا جديدا متطرفا’ من التجريب المقترن برؤية تشكيكية أكثر قسوة بكثير من تلك التي جاء بها المحدثون“.

وإذا كانت الرواية الحديثة قد حاولت ملاسمة الحقيقة فإن “النزعة التشكيكية ما

العارية، والمساءلة الصبورة، والاستكشاف الحر، ويمكنها ملاسمة سطح الحياة التي لم تتوار في الرواية الحديثة وما بعد الحديثة، لكنها باتت موضع تساؤل فيهما، مما انعكس على الشكل الروائي الذي كان سابقا في حاجة إلى النظام، لكن الرواية الحديثة ستعتمد بدلا من ذلك اللا انتظام، والتمركز الطاعي حول الذات، والإرباك“.

يقوم جيسي ماتز بمساءلة الحداثة، فمثلا انغمست الرواية الحديثة في مساءلة الواقع فينبغي لها أيضا مساءلة اللغة ذاتها، وبحسب قوله فقد “كنف الشعور الجديد بالإحساس المديني الإبداع الروائي، كما غير أسلوب المعيشة الحضريّة بصورة كاملة من وظيفة الكاتب بعد أن جعلت حياته موضوعا للحدود المكتظة. والانزوال المستحوذ، والعلاقات الاخطبوطية بعالم التجارة والثقافة مترامي الأطراف، وحتى لو بدت الرواية الحديثة أحيانا مبتغاة لذاتها ومكتفية بفضائها

تمكنت الرواية من الخروج من مفاصل تاريخية مهمة مجددة ذاتها في كل مرة، منفحة على الفنون والحكايات، مفككة لغتها وحبكّتها، ومانحة أشكالا ومضامين لا نهائية، لكن تبقى للرواية قفزات هامة لا يمكن تجاوزها في مسارها التاريخي ولا يطلال هذا المنجز الروائي الغربي وحسب، بل يتعداه إلى ما أنجزته الثقافات الروائية في العالم كله.

أحمد رجب

□ “يتأسس موضوع هذا الكتاب على مناقشة: لماذا وكيف لبست الرواية لبوس الحداثة؟ ويمكن عدّ هذا الكتاب بمثابة مقدّمة إلى أشكال الرواية الحديثة والوظائف التي تنهض بها إلى جانب مساءلة الواقع والتقنيات والمعضلات والنظور المرتبط بالرواية الحديثة“. هكذا يحدد الأكاديمي الأميركي جيسي ماتز الهدف من كتابه “الرواية الحديثة.. مقدمة قصيرة”، الذي ترجمته الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي، وأصدرته دار المدى بعنوان “تطور الرواية الحديثة“.

إشكالية دائمة

يقرر المؤلف ابتداء من الجملة الأولى أن “الرواية ظلت حديثة على الدوام”، إذ انشغلت دائما بالحياة المعاصرة والأشياء المستحدثة فيها، والرواية هي الاشتغال المعرفي الوحيد الذي واصل الإرقاء، وذلك لأسباب كثيرة منها أن الرواية تمثل نوعا من الذاكرة الجمعية المميّزة للبشر، فهي بمثابة خزانة الحكايات الحافظة للمزايا المجتمعية والأنثروبولوجية لكل الشعوب، كما أنها تؤدّي وظيفة الأسطورة، فأصبحت بمثابة الفضاء الميتافيزيقي الذي يلجأ إليه الأفراد للإبحار في عوالم متخلّبة تشبه حلم يقظة ممتد، والرواية كذلك عمل تخيلي يبدأ بالمخلّبة ويتطوّر داخل فضاءه.

وتذهب المترجمة أيضا إلى أن الرواية معلم حضاري وثقافي تنهض به العقول الراقية في مختلف الاشتغالات المعرفية، وهي جهد خلاق يرمي إلى فتح آفاق جديدة أمام الوعي البشري والخيال الإنساني وأخيرا فالرواية أداة ناعمة من أدوات العولمة الثقافية. أما عن سبب منحها الترجمة عنوانا غير الذي حملته الكتاب في نسخته الأصلية فتقول الدليمي “فضلت عنوان الكتاب ‘تطور الرواية الحديثة’ لأنّه يتناول الرواية الحديثة في سياق تطوري ارتقائي منذ بواكير نشأتها الأولى وحتى وقتنا الحاضر، ولم يتكتف الكتاب بالاستشغال على الرواية الحديثة



الدورة الـ24 لمعرض الكتاب بالدار البيضاء تحتفي بمصر

القومي للترجمة، ومحمد عفيفي الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للثقافة، وطارق الطاهر رئيس تحرير مجلة أخبار الأدب، والكاتب سعيد الكفراوي، والروائي سعيد نوح، والشاعر سامح محجوب، والناقدة هالة البديري، والناشر شريف بكر والشاعر فريد أبوسعدة والشاعر زين العابدين فؤاد، إضافة إلى فناني العود إسلام محمد طه وفادي عادل غالي.

ونذكر أن الدورة الـ23 للمعرض أقيمت في فبراير الماضي بمشاركة أكثر من 700 دار نشر من 54 دولة واجتذبت نحو 350 ألف زائر.

معرض الكتاب الأول

□ القصيم (السعودية) – ينطلق أول معرض للكتاب بمنطقة القصيم في وسط السعودية في فبراير القادم بمشاركة 100 دار نشر ليضاف بذلك محفل ثقافي جديد بالمملكة إلى جانب معرضي الرياض وجدة للكتاب.

وقال الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم “نطمح أن يكون معرض القصيم الأول للكتاب منعطفا مهما في ثقافة معارض الكتاب، وأن يكون مكانا جاذبا للمتعة والتسوق وخادما للثقافة والمثقفين“.

وأضاف أن المعرض سيسنضيف كتابا وإعلاميين ومثقفين سعوديين “كونه يعكس رؤية المملكة 2030، والتي تسعى إلى تعزيز تنمية أبناء هذا الوطن ثقافيا وعلميا“.

ينطلق المعرض في 22 فبراير القادم ويستمر لمدة 10 أيام بمركز الملك خالد الحضاري في مدينة بريدة، وتنظمه إمارة منطقة القصيم بالتعاون مع وزارة التعليم وجمعية الناشرين السعوديين والشركة الوطنية للتوزيع.

وقال رئيس جمعية الناشرين السعوديين أحمد الحمدان في المؤتمر الصحافي إن حوالي 100 دار نشر ستشارك في المعرض “وستكون هناك منصة لتكريم المؤلفين وتوقيع الكتب والمؤلفات الجديدة بالتعاون مع نادي القصيم الأدبي“.

في كل من مصر والمغرب، وأبحاث في القصة المصرية القصيرة، إضافة إلى تقديمات كتب وقرارات شعرية وفقرة فنية من تنشيط فرقة التنورة للرقص الشعبي“.

تقام الدورة الرابعة والعشرون من المعرض في الفترة من 8 إلى 18 فبراير 2018 ويشارك فيها عدد من المثقفين والكتاب والباحثين المغاربة والمصريين، ما بين مشارك في إطار برنامج ضيف الشرف ومشارك في فقرات البرنامج الثقافي العام الذي يقترحه المعرض على زواره. ومن بين المشاركين من مصر أنور مغيث مدير المركز

المغربي، يهدف إلى التعريف بالثقافة المصرية الحديثة، وتاريخ العلاقات الثقافية المصرية المغربية.

وهذا ما أكدّه البيان الذي ورد فيه أنه “في هذا الإطار، جرى تنسيق فقرات البرنامج الذي اقترحتّه وزارة الثقافة المصرية والذي سيرفع فقرات ثقافية موزعة على عدد من المحاور“.

وتابع البيان “بين هذه المحاور.. تاريخ العلاقات المغربية المصرية، وأسئلة الثقافة، وإشكاليات الدرس الفلسفي، ودور الراحل جمال الغيطاني، وخصائص التجربة الروائية

□ الرباط – قالت وزارة الثقافة والاتصال المغربية إنها انتهت من وضع التصور النهائي لبرنامج الدورة الرابعة والعشرين للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء، والتي يشارك فيها عدد كبير من الكتاب والأدباء.

وجاء في بيان للوزارة أن “مديرية الكتاب والخزانات والمحفوظات بوزارة الثقافة والاتصال أنهت صياغة البرنامج الثقافي والذي يتميز هذه الدورة باستقبال مصر كضيف شرف“.

وقد أعدت وزارة الثقافة المصرية برنامجا ثقافيا ثريا في إطار مشاركتها في المعرض



□ فنان هندي يزيل الغبار عن تمثال المهاتما غاندي إلى جانب تماثيل أخرى داخل ورشة عمل في كلكتا، وهو عمل سيتم عرضه في 26 يناير الجاري في موكب عام بدلهي احتفالاً بيوم الجمهورية.

جائزة الملتقى

في دورة جديدة

□ الكويت – أعلنت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، التي تنظمها الجامعة الأميركية في الكويت، عن فتح باب الترشيح للدورة الثالثة (2017 / 2018) ابتداء من شهر يناير الجاري وحتى نهاية مارس القادم. وتقبل الجائزة المجاميع القصصية المطبوعة ورقيا خلال العام 2017، وحتى 31 مارس 2018، وتحمل رقما معياريا. ويكون الترشيح من خلال موقع الجائزة/almultaqaprizе.com/ ويجوز للمؤلف أن يترشح بنفسه، كما يسمح لكل دار نشر بالترشح بمجموعتين قصصيتين لكاتبين مختلفين.

وتقبل الأعمال المرشحة بإرسالها بصيغة “بي دي أف”، ولا تقبل أي أعمال تُرسل لإدارة الجائزة بصيغة ورقية.

وعبر رئيس مجلس أمناء الجائزة الكاتب طالب الرفاعي عن سروره بنجاح جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، وأنها وبالرغم من قصر عمرها استطاعت أن تؤمن لنفسها حضورا محليا وخليجيا وعربيا كبيرا على ساحة الجوائز العربية، بحيث أصبح يُشار إليها بوصفها واحدة من أهم الجوائز العربية التي تهتم بفن القصة القصيرة.

ونوه الرفاعي باعتزازه بأن جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية اختطت لنفسها خطا واضحا من الشفافية. وعما باللائحة الداخلية للجائزة، فإنه سيتم الإعلان عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم بمجرد إغلاق باب الترشيح، وسيتم الإعلان بتاريخ 1 أكتوبر 2018 عن القائمة الطويلة التي تتضمن عشرة مجاميع قصصية، كما سيتم الإعلان بتاريخ 1 نوفمبر 2018 عن القائمة القصيرة التي تتضمن خمسة مجاميع قصصية.

وفي مساء يوم الإثنين 3 ديسمبر 2018، سيقام الاحتفال في الجامعة الأميركية في الكويت بإعلان الفائز.



فاز الأكاديمي التونسي حمادي صمود مؤخرًا بجائزة أبي القاسم الشابي للإبداع الأدبي في دورتها الثالثة والثلاثين عن كتابه «طريقي إلى الحرية».



احتفى مؤخرًا في الجامعة اللبنانية الأميركية بالأديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران من خلال مؤتمر بعنوان «المؤتمر الدولي الثالث عن جبران».

ما فائدة النص المريخي لقارئ تطحنه رحي الواقع؟

● الروائي العماني خليل خميس: كفانا تقديسًا للتاريخ كأننا نعبد صنما

تمثل الأحداث التاريخية معنا لا ينضب في الرواية العربية الحديثة؛ فمبدعون أكثر لا يزالون ينهلون من أحداث التاريخ في بلادهم وفي المنطقة العربية ككل، للاستعانة بها في قراءة أحوال الحاضر ومستجداته. "العرب" حاورت الروائي العماني خليل خميس حول أحدث أعماله الروائية التاريخية وآليات كتابة التاريخ روائيًا.

حنان عقيل

□ في روايته الصادرة حديثًا بعنوان "لمعلم" يلجأ خليل خميس من خلال نمط الرواية السيرية إلى سبر أغوار فترة تاريخية مهمة في تاريخ بلده والمنطقة العربية ككل، تمتد ما بين أربعينات القرن الماضي حتى السبعينات. وتعد الرواية هي السادسة للكاتب في فن الرواية بالإضافة إلى تجربة وحيدة في القصص القصيرة ليكون ما كتبه إلى الآن سبعة كتب.

تعد هذه الرواية التجربة الثانية للروائي العماني في الرواية السيرية بعد رواية سابقة بعنوان "لن أحمل البندقية"، وعنهما يقول "جاءت رواية 'لمعلم' لأجل توثيق مرحلة معينة من التاريخ العماني عايشتها هذه الشخصية بكل تفاصيلها وبالتحديد في القرن العشرين، أي ما بين 1945 و1970، وهي مرحلة خصبة ومهمة في التاريخ الحديث لمنطقة شبه الجزيرة عامة والسلطنة بصفة خاصة، كما أن بعض أحداثها التراجيدية قد تتشابه مع الأحداث الحاصلة في الإقطار العربية، لأجل ذلك أردت قراءة هذه المرحلة قراءة تحليلية من خلال هذه الشخصية التي ساهمت أسرتها العربية في وضع بصماتها السياسية والعلمية والثقافية في التاريخ العماني فخرجت الرواية لتحكي الجوانب الإنسانية والسياسية والاجتماعية والثقافية بلسان حال 'لمعلم' وهي الشخصية التي ارتكزت عليها بنية الرواية".

"لمعلم" الذي اختاره الكاتب عنوانًا لروايته، جاء من اللهجة العمانية الدارجة حيث يُطلق على المُصلح الاجتماعي ومعلم الأطفال والمُؤدب في الكتابات اسم "لمعلم" بإسقاط الالف. وقد اشتهرت شخصية الرواية بهذا اللقب فأصبح الجميع لا يعرفها إلا به، ومن ثم جاء اختياره لأن تحمل الرواية نفس المسمى.

توظيف التاريخ

يعتمد خميس في أعماله الروائية إلى مسالة الواقع والتاريخ في بلده عمان وسبر أغوار فترات مهمة في التاريخ العماني. يوضح الكاتب أنه بجانب تركيزه على الجانب القطري أو المحلي في رواياته، ثمة فسيفساء من التنوع في تناول الكثير من القضايا خارج عُمان كرواية "انتظار" التي تتناول المأساة السورية المخضبة بالدماء والغربة، وأيضًا مجموعته القصصية "عاشق القمر" التي

◀ بجانب تركيز خليل خميس على الجانب القطري أو المحلي في رواياته، ثمة تنوع في تناول الكثير من القضايا

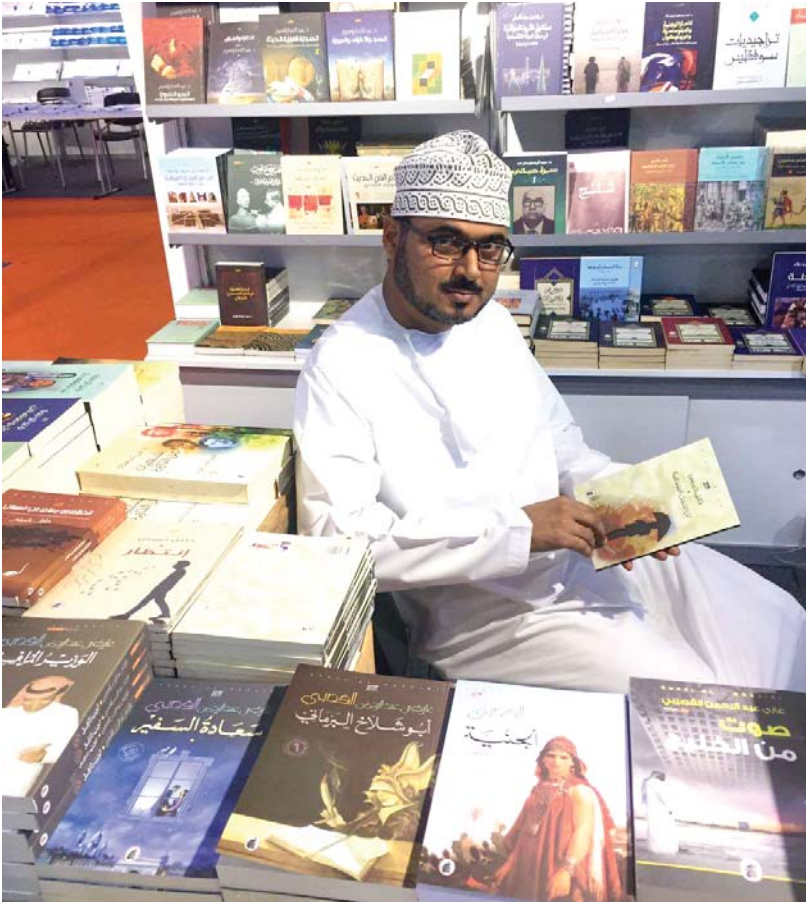
ضُمّت بين جنباتها مجموعة من الأقصوصات عن القضية الفلسطينية.

ويلفت الكاتب إلى أن توظيف التاريخ في أعماله الروائية يمثل هامشًا من المناورة وتميرير الكثير من النقد والفكر اللذين من الصعب التعبير عنهما تصريحًا، لكن التاريخ أيضًا يستهويه كثيرا ويرى أننا نمتلك مخزونا ضخما في المنطقة العربية من التاريخ يمكننا أن نستخرج منه دررا من الإبداعات الروائية القيمة، خاصة إذا تم ربطه بالواقع، وهذا ما حاول جاهدًا تجسيده في بعض رواياته التي ترشّف من عقب التاريخ كرواية "بيعة الروح" و"لن أحمل البندقية" وإحدى ثلاثيات "ثلاثية الصمت" وأخيرا رواية "لمعلم".

ويتابع قائلا "إن تناول الأحداث التاريخية والربط بينها بأسلوب الأديب واستنتاجات المفكر ليس بالأمر السهل، فحين نتناول فترة معينة من التاريخ ليس لأجل سردها مثل كتب السير أو التاريخ الكلاسيكية وإنما ليحكىها الكاتب بطريقته وأسلوبه ويفك محتواها ثم يقوم بتجميعها وترميمها بطريقة ذكية تخترق العقول والقلوب معا، وعلينا أن ننشبه إلى أن التاريخ ليس هو البياض الناصع أو المقدس الذي لا يمكن الإقتراب منه أو مناقشة محتواه، علينا أن نضع أصبعنا على الجوانب المظلمة ونقول: هنا الخلل، وعلى الجوانب المشرقة ونقول: هذا هو الصحيح، كفانا تقديسًا للتاريخ كأننا نعبد صنما".

ينوه خميس بأن الآلية التي تحكم اختياره للفترات التاريخية تعتمد على قوة الحدث وأهميته، فمثلا من ضمن اختياره للحبة التاريخية في روايته الأخيرة "لمعلم" أنه في فترة الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي ونتيجة للمشاكل السياسية والاقتصادية التي كانت تعاني منها عُمان؛ هاجر الكثير من العمانيين للبحث عن لقمة العيش، لقد توزعوا على بعض الأقطار العربية ودول الخليج العربي والهند وشرق أفريقيا وهناك لم تنتهم جمرة الغربة والأمها بل استطاعوا أن يضيفوا الكثير إلى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هؤلاء الناس الذين تغربوا رغم حداثة سنهم ومن ضمنهم شخصية الرواية يعطون دروسا قيمة وطاقاة إيجابية هائلة للأجيال الحالية المصابة بداء الإحباط والكسل والسلبية.

"لن أحمل البندقية" رواية تتعرض لعهد السلطان سعيد بن تيمور، وفي "بيعة الروح" تدور الرواية في عصر اليعاربة، وفي "ثلاثية الصمت" يستعرض الكاتب حقبة ماضية من التاريخ أيضا؛ وهنا يشير إلى أن التاريخ أو توظيف التاريخ يبعد الكاتب العربي عن الوقوع في فخ المباشرة وكذلك المتابعات والملاحظات السياسية والاجتماعية والأمنية أحيانا، ويضيف الكاتب "سبجد التاريخ نافذة له للتعبير عن الواقع المرير، وهي عملية صعبة جدا لأن الكاتب بحاجة إلى



الروائي ليس مؤرخا

◀ الكاتب نسيج مشاعر وأحاسيس ومجموعة من التجارب والخبرات لا يمكن أن ينفك عنها فلا فصل بين ذاته وعمله

التاريخ ويتأمل في الوقت الحاضر سيجد كيف أن السلطات السياسية حاولت، ولا تزال، استمالة الكاتب أو ردهه، أي تضعه بين الترهيب والترهيب، لكن لا أرى أن الكتابة هي المسؤولية الوحيدة عن كل شيء في المجتمع". لا يمكن الفصل بين ذات الكاتب وعمله، فالكاتب، كما يرى خميس، كتلة من المشاعر والأحاسيس ومجموعة من التجارب والخبرات لا يمكن أن ينفك عنها، وشخصية الإنسان فيها الكثير من المجهل التي يشعر بها المرء ويخوض فيها، وحين يمزج هذا الأمر مع الخيال والمثولوجيا في العمل الكتابي يولد الإبداع، وأشك في أي كاتب يقول إن نظام الهالة التي تحيط به، كما يسميها علماء النفس، لا تتداخل مع سيلان قلمه؛ فذات الكاتب دائما ما تقفز إلى الأحداث باقتعة مختلفة وطبعا ينسب متفاوتة.

يُقيم الروائي العماني المشهد الروائي في بلده بقوله "مازال التاسع من مساء في مصر فقط، بخلاف الكثير من الروائيين حين إلى آخر، لقد ظهر الكثير من الروائيين والقاصين الشباب والشابات ردفوا الساحة الثقافية المحلية في الفترة الأخيرة بمجموعة جميلة من إصداراتهم، وهذه ظاهرة صحية جميلة من إصداراتهم، وهذه ظاهرة صحية أتمنى استمرارها وأتمنى في الوقت ذاته دعمها من مختلف الأطراف".

توثيق معلوماته من مجموعة مصادر ومراجع تاريخية ثم يقوم بتدويرها وربطها بالواقع ولو بخيوط خفية يفهمها القارئ الذكي، ومن أصعب الأمور في التوثيق الجانب الشفهي، ففي رواية "لن أحمل البندقية" استمرت جلسات الاستماع للشخصية التي وظفتها في الرواية بما لا يقل عن تسعة أشهر ثم الرجوع إلى مصادر أخرى للتأكد من تلك المعلومات وإكمال الناقص منها".

جنون كتابي

يرى خميس أن الروائي مثل الشاعر ومثل أي كاتب يمكن أن يستفز موضوع أو حدث ما ليحفز قلمه على الكتابة قائلا "لا أبالغ إن قلت إن الجنون الكتابي، إن صح التعبير، يرافقتني أنا ذهبت، أذكر أنني ذات مرة قد ذهبت إلى مانيلا عاصمة الفلبين لأمر ما والذي يحتاج إلى بضعة أيام قليلة ثم أعود، لكني وجدت في اليوم الأخير ما يستفز قلمي فلم أبرح مانيلا لمدة شهرين حتى انتهيت من كتابة رواية "انتظار"، الكتابة هي مهنة المتاعب كما يقال، فلو علم القارئ التعب والمشقة والإرهاق الذي يعانيه الكاتب حين يكتب أي كتاب أو مقال لرغب له القبة احترامًا وتقديرًا، وأقولها بكل شفافية الكتابة في الوطن العربي لا تطعم صاحبها إلا ما يسد الرمق وربما لا تطعمه شيئا، لكن يكفي أن الكاتب يشعر أنه أزال صخرة كداء ضمن الصخور التي يشعر بها على صدره حينما ينتهي من كتابة ما وهذه المتعة الأكبر".

ويستطرد "أؤمن بأن الكاتب له دور تنويري وحداثي لا يمكن إنكاره، لذلك من يقرأ

خفايا الغناء والموسيقى بمصر ما بعد جيل العمالقة

(52 عاما) القادم من منطقة مطروح بالغرب المصري".

ويضيف في وصف حميدة "ملامح سمراء وشعر أشعث طويل، حالة تشبه إلى حد كبير تمرد محمد منير على شكل المطربين في الحقة السابقة، لكنها مختلفة مضمونا".

يتابع حمدي "في تمام التاسعة من مساء اليوم ذاته، طلب موزعو الأغاني طبعة ثانية من المنتج الراحل هاشم يوسف صاحب شركة الشرق للإنتاج". وحسب الكتاب، فإنه مع نهاية شهر يوليو كانت الشركة قد أصدرت ما يقرب من 11 طبعة في مصر فقط، بخلاف الطباعات الموجهة للدول العربية، ولم ينته العام إلا وباع حميدة 6 ملايين نسخة في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الأغنية العربية.

هي بلا شك مفاجأة لم يتوقعها المنتج الراحل عندما تحمس لحميدة الذي زاره في مقر شركته قبلها بصحبة الملحن المصري سامي الحفناوي، بعد أن طرق أبواب الشركات بحثًا عن منتج يسمع صوته، لكن الإحباط تملك الشاب البدوي عندما ذهب ليقابل منتج أغنيات عمرو دياب.

يرى فيه حميد أيقونة المرحلة يعود ليؤكد أن هذا التطور الحقيقي لم يكن ليظهر لولا أسماء أخرى مثل يحيى خليل (72 عاما) وفرقة التي قدمت تجربة مهمة مع محمد منير في البوم "شبابيك" سنة 1981.

ويضيف "كانت شبابيك نقلة في مشوار منير (63 عاما حاليا)، فالثالب ألوماته وأكثرها وضوحا في مشروع فني ولد على يدي الشاعرين المصريين الراحلين عبدالحليم منصور ومجدي نجيب، والملحن الراحل أحمد منيب".

ويستدرك الكاتب "لكنها لمسة يحيى خليل السحرية، الموسيقى العائد من أميركا بثقافة الجاز.. موسيقى طازجة تنفجر في تجاعيد حفرت ملامحها على وجه الأغنية المصرية طوال حقبة السبعينات".

يتناول الكاتب الظاهرة الاستثنائية لثمانيينات القرن الماضي في الأغنية المصرية، والتي جاءت بعنوان "لولاكي (لولا أنت)" التي صدرت عام 1988.

وفي ذلك يقول حمدي "صباح 14 مايو 1988 صدرت الطبعة الأولى من البوم لولاكي، وهو الأول للمطرب البدوي الشاب علي حميدة

وحميد الشاعري ومحمد منير وغيرهم، وهذه أسماء يرى حمدي أنها ساهمت في صناعة بريق الأغنية المصرية خلال هذه الفترة.

لكن القاسم المشترك في أغلب القصص كان الفنان حميد الشاعري (56 عاما)، الذي اعتبره الكتاب رائدا لموسيقى المرحلة، ومفجرا لثورة موسيقية حدثت في منتصف الثمانينات بعد سنوات من رحيل جيل العمالقة.

ويتناول حمدي في فصل خاص عن الشاعري حمل عنوان "عودة"، قصة حقيقية دارت بينهما منذ ما يقرب من 16 عاما، تتعلق بأغنية "عودة" التي اعتبرها واحدة من أهم أغنياته.

كاتب الأغنية الشاعري المصري سامح العجمي، يقول حول الفنان "كنا في الاستوديو نتابع تحضيرات البوم الفنان الشهير مصطفى قمر الذي حمل اسم ليالك (1992)، وكالعادة كان حميد مشرفا موسيقيا على الألبوم وموزعا لأغنياته".

ويضيف "سمع حميد الكلمات فاعجبته جدا، وبعد قليل دخل قمر وقال له إنه لحنها وسيضعها لألبومه، لكن الشاعري تمسك بالأغنية وفاز بها".

وينقل الكاتب بين مراحل مختلفة للأغنية المصرية في هذه الحقبة؛ ففي الوقت الذي

◀ المستمع كان يميل إلى اختيار قائمة أغنيات مختلفة من ألبومات متعددة لمطربي جيله المفضلين تسمى الكوكتيل

يقول الكاتب "لم ينس حميدة كيف عامله عم فراج عامل البوفيه (الخدمات) بطريقة غير لائقة عندما طلب منه كوب شاي، فاستجمع ما بقي من كرامته وغادر الشركة فورًا، ولم يجد أمامه سوى الملحن الحفناوي الذي كان معجبا بصوته، فقدمه للمنتج هاشم يوسف الذي كان بدوره متحمسا لتقديم الأصوات الجديدة، فكانت المفاجأة التي اهتز لها عالم الغناء والموسيقى بمصر".

وبنفس المنطق، ينثر الكاتب غبار الزمن عن تجارب عديدة وأسماء ظهرت واختفت في هذا العالم، مثل الفنانة أميرة (45 عاما) التي قررت الهجرة إلى كندا وهي في عز نجاحها، وكذلك حنان (53 عاما) التي ابتعدت عن الساحة بعد زيجات وطلاقات متعددة وحياة متخطبة، وحسام حسني (51 عاما) أيقونة فكرة الأغنية المونولجستية، ثم اكتفى بالتوزيع الموسيقي قبل أن يتواری.

أسامة صفار

□ القاهرة - وراء كل أغنية قصة تكمل لوحة الذكريات التي ترسمها؛ من هنا انطلق الكاتب المصري مصطفى حمدي لبحث في سير الأغنيات المصرية في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، والتي اعتبرها مسار تحول في شكل الموسيقى. وخلص الكاتب الصحافي والسيناريست المصري في بحثه إلى كتاب حمل عنوان "شريط كوكتيل"، ويبرر حمدي اختياره لاسم الكتاب في المقدمة بقوله إن "شريط الكوكتيل في حد ذاته يمثل رمزا لهذه المرحلة، أي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي". في مؤلفه الصادر حديثًا عن دار "ولتا" للنشر، يرى حمدي أن المستمع كان فترة الثمانينات والتسعينات يميل إلى اختيار قائمة أغنيات مختلفة من ألبومات متعددة لمطربي الجيل، لذا كانت الأغاني تقدم له في هذه القوائم التي تشمل أغانيه المفضلة، ضمن شريط كاسيت (تسجيل) مجمع كان يطلق عليه كوكتيل.

ويحكي الكاتب كوكب الواس صناعة 18 أغنية تمثل أشهر ما قدم في مرحلة التسعينات بمصر من غناء لمطربين بارزين مثل عمرو دياب وإيهاب توفيق ومصطفى قمر وحكيم



يجسد محمد عادل إمام في فيلمه الجديد المنتظر «ليلة هنا وسرور»، شخصية شاب من أسرة بسيطة يعيش في منطقة شعبية مصرية ويتعرض للعديد من الضغوط.



كشفت الفنانة الهندية رادريكا أبتي التي تستعد لواحد من أكثر الأفلام المنتظرة لهذا العام «باد مان»، عن قيامها بفيلم جديد قريبا مع الفنان ديف باتيل.

سينما

فضائح التحرش الجنسي تطغى على جوائز «غولدن غلوب»

● «الكرة الذهبية» تذهب إلى فيلم «ثلاث لوحات خارج إيبينغ» ● فوز فيلم ألماني عن العنصرية بجائزة أفضل فيلم أجنبي



قيلات للحياة

لم يكن الاهتمام كبيرا ليلة الأحد بنتائج جوائز الـ"غولدن غلوب" كما هو الشأن عادة مع ثاني أكبر جائزة أميركية بعد الأوسكار، حيث هيمنت على تلك الليلة التعليقات على فضيحة التحرش الجنسي التي هزت هوليوود نهاية العام المنقضي.

الجديد من المسلسل التلفزيوني "منزل الألعاب". ونفى هوفمان وتامبور ارتكاب أي سلوك شائن، وأقر سي. كيه بارتكاب أفعال مخلة في ما سبق والغيت مشاريع سينمائية وتلفزيونية كان سيشترك فيها. أما في ما يتعلق بجوائز الـ"غولدن غلوب" (الكرة الذهبية) في نسختها الخامسة والسبعين لفنّي السينما والتلفزيون، فقد فاز فيلم "ثلاث لوحات خارج إيبينغ، ميسوري" بجائزة أفضل فيلم درامي، وفاز الفيلم الكوميدي "ليدي بيرد" بجائزة أفضل فيلم كوميدي وحصلت بطلته سيرشا رومان على جائزة أفضل ممثلة كوميدية.

تحوّلت السجادة الحمراء في بداية حفل توزيع جوائز الـ"غولدن غلوب" لعام 2017، التي دارت فعاليتها مساء الأحد بمدينة لوس أنجلوس الأميركية، إلى بحر من الثياب السوداء في بادرة من الممثلات لإظهار تضامنهنّ مع ضحايا التحرش الجنسي داخل وخارج صناعة الترفيه، في ليلة اتسمت بالتعليقات اللاذعة بشأن التحرش الجنسي في هوليوود وإغداق المديح على أولئك الذين كسروا حاجز الصمت.

وقال سيبث مايرز مقدم الحفل في كلمته الافتتاحية "عام سعيد يا هوليوود! إنه عام 2018، أخيرا أصبح تعاطي الماريغوانا مسموحا به، وأخيرا أصبح التحرش الجنسي غير مسموح به" وسط تصفيق عاصف من الحضور في بيرفلي هيلز.

أدت مزاعم عديدة ضد ممثلين ومنجّين وغيرهم من العاملين في صناعة السينما منذ أكتوبر 2017 إلى استبعاد المتهمين بالتحرش، أو حرمانهم من المشاركة في أعمال سينمائية، أو شطب أسمائهم من المشروعات الإبداعية.

وفي إشارة إلى المرشحين الذكور المجتمعين في بيرفلي هيلز لحضور توزيع جوائز أبرز الأعمال التلفزيونية، قال مايرز "هذه هي المرة الأولى منذ ثلاثة أشهر التي لن نشعروا فيها بالفرع، إذا ما قرأت أسماءكم بصوت عال".

وكان أكثر من 30 رجلا قد اتهموا الممثل كيف سيبسي بالسلوك الجنسي المشين، كما وجهت أكثر من 70 امرأة مزاعم ضد المنتج والمخرج السينمائي هارفي واينستين.

وامتدت قائمة المتهمين بالسلوك الجنسي غير اللائق لتشمل أسماء كبيرة، مثل النجم داستن هوفمان والفنان الكوميدي لوي سي. كيه والممثل جيفري تامبور والعشرات من المشاهير والساسة ورجال الأعمال.

ونفى واينستين ممارسة الجنس مع أي امرأة دون رضاها، واعتذر سيبسي لشخص مسمّن اتهموه بالتحرش، لكن صدر قرار باستبعاده من المشاركة.

في فيلم "الدينا" وشطب الجزء

سيث مايرز:

عام سعيد يا هوليوود... أخيرا أصبح التحرش الجنسي غير مسموح به



وفاز غاري أولدمان بجائزة أفضل ممثل في فيلم درامي عن دوره في "أسوأ الساعات" وهو من إنتاج "فوكس فيتشرز"، ويجسّد فيه شخصية ونستون تشرشل الزعيم البريطاني في زمن الحرب، وحصلت فرانسيس مكدورماند على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "ثلاث لوحات" الذي أنتجته "فوكس سيرتش لايتس". ونال جيمس فرانكو جائزة أفضل ممثل كوميدي عن دوره في فيلم "فنان الكارثة" وهو من إنتاج "إيه 24". ونال المخرج المكسيكي جيرمو ديل تورو جائزة أفضل مخرج عن فيلم الخيال السحري "شكل الماء".

وفي فئة الدراما التلفزيونية حصد مسلسلا "قصة صناعة يدوية" و"أكاذيب كبيرة صغيرة" النصيب الأكبر من جوائز "غولدن غلوب"، حيث تدور قصة المسلسلين عن النساء، فيما هيمنت حملة "تايمز أب" لمكافحة التحرش الجنسي في أماكن العمل على الحفل.

وفاز "قصة صناعة يدوية" المأخوذ عن رواية لمارغريت أتوود تحمل العنوان نفسه

بجائزة أفضل مسلسل درامي، ونالت بطلته إليزابيث موس جائزة أفضل ممثلة. وفاز الفيلم الدرامي الألماني "من العدم" بجائزة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية، وهو أول فيلم ألماني يفوز بالجائزة منذ ثمانية أعوام.

ويتناول الفيلم، الذي أخرجه الألماني المنحدر من أصل تركي فاتح أكين، قصة امرأة، تقوم ببطولتها الممثلة الألمانية ديان كروجر، تسعى للانتقام بعد وفاة زوجها التركي وابنها في هجوم يقنبله ذئ دوافع يمينية متطرفة. وأعرب أكين عن شكره لكروجر بعد تسلمه الجائزة، قائلا لها إنها تستحق الجائزة.

تجدر الإشارة إلى أن كروجر فازت في مايو 2017 بجائزة مهرجان كان السينمائي كأفضل ممثلة عن دورها في هذا الفيلم.

وقال أكين عقب تسلمه الجائزة "إنه لأمر جنوني لا يمكن تصديقه! لا يمكنني استيعابه! لم أتوقع ذلك حقا.. إنه أمر خيالي، لكنه جميل، جميل للغاية".

وذكر أكين أنه أيقظ زوجته في هامبورغ ليلة الأحد باتصال لإخبارها بهذا النبا الجيد، مضيفا أنه يعتزم وضع جائزته بجوار تكريماته الأخرى في مكتبه.

وأشار أكين إلى أن جائزة "غولدن غلوب" تمثل له أهمية من منطلق آخر، وقال "أعتقد أن مثل هذه الجائزة تلفت الانتباه للفيلم وتجعله أكثر جاذبية للمشاهدين"، مضيفا أن الفيلم يدور حول إبقاء هجمات خلية "إن إس يو" اليمينية المتطرفة حية في الأذهان، وقال "هذا هو الأهم والأفضل في مثل هذه الجائزة".

واستوحى أكين أحداث الفيلم من جرائم خلية "الحركة السرية الاشتراكية القومية" (إن إس يو) الألمانية الإرهابية اليمينية المتطرفة التي تم الكشف عام 2011 عن تنفيذها عمليات قتل بحق تسعة أشخاص، وبشكل خاص من الأتراك والمهاجرين في أنحاء متفرقة من ألمانيا خلال الفترة من 2000 حتى 2007.

وتخضع آخر عضو في خلية "إن إس يو"، بيانه تششيه، حاليا للمحاكمة في ميونخ باعتبارها شريكة في عمليات القتل إلى جانب اتهامات أخرى.

وتنافس على هذه الجائزة الفيلم السعودي الكوميدي الساخر "المربع" من إخراج روبن أوستلوند، والفيلم الكميودي "أولا قتلوا أبي" من إخراج أنجلينا جولي، والتشيلي "امرأة رائعة"، والروسي "من دون حب".

الفائزون في الفئات الرئيسية

أفضل فيلم - دراما:

«Three Billboards outside Ebbing, Missouri»



أفضل فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي

«Lady Bird»

أفضل ممثلة في فيلم درامي:

فرانسيز مكدورماند

«Three Billboards Outside Ebbing, Missouri»

أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي

ساورشا رومان

«Lady Bird»

أفضل ممثل في فيلم درامي:

غاري أولدمان

«Darkest Hour»

أفضل ممثل في فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي

جيمس فرانكو

«The Disaster Artist»

أفضل ممثلة في دور ثانوي

أليسون جاني

«I, Tonya»

أفضل ممثل في دور ثانوي

سام روكويل

«Three Billboards outside Ebbing, Missouri»

أفضل مخرج

غيرمو ديل تورو

«The Shape of Water»

أفضل فيلم أجنبي

«In The Fade»

ألمانيا

أفضل فيلم رسوم متحركة

«Coco»

أفضل فيلم رسوم متحركة

«Coco»

أفضل فيلم رسوم متحركة

«Coco»

أفضل فيلم رسوم متحركة

«Coco»

أفضل فيلم رسوم متحركة

«Coco»

على مواقع التواصل الاجتماعي استخدمت وسم "مي تو" لزيادة الوعي بشأن التحرش الجنسي.

ونشأت وينفري في وضع اجتماعي يتسم بالفقر مع أم عزباء، ثم شقت طريقها إلى النجاح كمقدمة برنامج "ذا أوبرا وينفري شو" الحواري على مدى 25 عاما، قبل أن يتوقف في 2011.

وقالت في كلمتها "أريد أن أعبر عن امتناني لكل النساء اللائي تحملن سنوات من إساءة المعاملة والاعتداء، لأنهن، مثل أمي، كان لديهن أطفال يحتاجون الطعام وفواتير يتعين دفعها وأحلام يتطلعن لتحقيقها".

واسترجعت وينفري في كلمتها كيف ألهمها، وهي طفلة، حصول الممثل الأمريكي من أصل أفريقي سيدني بواتييه على جائزة "سيسيل بي. دوميل"، وهو أيضا أول ممثل أسود يفوز بجائزة أوسكار أفضل ممثل.

وارتدت وينفري مثل الكثير من الحضور ثوبا أسود إظهارا لدعمها لضحايا التحرش الجنسي، وانضمت بحصولها على جائزة "سيسيل بي. دوميل" التي تمنحها الـ"غولدن غلوب" سنويا عن مجمل الأعمال إلى قامات في مجال السينما والترفيه من أمثال ميريل ستريب وستيفن سبيلبرغ وباربرا سترايسند وصوفيا لورين.

واستغلت وينفري خطابها للإشادة بنساء كشفن عن قصص تعرضنّ للتحرش الجنسي والانتهاكات، وللإعلان فإن "يوما جديدا بلوح في الأفق" للفتيات والسيدات.

وقالت وينفري "وعندما يأتي أخيرا فجر هذا اليوم الجديد، أي الأحد، سيكون بفضل النساء الرائعات، كثيرات منهنّ هنا الليلة، وبعض الرجال الاستثنائيين جدا الذين يكافحون بقوة ليكونوا قادة يدخلون بنا إلى فترة لا يضطر فيها أي شخص لقول (أنا أيضا) مجددا"، في إشارة إلى حركة

أوبرا الأفريقية

أصبحت أوبرا وينفري أول امرأة من أصل أفريقي تحصل على جائزة "غولدن غلوب" الفخرية عن مجمل أعمالها، وألقت في حفل توزيع الجوائز كلمة جياشة بالعواطف والحماس دعما لمن كشفوا عن مشاكل التحرش الجنسي داخل هوليوود وخارجها.

وحظيت الممثلة ومقدمة البرامج والمنتجة التلفزيونية الشهيرة وينفري (63 عاما) بتكريم وحفاوة كمثال يحتذى وشخصية نسائية قوية، ووينفري هي أيضا الرئيسة التنفيذية لقناة التلفزيون الخاصة (شبكة أوبرا وينفري-أون) التي تمتلكها. وجاء تكريمها في عام خيمت فيه على الحفل، الأول في موسم جوائز هوليوود والسابق على حفل الأوسكار، ظلال فضيحة تسببت في سقوط العشرات من الرجال النافذين في المجال مع كسر النساء أعواما من الصمت.





«العمل برسوم التسجيل في عدد من فروع التعليم العالي لا يتعلق بمجانبة التعليم، وإنما مجرد رسوم تسجيل لضمان توقف الأغنياء عن الاستفادة من النظام التعليمي».

لحسن الداودي

وزير التعليم العالي المغربي السابق في المغرب

«الاستثمار في المعرفة يجب أن ينطلق من مشاريع محددة تركز بوضوح على الحقوق المتعلقة ببراءات الاختراع وما يتصل بها من حقوق استغلال نتائج البحث».

سليم خلبوس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي

أزمة البحوث العلمية.. جدوى الاستخدام الرصين وجدل الأخطاء المربكة

● خبراء يشددون على تصحيح البحوث الخاطئة مهما يكن مصدرها ● دعوات إلى توجيه الاستثمار نحو القيادة البحثية في الجامعات



نحو ثقافة انتقاء البحوث

فإنها عادة ما تكون قائمة على الاستراتيجيات المنفصلة عن المنطق الأصلي. ولكن السؤال الأهم هو هل هذا يعني أننا يجب أن نتخلّى عن البحوث العلمية؟ ربما يكون هذا مغريا، وفق ما يذهب إليه توم شيرينغتون مدير مدرسة سابق، حيث يقول إنه «من المهم تطوير فهم البحوث العلمية ونطاقها وقبودها. هناك رسائل قوية تخرج من التعقيد». ولكن كيف يمكن للمدارس والمدرّسين العثور على البحوث التي لها صلة بعملهم وتحديد ما هو جدير بالتطبيق فعليا؛ وباتي أحد الحلول الشائعة بصورة متزايدة بأن تولّي المدارس وخصوصا الجامعات أهمية أكثر للاستثمار في القيادة البحثية. ويقول خبراء إن المدرّسين يحتاجون ليكونوا على علم بالبحوث رغم الضغط الذي يسببه عبء العمل عليهم وضرورة تتبع كل شيء، فيما يقدّم آخرون حولا يستندون فيها إلى مرشدين بحثيين يكونون معينين ويتولّون مهمة تصنيف ومراجعة ما هو موجود وينقاسمون الأدلة الأكثر قوة مع المدرّسين، وهو ما من شأنه أن يجنب ازدواجية الجهود ويحسن مستوى المدرسين وتعلم الطالب في آن واحد.

ويسؤاله عن الحلول الممكنة لمعالجة هذه الظاهرة التي أضحت في تفاقم مستمر وأثّرت سلبا على تراجع مستوى الطلاب والأساتذة، يقول بالهادي لـ«العرب»، «الحل الوحيد هو وضع كل معلومة أو فكرة على محك الشك ومحاولة التثبت منها مهما كان مصدرها». ويقول مدرّسون في بريطانيا إنه حتى عندما نتشكك في نهج تدريسي ما بأنه غير صحيح، فإنه يمكنه الاستمرار في التأثير على كيفية عملنا. ويقدم هؤلاء مثالا على ذلك من خلال الهرم التعليمي الذي يقوم على مخروط «إدغار ديل» للخبرة، وهو الإطار النظري الذي لم يشر إلى التعلم ولكن سرعان ما جعل له شكله الخاص كهرم تعليمي. ومعظم المدرّسين مُنحوا معلومات على أساس هذا العمل. وقد نشأت البعض من هذه المشكلات لأن البحث في الكثير من الأحيان يبدو أنه كان يقدّم إلى المدرّسين وليس بالتفاعل المباشر معهم. وكما أشار كارل هندريك وروبن ماكفرسون، «لقد أعطى المدرّسون إجابات عن الأسئلة التي لم يطرحونها وحلولا للمشكلات التي لم تكن موجودة أصلا». ويقول أكاديميون إنه عندما يتم إعطاء البحوث المفيدة للمدرّسين،

ويقول الأستاذ حسين البعقوبي، مدرّس اللغة العربية بالمعهد الثانوي بمحافظة الفيوان، إنه تفاجأ بزميل له يقدم امتحانا للطلاب خلال امتحانات السداسي الأخير من العام 2015 نسخة طبقا للأصل من الامتحان الذي كان قد قدّمه هو للطلاب في العام 2014. وعن أزمة البحوث المنقولة أو «المسرّوقة» يقول العديد من طلاب الدكتوراه بأن الظاهرة فاقست حدّا لا يمكن تخيلّسه في العديد من التخصصات العلمية في تونس، حيث تتفاجأ العديد من اللجان المشرفة على مناقشة البحوث العلمية بفقرات وأحيانا بفصول كاملة لأعمال سابقة يتم توظيفها دون أن تفرق أسماء أصحابها في الهوامش، فيما الأخطاء المسرّبة بين هذه البحوث العلمية لا يمكن قياس معدلها. وسعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال السنوات الماضية إلى إدخال برمجيات ذكية تقوم بعملية مسح للرسائل المقدمة للمناقشة قبل طباعتها في نسختها الأخيرة المؤدعة، لكشف مستوى الاعتماد على البحوث أو ما يعبر عنه بـ«الانتحال»، لكن دون فائدة.

تترافق المناهج الدراسية المقدمة للطلاب مع أزمة تبدو بنيوية تعكس تراجع مستواهم، مردها الأخطاء المتواترة في البحوث والمراجع العلمية المعتمدة سواء من جانب الطلاب أنفسهم أو المدرّسين، وهو ما يقتضي التدخل ومعالجة كيفية استغلال ما تم إنجازه من أبحاث ودراسات تفيد الطلاب لا أن تعيق تحصيلهم العلمي.

الأخرى، وفي كل الحالات تكون هذه الأخطاء نتيجة لعدم التثبت وقلة الدراية والاطلاع. وأضاف بالهادي أن «دور الأعمال اللاحقة أن تقوم بتصحيح هذه الأخطاء وليس هناك شك في أن لهذه الأخطاء أثارا سلبية على المبتدئين خاصة والذين يعتقدون أنها قرآن منزل لا يمكن الشك فيها بما أنه قام بها المختص الفلاني أو العالم في حد ذاته. وهذا ينسحب على الرسائل والكتب والمقالات». وركّزت العديد من المدارس والجامعات في مختلف أنحاء العالم خلال السنوات الماضية أكثر على استخدام البحوث وبخاصة المتعلقة منها بطرق تدريس الطلاب والآثار المترتبة على التدريس الفعال. ومن الأسباب التي جعلت المدرّسين بحاجة إلى المزيد من البحوث هو الرد على الكثير من المعلومات المضللة التي تعترضهم ويتسارعون حولها باستمرار دون أن يتوصلوا إلى حلول. وكجزء من هذا الدور تتيج بعض المدارس الثانوية في بريطانيا مثلا نشرة إخبارية لتلخيص مجموعة من البحوث التربوية ومناقشة تطبيقها في الفصول الدراسية، كما تدبر تدريبيا داخليا اختياريا مع إتاحة الفرصة للمدرّسين للقيام بأبحاثهم الخاصة بشأن التدريس الفعّال، وهذا ما شجّع العديد من المدرّسين على الانخراط في أبحاث الآخرين والتفكير في ممارساتهم الخاصة. وفي أكاديمية سانت ليونارد في شرق ساسكس جنوب إنكلترا، يركّز المدرّس كريس دين على استراتيجيات فعالة للمساعدة في تنشيط الذاكرة ومشاركة هذا النهج مع الطلاب، حيث يتم تشجيعهم على استخدام تقنيات تستند إلى الممارسة المتباعدة والرميز المزدوج، وتعتمد هذه التقنيات على أكثر من مجرد إعادة للقراءة وتسليط الضوء على الملاحظات. وفي تونس تضع وزارة التربية على موقعها الرسمي خدمة تسمح بتواصل الأساتذة في ما بينهم وتبادل الأفكار حول الفروض والمناهج المعتمدة في تقديم الدروس، لكن ما يلفت الانتباه، بحسب المدرّسين أنفسهم، أن زملاءهم يستغلّون ما يطرحه بعضهم من دروس ونماذج لامتحانات ويقدمونها للطلاب كما هي دون مراجعة أو تصحيح للأخطاء أو تغيير حتى، وهو ما استدعى من الوزارة التفكير في إعادة مراجعة كيفية الدخول لهذا الموقع والعمل على صيانته من التلاعب والسرقة.

تونس - تبرز أزمة الأخطاء في البحوث العلمية والدروس المقدمة للطلاب التي قد يعتمدها بعض المدرّسين في مناهج التدريس من أكبر المسائل التي ترافق العملية التعليمية سواء في المدارس أو كذلك في الجامعات. وأسهم نقشي هذه الظاهرة، إما بتقصير من صاحب البحث الذي لم يعمد إلى تصحيحه وإعادة إيداعه، وإما بتهاون بعض المؤسسات التعليمية في ضبط استراتيجيات لتصحيح ورشفة البحوث التي يتم الاستناد إليها واعتمادها من قبل الطلاب والمدرّسين، في تراجع مستوى بعض المدرّسين والطلاب والمدرّسون أنفسهم لأنهم بكل بساطة أخذوها عن مصادر بحوث هي نفسها تحمل أخطاء.

ومن هذا المنطلق تبرز الجدلية في كيفية الحصول على المعلومة الصحيحة من مصدر موثوق، في مقابل الوقوف عند الأخطاء العلمية الكبيرة التي تتكرر ويرددها الطلاب والمدرّسون أنفسهم لأنهم بكل بساطة أخذوها عن مصادر بحوث هي نفسها تحمل أخطاء.

عمر بالهادي:

أخطاء البحوث العلمية كثيرة والحل بالتثبت من مصدر المعلومة وتصحيحها

والأمثلة عديدة ومقاربات البحث فيها جدّ مفتوحة لجهة أهمية النقاش الذي طرحه، ويكفي أحيانا أن تلقى نظرة على غلاف كتاب مدرسي أو حتى جامعي لتكتشف كما هائلا من الأخطاء، فيما الأخطاء في البحوث والمراجع المودعة بالخزائن شيء آخر لا يمكن تصوره. ومن هنا يأتي تأكيد خبراء التعليم على أنه يتوجب على القائمين على العملية التعليمية البحث عن طرق تكون أكثر فاعلية لمساعدة المدرّسين والطلاب على فهم الآثار المترتبة على البحوث الخاطئة، من أجل معالجتها وانتقاء ما يصلح الاستفادة منه في عملية التدريس. وقال عمر بالهادي، البروفيسور في جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس لـ«العرب» هناك أخطاء عديدة في البحوث والتقارير والوثائق وهذا أمر عادي. منها ما هو ناجم عن جهلها ومنها ما هو مبني على الثقة العمياء أحيانا في الأعمال العلمية

تفاقم أزمة المدارس العمومية يهدد مستقبل التعليم في المغرب

● التعليم في البيت ملاذ الهاربين من كلفة المدارس الخاصة

الدراسي لم يتغيّر منذ زمن طويل“. وأكدت أنها كانت قد اقترحت بدورها عدة أماكن لزيارتها في تقريرها بداية السنة لنشاطات المدرسة، كالمتحف الوطني للفنون، ومسرح محمد الخامس، ومدرسة الفنون، وخزانة الكتب، ومزرعة في الريف، ومستشفى المستعجلات، ودار الإذاعة بالرباط، والقناة الثانية للتلفزيون، وأغلبها رفض، لأنها مكلفة ماليا.

وبدت مشكلة التعليم في المدارس الخاصة والعمومية عامة وتخصّ جل بلدان العالم والمغرب لا يمثل الاستثناء، حيث وجدت العديد من العائلات الأميركية بديلا للمدارس العمومية والخاصة بتعليم ابناتها في البيوت، ووصل عدد الطلاب الذين يدرسون في بيوتهم في أميركا إلى أكثر من ثلاثة ملايين طالب، بحسب منشور لوزارة التعليم الأميركية. وورد في بحث لمايكل كرو، وهو أكاديمي من جامعة أريزونا، أن الطلاب الذين تعلموا في البيوت صاروا مؤهلين للمنافسة في الامتحانات النهائية مع طلاب المدارس الخاصة أو العمومية وتفوقوا عليهم أيضا. وتقوم فكرة هذا النوع من التعليم على أن يأخذ الأب أو الأم على عاتقه تلقين الطالب كامل البرنامج الدراسي في البيت، فيخلق ذلك جوا حميميا خاصا بين الطفل والمادة التي يدرسها، مما يجعله متفوقا فيها. ويشير سمير الفضلي، باحث اجتماعي في أحد بحثه، إلى “عدم ملائمة التعليم في البيت لعقليات الآباء في الدول العربية لأن هناك فكرة ما مرسّخة بداخلهم وهي ضرورة حصول ابنهم على شهادة معترف بها من قبل الدولة تؤهله لنيل وظيفة ما“.

لشرح المواد لهما وتصحيح أخطاء الأساتذة. وهذا جعلهما يسطمان باسأتذنتهما داخل الفصل بسبب تصحيحهما للأخطاء“. وتساءلت أم ياسين “لو لم أكن تربوية وكذلك أبوهما فما هو مصيرهما؟ بالتأكيد سيجريان اختبارات البكالوريا بمعلومات نصفها خاطئ“. وأضافت لصديقتها أن “السبب في هذا يعود إلى أن 90 بالمئة من أساتذة المدارس العمومية لا يهتمون بتدريس طلابهم بقدر اهتمامهم بالدروس الخصوصية. وبمضون وقتهم في الفصول كيفما اتفق ودفاتر ملاحظات الطلاب مملوءة بالأخطاء وهذا أصدق دليل على ذلك“. وحين وضعت أم ياسين ابنها وابنتها في مدرسة خاصة، قالت إنها اضطرت إلى أن تقوم بتدريسهما اللغة الفرنسية بنفسها، فيما تولى أبوهما تدريسهما الإنكليزية وبقية المواد في البيت. واضطرا في السنة الماضية إلى إكمال البرامج الدراسية لهما في البيت، لأنه قلما تجد مدرسة خاصة بالمغرب تكمل البرنامج الدراسي. وحكت فاطمة زهير (9 سنوات)، وهي طالبة بإحدى المدارس الخاصة بالدار البيضاء، لعائلتها عن زيارات ميدانية قليلة مقررة من قبل المدرسة، ومن هذه الزيارات زيارة البريد العمومي لتعليمهم كيفية إرسال رسالة بالبريد العادي. فضحك جدها وأخبرها بأنه قام ذات يوم بهذه الزيارة حين كان طفلا في المدرسة العمومية قبل 50 سنة، فيما قالت أمها “الآن قلة قليلة من الناس تستخدم البريد العادي لإرسال رسائلها، فقد اعتادوا إرسال الرسائل النصية عبر الهاتف أو بالإيميل“. وتجنب نجية (30 سنة) معلمة بالدار البيضاء “لا أظن هذا ولكن ما العمل؟ البرنامج

للحفاظ على أخلاق قديمة لابنها. فهي، وفق تعبيرها، “تحفظه على الأقل من مصاحبة الأشرار، وحمايته من أخطار المنحرفين، كتناول حبوب الهلوسة وتدخين ‘الزطلة‘ وغير ذلك من الأفعال التي يقوم بها بعض الطلاب“. وأكدت أن “ليس كل المدارس العمومية بهذا السوء، ولكن السيئة أكثر بكثير من الجيدة“. ولكن أم ياسين (30 سنة)، وهي تنتمي إلى قطاع التربية لديها حل آخر، حيث أكدت لإحدى صديقاتها، أنها تفكر جديا في الإشراف على تدريس ابنها وابنتها بالبيت بدلا من إرسالهما إلى مدرسة عمومية أو خاصة. فقد جرّبت كلا المدرستين ويئست تماما من جدوى التعليم فيهما. وتقول أم ياسين “كلاهما فاشل وعبويه كثيرة. المدرسة العمومية التي درس بها ياسين (11 سنة) وسناء (10 سنوات) كان الأساتذة يقدّمون فيها معلومات خاطئة في الجغرافيا والرياضيات والفرنسية. عمدت

الدولة في الكثير من الاقطار العربية ويمر بمرحلة تدهور مستمر. وفي المغرب بلغت نسبة طلاب التعليم الخاص 23 بالمئة من عدد طلاب التعليم العمومي، ويمكن التعرف على ضخامة هذا العدد عندما نكتشف أن العدد الإجمالي للطلاب خلال العام 2017 تجاوز 7 ملايين، بحسب نشرة أعدتها وزارة التربية. وترى أمينة البكري (35 سنة) ربة بيت أن التعليم العمومي في المغرب بوضعه الحالي لا يبشر بخير لمستقبل ابنها، وتقول لـ«العرب»، “ليس المشكلة في النظام التعليمي الريي وحده. فهناك مشكلة أخرى تتعاظم سنة بعد أخرى تتعلق بسلوك وأخلاق الطلاب في هذه المدارس“. وتضيف “الطلاب الذي يأتي من البيت صفحة بيضاء يتعلّم خلال فترة قصيرة كل ما هو سيء، وضار بتربيته وأخلاقه فيها“. وبحسب البكري، فإن المدرسة الخاصة ليست أفضل حالا، لكنها الحل المتاح أمامها



تية بسبب ضغوط التعليم العمومي

23 بالمئة نسبة طلاب التعليم الخاص من مجموع طلاب التعليم العمومي



أحيا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد، ذكرى ضحايا الاعتداءات التي استهدفت المجلة الأسبوعية الفرنسية الساخرة «شارلي إيبدو» ومتجرها يهوديا في باريس بعد ثلاثة أعوام على وقوعها. وقال ماكرون في تغريدة «إزاء الأسوأ الذي حدث قبل ثلاث سنوات، أظهرت فرنسا أنها قوية في وحدتها. علينا ألا ننسى أننا أمة تقف صفا واحدا».

مصور الملوك الثلاثة لـ«العرب»: العصر الرقمي قلص زمن صناعة الصورة

● محمد مرادجي ذاكرة التصوير الفوتوغرافي المغربية ● المصور الحرفي يصطاد اللحظة المعبرة



ذاكرة المغرب الحية

◀ **كتاب «50 سنة من التصوير: مرادجي شاهد على العصر»، يعتبر قصة مصورة عرف من خلاله بالمغرب المعاصر**

من قبل رؤساء دول وملوك، بمن فيهم الملك الحسن الثاني وجاك شيراك وخوان كارلوس والملك محمد السادس.

وشارك محمد مرادجي، الجمهور، صوره في العديد من المعارض، حيث تناول فيها أهم المحطات التاريخية المتميزة التي قطعها المغرب من أجل نيل الحرية والاستقلال وتكريس وحدته، من خلال رصد تاريخي موثق بالصورة.

واستعرض صورا تؤرخ للزيارة التي قام بها الملك الحسن الثاني إلى باريس، حيث واكب الاستعراض العسكري عام 1999 بمناسبة العيد الوطني لفرنسا (14 يوليو) والذي شارك فيه الحرس الملكي، إلى جانب صور التقطها لفنانين عرب مرموقين، أمثال كوكب الشرق أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب والعنديلب الأسمر عبد الحليم حافظ، إضافة إلى صور شخصية له مع زعماء أجناب.

وذكر مرادجي أن الملك الحسن الثاني كان يدعوهم إلى التقاط صور في المناسبات العائلية الخاصة، مضيفا "لم يكن هناك بروتوكول، لكن كانت هناك قواعد يجب احترامها. الحسن الثاني لم يمنعي من شيء، كنت أعرف ما لي وما علي".

تخيل صحافة دون صورة، لذلك فإن الاهتمام بالمصور الصحافي يشجعه على الوصول إلى عمق التصوير لأصطياد اللحظة المعبرة، التي تنوب في تعبيرها عن ألف كلمة". ونشر مرادجي في العام 2009 كتابه "50 سنة من التصوير: مرادجي شاهد على العصر"، الذي اعتبر قصة مصورة عرّف من خلاله بالمغرب المعاصر.

وقال عبد القادر الرتّان، مدير دار النشر "ملتقى الطرق"، التي أشرفت على طبع الإصدار، إن إنجاز هذا الكتاب وإخراجه للوجود تطلبا سنتين من الجهد والعمل، ووصف الكتاب بأنه يشكل موسوعة حقيقية بكل المقاييس، بينما اعتبر المؤرخ والجامعي والدبلوماسي السابق، عبد الهادي التازي أن مرادجي، الذي يؤرخ بواسطة الصورة، يعتبر من البصمات الحية في تاريخ المغرب الحديث نظرا لما قدمه من وثائق تنفع المؤرخ والجيل المقبل.

وأضاف التازي أن مرادجي "يعتبر من المؤرخين المغاربة، أنجز كتابا أصيلا في ما يتعلق بالخبر ورسم ما يرى".

وفي كتابه "الملوك الثلاثة، التاريخ عبر الصورة"، الذي صدر أواخر 2016، خلد مرادجي لحظات عاطفية كثيرة أثناء حكم الملوك الثلاثة.

وحاز خلال مسيرته المهنية العديد من الجوائز تكريما له، كما تم توشّيحه بأوسمة

1956 حين كان يبلغ من العمر 16 سنة، كمصور متجول بشوارع مسقط رأسه، بائعا صوره بدرهم واحد للصورة. وفي العام 1959، خضع لدورة تدريبية في العاصمة الفرنسية باريس، دامت ستة أشهر لدى وكالة كيستون للتصوير المعروفة عالميا، وعند عودته إلى الدار البيضاء، عمل مصورا مستقلا في العديد من الصحف ونشر صوره الأولى بالأبيض والأسود. وفي العام 1961، أنشأ أول وكالة مغربية متخصصة في التصوير الصحافي.

ويعود مرادجي، بذاكرته إلى الفترات التي عاصر فيها الملوك الثلاثة: الملك محمد الخامس، الملك الحسن الثاني، والملك محمد السادس الذي واكب أهم محطات حياته كولي للعهد وملك للمغرب، ويتحدث عن مرافقتهم في العديد من رحلاتهم داخل المغرب وخارجه، قائلا إن تلك الرحلات "كانت فرصة لتصوير الآلاف من الصور الرسمية وغير الرسمية، للملوك والشخصيات الدولية التي زارت المغرب زيارات عمل، وتوثيق أحداث ذات قيمة تاريخية عالية".

وقد التقطت كاميراته صورا لتسعة رؤساء أميركيين من بينهم جون كينيدي، وستة رؤساء فرنسيين. ويقول عن علاقة الصورة بالصحافة والإعلام، إن "الخبر ملزم بالصورة إذا أردنا له الانتشار بين الجمهور، فمن رأى ليس كمن سمع أو قرأ". ويضيف "لا يمكن

يتحدث المصور الصحافي المغربي محمد مرادجي في حوار مع "العرب" عن تجربته مع ملوك المغرب الثلاثة الملك محمد الخامس، الملك الحسن الثاني، والملك محمد السادس، وما عاصره من لحظات تاريخية وثقها بعدسته وأصبحت بمثابة ذاكرة تاريخية.

يوسف حمادي

وأخبارها، يوثق لحظة الحدث ويرسخها في أذهان الجمهور، لتستمر حتى أجيال عديدة قادمة.

وأشاد المصور الصحافي المغربي، الذي ساهم في إثراء ذاكرة التصوير الفوتوغرافي التي ستظل تحمل بصمته لأمد طويل، بما حققته التكنولوجيا اليوم في عالم الصورة وصناعاتها.

وجاب مرادجي على مدى ستة عقود أنحاء العالم، والنقط صورا للملوك ورؤساء الدول الأفارقة والأوروبيين والآسيويين، إلى جانب المئات من الشخصيات العامة والمشاهير من المغرب والعالم، وما يزال يواصل عمله حتى اليوم بوصفه "عين المغرب"، كما لقبته وسائل إعلام غربية.

ويرى أن التصوير الرقمي في عصرنا فتحت له آفاق جديدة في عالم الصحافة والتواصل، أولا من حيث الجودة، وثانيا من حيث السرعة في الإرسال، عكس ما كان عليه الحال في الماضي، من تصوير وتحميض وإخراج، وما يتطلب ذلك من صبر وتركيز وحيلة وحذر.

ويقول إن "إخراج الصورة كان بالنسبة إلينا كميلاد جنين. أما اليوم فالعملية في سرعتها الإيجابية تشبهه بعملية الولادة القيصرية، الزمن فيها مضغوط ومتحكم فيه". وبدأ مرادجي، الذي ولد في 25 ديسمبر 1939 بالدار البيضاء، مشواره المهني عام

الرباط - قال المصور الصحافي المغربي محمد مرادجي إن "زمن صناعة الصورة تقلص الملايين من المرات عما كانت عليه صناعتها في الستينات والسبعينات من القرن الماضي"، مشيرا إلى أن "الصورة في الأصل خير تفسره كلمات المحرر الصحافي". واعتبر مرادجي، المعروف بـ"مصور الملوك الثلاثة"، التصوير الصحافي فنا قائما بذاته والعماد الأساسي للصحافة



استعراض التاريخ

استقالة محررة بي بي سي في الصين بسبب الأجور

□ لندن - قدمت محررة الشؤون الصينية في بي بي سي، كاري غريسي استقالتها من منصبها، مبررة قرارها بعدم التوازن في الرواتب مع زملائها الرجال.

واتهمت غريسي، التي عملت في بي بي سي لأكثر من 30 عاما، المؤسسة بوجود "ثقافة دفع أجور غير قانونية ومتكئة".

وشددت في رسالة مفتوحة نشرتها على موقعها على الإنترنت، على أن بي بي سي تواجه "أزمة ثقة"، بعد الكشف عن أن ثلثي نجومها الذين يكسبون أكثر من 150 ألف جنيه إسترليني سنويا هم من الرجال.

وأضافت أنها تركت وظيفتها كمحررة للشؤون الصينية ومديرة مكتب بكين الأسبوع الماضي، ولكنها ستواصل العمل في بي بي سي، موضحة أنها ستراجع إلى وظيفتها السابقة في غرفة أخبار التلفزيون "حيث أتوقع أن يدفع لي بشكل متساو".

وقالت غريسي إنها شعرت بالفزع لاكتشاف أن اثنين من محرري الشؤون الدولية في بي بي سي من الرجال يحصلون على "مبلغ أكثر بـ50 بالمئة مما يدفع لزميلتين لهما".

المرأة الصحافية وسط عاصفة التحرش

وبالعودة إلى ما روته الصحافية شاهين باشا تذكر مثلا أنها في الكثير من المواقف كانت تقارن بين القصص الصحافية الناجحة التي كانت تنجزها في مقابل ما كان ينجزه زملاؤها، لكنها خلال ذلك وجدت أن المسألة الجندرية كانت تتقدم والنظر لكونها أنثى يسبق عنوانها ومنجزها الصحافي مهما كان متميزا.

هذه الشهادة تجد فيها قاسما مشتركا مع شهادات لصحافيات كثيرات مررن بنفس تلك التجارب وشعرن بالتمييز والنظر لهن بصفتهم من الجنس النسوي قبل النظر إلى قدراتهن ومهاراتهن، ونالها تطور الأمر إلى التحرش باشكالة سواء اللفظي أو الجسدي أو التمييز الجندري وما إلى ذلك.

كرة الثلج المتعلقة بالتمييز والتحرش بحق المرأة الصحافية قابلة للتضخم وهناك الكثير من المسكوت عنه من القصص من هذا النوع لأسباب شتى، لكن الظاهرة أصبحت تضرب عمق مؤسسات صحافية عربية ومؤسسات سياسية وسلوكيات ساسة ورجال دولة ورجال أعمال وشخصيات لامعة كانت المرأة الصحافية من ضحاياهم.

القصص الصحافية في ما يتعلق بظاهرة التحرش التي تعرضن لها فضلا عن أسماء لوزراء وبرلمانيين حتى كادت الفضيحة أن تنال من سمعة الحكومة البريطانية لولا استقالة وزيرين فيها على الأقل على وقع الفضيحة.

تروي الصحافية المستقلة شاهين باشا وقائع صريحة تتعلق بها شخصيا وهي تنتقل من الشرق الأوسط إلى أفريقيا إلى أميركا اللاتينية لأداء مهامها الصحافية، وخلال ذلك تؤكد أن ظاهرة التحرش تصبح أحيانا جزءا لا يتجزأ من عمل الصحافية.

بالطبع يؤكد ذلك تقرير منظمة الصحافة العالمية الذي يورد إحصائية تختصر الكثير من الكلام مفادها أن اثنتين من بين كل ثلاث نساء صحافيات تعرضن للمضايقة أو التحرش أو عدم المساواة في العمل بطريقة أو أخرى. هي ظاهرة عالمية بامتياز ومن الملفت للنظر، بحسب تقارير موثقة، أن أغلب الصحافيات اللائي تعرضن لذلك قد أحجمن عن الإفصاح عما جرى لهن وبقيت قصصهن مع التحرش طي الكتمان.

أن المجتمعات قد تجاوزت ذلك بفضل التشريعات والقوانين ومستوى الحريات والرافاهية.

المسؤول الرفيع الذي لامس ركبة الصحافية والآخر الذي عانق صحافية بقصد التحرش وثالث قدم هدية بقصد الإغواء ورابع وخامس وصولا إلى غرفة التحرير، حيث الاستحواذ الذكوري على منصة الصحافة وحيث الغالبية من كتاب الأعمدة والصحافيين ومقدمي البرامج ذائعة الصيت هم من الذكور.

سوف يسارع البعض إلى القول إنها مسألة كفاءة ومهنية والمرأة قد لا توفق في بعض الساحات في الوصول إلى منطقة المنافسة والتفوق، لكن هل يسوغ ذلك اللجوء إلى التحرش مثلا؟

نشرت صحيفة الغارديان عنوانا عريضا مؤخرا هو "الصحافة تحت النار بسبب تقني ظاهرة التحرش" لا سيما مع انتشار قصص تحرش سابقة جرت وقائعها في أروقة المؤسسة الإعلامية الأعرق، هيئة الإذاعة البريطانية.

الصحافيتان لاورا كوينسبيرغ وإيما بارنيت تحولتا فجأة إلى اسمين يتصدران



□ هو بحث عن مدينة فاضلة تسود فيها العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والمساواة بين الجنسين، ذلك شعار عظيم ظل شغلا شاعلا لأجيال عدة.

ولأنه شعار متجدد، فإنه يعيش في ما بيننا بشكل دائم لجهة الطموح المفرط في تجاوز العلل الاجتماعية المزمنة.

في الوقت نفسه تثير موجة الشكاوى والإدعاءات المتعلقة بالابتزاز والتحرش الذي تعرضت له صحافيات وعاملات في الوسط الإعلامي الغربي أكثر من علامة استغراب. المحاكم سواء البريطانية أو الأميركية وصلنها تلك الشكاوى وانتشرت أخبارها سريعا وظلت حتى الساعة موضوعا ساخنا في كبريات الصحف الغربية بينما مرت ننف منها على صعيد الصحافة العربية مما تجود به الوكالات من أخبار.

تعيد هذه الظاهرة إشكالية المساواة وتكافؤ الفرص في الوسط الصحافي إلى نقطة حرجة في زمن يفترض فيه



اعتبر النجم الأميركي ليام نيسون أن الجدل الذي أثاره هاشتاغ «وأنا أيضا» حول التحرش الجنسي على مواقع التواصل الاجتماعي يعود السبب فيه أيضا إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقال نيسون «القصص حول هارفي واينستين قادت أيضا إلى نساء غاضبات بشدة على وجود رئيس يتباهى بتمكنه من ملامسة نساء في مناطقهن الحميمة».

فيسبوك بطل الحريات في آسيا

□ باتوكوك - يوفر عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك في منطقة جنوب شرق آسيا، وتحديدًا في تايلاند وكمبوديا وفيتنام، منصة تسمح بالقاش أكثر مما تسمح به وسائل الإعلام المحلية، التي عادة ما تمارس الرقابة الذاتية، إلا أن الحكومات لم تعدم الوسيلة لملاحقة الناشطين وتهديدهم. وصدر قبل أيام حكم بالسجن لمدة 18 شهرا بحق امرأة كفيفة في تايلاند بتهمة العيب في الذات الملكية، بعد أن أعادت نشر مقال كتبه أكاديمي تايلاندي يعيش في منفى اختياري على أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

وحكم على نارواباتي ماسوي (23 عاما) بالسجن ثلاث سنوات، لكن المحكمة خفضت العقوبة إلى 18 شهرا بعد إقرارها بالذنب. ويعد هذا الحكم أحدث حلقة في سلسلة أحكام السجن المطولة الصادرة عن المحاكم التايلاندية ضد المخالفين لقانون الذات الملكية الصارم في البلاد، الذي يحظر انتقاد العائلة المالكة، حيث يواجه المدانون عقوبات بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاما عن كل جريمة. ومعظم قضايا قانون العيب في الذات الملكية، التي تقترب من 100 قضية، والتي سلكت طريقها إلى المحاكم في تايلاند في ظل حكم المجلس العسكري الحالي، كانت بسبب إعادة نشر مقالات وكتابة منشورات أو حتى مجرد النقر على زر "أعجبني" في "فيسبوك". وفي كمبوديا، تحركت السلطات بقوة لمراقبة فيسبوك في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة المقرر أن تجرى في 29 يوليو المقبل، سعيا منها إلى تكميم أي انتقاد لرئيس الوزراء هون سن من قبل المعارضة أو المواطنين الكمبوديين العاديين.

وكان سام رينسي، المعارض المنفي حاليا والزعيم السابق لحزب الإنقاذ الوطني الكمبودي الذي تم حله مؤخرا، الهدف الأبرز لحملة الحكومة ضد منتقدي هون سن. واتهم رينسي في ديسمبر الماضي بالتشهير بسبب تعليقات له على فيسبوك دعا فيها القوات المسلحة الكمبودية إلى عدم الانصياع لأوامر ما وصفهم بـ "الطغاة". إذا طلب منها إطلاق النار على "الأبرياء". وقال إير صوفال، أستاذ الدبلوماسية والشؤون العالمية المساعد في كلية أوكسيفدنتال في لوس انجليس "إنه استمرار للسلوك: التوقيف وتوجيه الاتهام لأي شخص حتى تتمكن من تخويف الآخرين". وأضاف إير، هناك قول صيني مأثور: "أقتل الدجاجة تخف القرد".

أما في فيتنام فتحظر وسائل الإعلام المستقلة فعليا، بينما يعد فيسبوك واحدا من مصادر المعلومات غير المقيدة عن المجتمع والسياسة في البلاد. ويستخدم المدونون الفيتناميون تقريبا المنصة حصريا لنشر آرائهم.

مكافحة خطاب الكراهية تصطدم بحرية التعبير في ألمانيا

● المعارضة الألمانية ترفض منح شركات الإنترنت الأميركية دور القاضي



تأثير الكراهية وصل إلى فيسبوك نفسه

شركات التواصل الاجتماعي على التصرف بسرعة- بأن تضع المواقع آلية لإرسال الشكاوى يتمكن المستخدمون بواسطتها من إبلاغ العاملين فيها بأي مواد مخالفة بسرعة.

ويجب أن تُزال المواد المخالفة خلال 24 ساعة، ولكن سيسمح للشركات بفترة أسبوع في حالة "المواد شديدة التعقيد". وأفادت تقارير بأن شركة فيسبوك وظفت بالفعل عدة مئات من العاملين في ألمانيا للتعامل مع التقارير بشأن المنشورات المخالفة، لمراقبة ما يكتبه الناس بطريقة أفضل. ويعد القانون الألماني هو أكثر ما اتخذته الحكومات والهيئات من جهود تشدد، لفتح جراح مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تعرض الكثير منها للتدقيق والتمحيص العام الماضي، في أعقاب انتشار معلومات عن استخدامها في الدعايات السياسية، ونشرها مواد حساسة علانية.

وكان سياسيون في بريطانيا قد انتقدوا بشدة مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أنها "عار" وتؤدي واجبها "بطريقة مخجلة"، في ما يتعلق بمراقبة خطاب الكراهية والمحتوى غير اللائق.

فترة 24 ساعة لاتخاذ ما يلزم عقب إبلاغها بشأن المواد المخالفة له. ويركز أساسا على فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، لكن من المحتمل أن يطبق أيضا على ريديت، وتامبلر، وموقع "في كي" الروسي للتواصل الاجتماعي. وقد يشمل القانون أيضا مواقع مثل فيمو وفليكر. وكان القانون (المعروف اختصارا باسم نيتس دي جي) قد ووفق عليه في نهاية يونيو 2017، وبدأ سريانه في أوائل أكتوبر. وأعطيت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة حتى نهاية عام 2017، لأجل الاستعداد لبدء تنفيذ القانون.

وكانت الدعوة إلى الحفاظ على النظام في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة أكثر تأثيرا قد برزت في أعقاب عدد من الحالات الكبيرة التي انتشرت فيها أخبار كاذبة، ومواد عنصرية عبر أنزع شركات التواصل الاجتماعي في ألمانيا.

وقالت وزارة العدل الألمانية إنها ستتيح على موقعها استمارات يستطيع المواطنون استخدامها في الإبلاغ عن أي محتوى فيه انتهاك لقانون "نيتس دي جي"، أو أي محتوى بهذه الصفة لم يرفع في حينه. ويقضي القانون -إلى جانب إجباره

ظل الديمقراطية". وقالت إن القانون القائم بحاجة لأن يستبدل بقانون "أكثر ملائمة". من جهتها اعتبرت زيمونه بيتر، زعيمة حزب الخضر في حديث للصحيفة ذاتها، أنه من غير المقبول أن تكون شركات أميركية مثل تويتر قادرة على التأثير على حرية الرأي وحرية الصحافة في ألمانيا. وأضافت أن شبكات مثل تويتر بحاجة إلى تحمّل قدر من المسؤولية عن التعليقات التي تنشر على منصاتها ولكن "دون أن تلعب دور القاضي".

بدورها قالت سارة فاجنكنشيت زعيمة اليسار الراديكالي في البرلمان لمجموعة فونكه والتي تصدر عدة صحف، إن حزبها يؤيد مبادرات إلغاء القانون.

كما أعلن حزب البديل من أجل ألمانيا بالفعل أنه سينظر في تقديم شكوى ضد القانون.

وانضمت صحيفة بيلد أكثر الصحف مبيعا في ألمانيا، إلى مجموعة المطالين بإلغاء القانون، قائلة إنه يخنق حرية التعبير ويجعل من السياسة اليمينية المعادين للهجرة الذين تحذف تعليقاتهم شهداء، ويمنح القانون شبكات التواصل الاجتماعي

يحتدم الخلاف في ألمانيا حول قانون مكافحة خطاب الكراهية الذي ترفضه المعارضة الألمانية قائلة إنه سيجعل تويتر وفيسبوك وغيرهما من منصات التواصل الاجتماعي قادرة على تجاوز الخطاب المسيء ومنع محتوى آخر وفق ما تراه مناسبا لها.

□ برلين - رفضت أحزاب المعارضة الألمانية المساعي الرامية للحد من خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبة بإلغاء قانون جديد يهدف إلى القضاء على هذا الخطاب، وقالت إن من الخطأ أن تتخذ الشركات الخاصة قرارا بشأن أي من الرسائل التي تعتبرها غير قانونية.

وبدأ في أول يناير الجاري سريان القانون الذي يحضّ مواقع التواصل الاجتماعي على اتخاذ إجراءات سريعة لإزالة المواد غير القانونية، والأخبار الكاذبة، والتي تحرض على الكراهية، حيث فرض غرامات تصل إلى 50 مليون يورو (60.1 مليون دولار) في حال تقاعس المواقع عن حذف رسائل تتضمن خطاب كراهية بسرعة، مما يثير مخاوف من أنه سيكون بمقدور تويتر وفيسبوك وغيرهما من منصات التواصل الاجتماعي أن تتجاوز الضرورة في منع محتوى معين.

وحذف موقع تويتر إلى الآن تعليقات معادية للمسلمين والمهاجرين لحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني وحظر كذلك حساب مجلة تيتانيك الساخرة بعدما سخرت من تعليقات الحزب المعادية للمسلمين.

وقالت نيكولا بير، الأمين العام للحزب الديمقراطي الحر، لصحيفة "بير فيلت ام زونتاج" إنه يتعين منح السلطات القضائية الوسائل والسبل التي تمكنها من تطبيق القانون في ما يتعلق بمواقع الإنترنت بدلا من ترك القرارات المتعلقة بمشروعية التعليقات لمديري المنصات.

زيمونه بيتر:

من غير المقبول أن تؤثر شركات أميركية على حرية الرأي في ألمانيا



وأضافت القول "بينت الأيام القليلة الماضية بشكل واضح أن مقدمي الخدمات من القطاع الخاص ليسوا قادرين دائما على اتخاذ القرار الصائب بخصوص ما إذا كانت بيانات يشتبه بأنها جنائية تقدم من خلال الإنترنت تعبيراً عن الرأي بشكل غير مشروع أو ساخر أو يتنافى مع النوق، ويجب التسامح معها على الرغم من ذلك في

هاشتاغ اليوم



صرخة سودانية على تويتر: العيشة بجنيه

وجاء في تغريدة:

@mustafamisbah1



النصيحة للحاكم مثل القملة في رأس نسيبتك لا تستطيع أن تقول لها هذه قملة ولا تستطيع معسها في رأسها، كما لا تستطيع أن تقول لها أنت مقلّة.. هذا وضع بعض الناس المتعاطفين مع الشعب والخائفين من الحكومة.

وعبر مغرد:

@tweeta901



شنو الخلوه ومازادوه؟ غير نقص العمر والحيل شنو السابوه وماقطعوه؟ حتى الوطن قصوه من مليون صبح كم ميل؟ وكتب ناشط:

@Alsheikh30



والله العظيم كنت في قمة الغضب والإحباط والكرامية لهذا النظام وأنا أقف في الحبز أدفع 20 جنيها قيمة 20 عيشة كنت أدفع فيها 10 جنيها قبل يومين.. العيشة نفسها والوزن نفسه! هذا حالي فما حال الأسر الكبيرة.. ما حال الأسر الفقيرة.. ما حال الأسر المعذمة؟

وعبرت مغردة:

@Ran_faw



حين تصاب بالحمى ويكون السبب ملاريا مهما تناولت دواء البنادول فلن تصير في صحة جيدة حتى لو انخفضت الحمى قليلا.. الحل هو أن تعالج الملاريا (المرض) وليس (العرض) . البحث عن حلول لـ#ارتفاع الأسعار المنصاعد، بحث عن علاج عرض لحكومة مرض.

□ الخرطوم - شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في السودان حالة غضب واسعة بسبب ارتفاع أسعار الخبز، وحمل مغردون الحكومة مسؤولية ما آلت إليه الأمور في السودان، وذلك عبر عدة هاشتاغات أبرزها #سكاتكم_شين و#ارتفاع_الأسعار_المنصاعد و#العيشة_بجنيه و#السودان_ميزانية_2018.

وطالب الناشطون بضرورة محاربة الفساد، واستغلال ثروات البلاد المتنوعة وتوزيعها بشكل عادل على كل فئات المجتمع. وقال ناشط:



@KhalidmeTaha

الشعب السوداني-يريد حلاً جذريا لكل مشاكله وليس فقط المشاكل الاقتصادية. كم تحدثنا عن الأزمات بداية بـ#السودان_أزمة_ضمير ومرورا بكل ما يهم المواطن البسيط والوطن. أعلم أن لا حياة لمن تنادي في ظل الوضع الراهن لكن لا بد لنا من حلول.

وسخر آخر:



@MohammedBrema

كُونوا لجنة لمكافحة الفساد فقلنا ثمة لجنة ستكافح نفسها... يعني إذا أعطيت الجراد مبيدا فسيرش نفسه! لا طبعاً ولكن يمكن أن يرش النحل وبذلك لن نلقى عسلاً.

وكتب الصحافي محمد حيدر:



@mohmmmedhyder

اليوم نقرأ: #العيشة_بجنيه وقد قرأنا سابقا المقال الشهير (من أين أتى هؤلاء) نعم مازالوا يتحدثون عن الرخاء والناس جياع، الأفضل أن نموت بشرف..

أبرز تغريدات العرب



Hazem_Hosny

يبدو لي أن الإخوان لم يتعلموا شيئا مما تعرضوا له طيلة 9 عقود، ولا هم حاولوا فهم لماذا يعانون مهما ارتفعوا... تعليقاتهم تشي بأزمة حقيقية في إدراك الحقائق..



al7akeem_

العقول الكبيرة تبحث الأفكار، والعقول المفتحة تناقش الأحداث، والعقول الصغيرة تتطفل على شؤون الناس.



YouSiF_ALHajRi

عموماً أنت لا تقدر على معرفة نفسك إلا لما تضطر إلى مواجهة "أعمق مخاوفك"، بعدها تعرف معدنك!



TheEconomist

ذي إيكونوميست مجلة أسبوعية دولية.



Lama_algosaiabi

لماذا البعض عاجز عن التعبير عن امتنانه! "شكراً" كلمة سحرية تكسر الحواجز وتنتشر الود بين البشر، اشكر لأبسط الأسباب؛ اشكر السائق، اشكر البائع، اشكر عامل التنظيف.



RjiliChaouki

لا تخف أبداً من أن ترفع صوتك من أجل الصدق والحقيقة ومن أجل التعاطف ضد الظلم والكذب والطمع. لو فعل كل الناس ذلك... سيتغير العالم.



fouadkhreis

البندورة مفيدة، الذرة والخس والملفوف كذلك مفيدة، البطاطا أيضا مفيدة، الجبنة مفيدة، الخبز "عسلا متقو". طيب ليش بس يصير اسمهم برغر بيصيروا مضرين..



shouaise_sh

"ليس كل ما يتمناه المرء يدركه"، لكن ما يتمناه الذي عنده واسطة يدركه، "ويدرك بي بيه للغرض اللي بده ياه".



omaralmanea

من يتغنى بانخفاض الأسعار نتيجة ركود اقتصادي مثل الذي يقابل شخصا نحف بسبب مرض عضال ويقول له ما شاء الله نحفت.



MarwanJumaili

الحقوق ليست هبة أو منة من رئيس أو زعيم بل هي حق رباني وواجب على كل إنسان أن يحافظ عليها، سنستمر في المطالبة بحقوق من سلب منه هذا الحق الإلهي والعراق هو ساحتنا.



Myriam_B_A

الشعار المركزي للحراك الاجتماعي: إسقاط الإجراءات المتعلقة بالزيادات في الأسعار وتعليق العمل بقانون المالية.



Samah_Kasamani

لبنان كل يوم يصرخ: كفى وجعاً، كفى طعناً في الظهر، كفى نفاقاً من على المنابر، كفى سرقة ونهباً، كفى متاجرة بأمال الناس.

تحقيق

مدينة لبدة الأثرية تعاني من مشكلات عديدة، أولها أنها غير مسيجة، كما توجد عمليات سرقة آثار وتشويه، ما جعل متطوعين يقررون حمايتها والحفاظ عليها.

سعوديات يدخلن عالم الأنفوغرافيك بعشق ودراصة، ويبدعن بتصميمهن الموثقة عبر الإنترنت والنشر على الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي.



أهالي لبدة الليبية يتطوعون لحماية آثار بلادهم من النهب والسرقة

● إرث حضاري يعاني من الإهمال وقلة السياح ● انعدام الأمن يعرقل زيارة مدينة الفينيقيين



قوس سبتيموس سيفيروس شاهد على تعاقب الحضارات

وأوضح قائلًا، "عندما تُفحص الجوازات، في بعض الأحيان تمضي الإجراءات بسهولة وخلال 30 دقيقة تكون خارج المطار.. وفي بعض الأحيان يستغرق الأمر ساعات طويلة".

وقال إن المشكلة الوحيدة التي تواجه العملاء هي التعطل في مطار طرابلس موضحًا، "أن اثنين من السياح خضعوا للاستجواب لساعات بالمطار مؤخرًا ففاتنتها الرحلة".

الزائخة بالمباني الأثرية، عام 1982، ضمن قائمة مواقع التراث العالمي. يقول عز الدين أحمد الفقيه، إن "لبدة أسسها بحارة فينيقيون، في القرن السابع قبل الميلاد، والمكان الأول الذي تأسست فيه هو منطقة الميناء، الذي يسمى بالميدان القديم".

وأوضح، أن "المدينة اتسعت وتطورت مع مرور الزمن.. وموقعها الاستراتيجي ساعد بشكل كبير على تطورها".

ويضيف، أن "لبدة مرت بأربع مراحل، أولها مرحلة التأسيس، وهي المرحلة الفينيقية، ثم المرحلة الرومانية، حيث عرفت المدينة ازدهارًا وقوة، والمرحلة البيزنطية، وهي مرحلة الضعف، وأخيرًا المرحلة الإسلامية".

يقول علي حريش "أتمنى أن يتمكن أحد من الحفاظ على الموقع وحمايته، ليعطي للسياحة دفعة في المدينة وفي جميع أنحاء ليبيا، لأن الأجانب يظنون أن ليبيا بلد فوضي ويفتقد إلى الأمن".

الحراس لا يحصلون على رواتبهم وأغلب الزوار محليون باستثناء قلة من الأجانب يأتون بين الحين والآخر منهم سائح أو اثنان امتلكا الجرة للوصول إلى الموقع.

وفي أيام العمل، يكون الموقع مهجورًا تقريبًا باستثناء مجموعة من المراهقين المحليين الذين ينتشرون في المكان الفسح.

يقول وهو واحد من عشرات الحراس المتطوعين إنه لا يزال يوجد البعض من شرطة السياحة "لكن لا يستطيعون حماية الموقع".

ويقول مؤسس الشركة وهو الإيطالي جيانلوكا بارديلي إن نحو 60 سائحًا غير عربي سافروا إلى ليبيا في العام الماضي وإن شركته نقلت ستة أشخاص إلى هناك منذ انطلاقها في مايو.

وتتيح شركة لوبابن السياحية، التي يقع مقرها في المملكة المتحدة، رحلات إلى ليبيا أيضًا، وتقدم "رحلات إلى وجهات قريبة بأسعار اقتصادية".

ويرى بارديلي إمكانات ضخمة في ليبيا منها السياحة للإيطاليين الذين استولت أسرههم بليبيا في السابق، لكن ولدواع أمنية لا ينظم رحلات إلى آثار صبراتة في غرب ليبيا وقوريني في الشرق أو إلى الصقراء.

تمتلك ليبيا كنزًا ثريًا من الآثار التي تعود إلى مختلف مراحل الحضارة الإنسانية، من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر العثماني، وقد تم التنقيب عن مواقع المدن القديمة من العصور اليونانية والرومانية ودراستها، ومعظمها يقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وتعتبر البقايا الرائعة لمدينة لبتيس ماغنا (لبدة الكبرى) الرومانية، الأكثر شهرة في كل البلاد، لكن الفوضى وغياب القانون شجعًا على سرقة الآثار من المواقع البارزة فوق سطح الأرض دون حماية، وتعتبر تقارير الأخبار عن الآثار التي تتعرض للسرقة أو تتم استعادتها أمرًا منتظم الحدوث، ما جعل الأهالي يلجأون إلى حمايتها بأنفسهم.

هذه المدينة المهمة، فهي مقصد للسياح من داخل وخارج ليبيا.

ويتابع "أنا ومجموعة معي نحمل المدينة منذ سبع سنوات من دون أي مقابل، وهذا المقابل هو وطني".

ويقول السكان المحليون إن السياح الأجانب كانوا يترددون على المكان قبل انتفاضة 2011، لكن الزيارات توقفت مع تدهور الوضع الأمني سريعًا خلال عامي 2013 و2014 حيث تسببت الصراعات في وجود حكومات متنافسة، الأمر الذي عرقل جهود الصيانة المحلية والدولية.

يقول زكي أصلان ممثل الدول العربية في حفظ التراث المادي والأثري (إكروم) وهي هيئة تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي وتنظم برامج تدريبية للبيبيين "نسعى لتشجيع الناس العاديين على حماية التراث الثقافي.. إننا نذل قصارى جهدنا، لكن في بلد لا يطبق فيه حكم القانون إلى حد ما، تبرز أعمال بناء غير قانونية وتجاوزات في بعض المواقع، هذا الفراغ سمح بوقوع بعض أعمال النهب".

على بعد 120 كلم شرق العاصمة الليبية طرابلس تقع مدينة لبدة الأثرية، التي أسسها بحارة فينيقيون في القرن السابع قبل الميلاد، ثم أصبحت من أبرز مدن الشمال الأفريقي في عصر الإمبراطورية الرومانية، ولبدة، أو كما تسمى "لبدة الكبرى"، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، عند مصب وادي لبدة، الذي يحتضن مرفأ طبيعيًا، يقع على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي مدينة الخمس. وصنفت منظمة الأمم المتحدة للترية والعلوم والثقافة (يونسكو) هذه المدينة

لبدة (ليبيا) - منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011 تعاني الكثير من الآثار الليبية إهمالًا في الترميم، حيث لحق بالعديد منها تخریب وتشويه وسرقات في ظل التوتر الأمني الذي تشهده البلاد على مدى السنوات الماضية.

يقول مراقب آثار لبدة عز الدين أحمد الفقيه، إن "المدينة تعاني من مشكلات عديدة، أولها أنها غير مسيجة، فهي مفتوحة من جهاتها الأربع، فلا يوجد سور يحميها ويتحكم في دخول وخروج الزوار". كما توجد "مشكلات بشرية تتمثل في سرقة الآثار وتشويه رسومات تحتويها المدينة الأثرية، ومشكلات طبيعية، تتمثل في زحف البحر والرمال والتربة، ما يؤدي إلى سقوط أجزاء من آثار المدينة في حال عدم إجراء ترميم سريع".

ويضيف، أن "المدينة تفتقر إلى الحماية من قبل الأجهزة الأمنية المعنية، كثرة الشرطة السياحية، فتلك الشرطة مجرد اسم بلا عمل، ومن يحمون المدينة هم متطوعون".

أما هذا الوضع المتردي الذي يهدد الكنز الذي تحتوي عليه مدينة لبدة الأثرية تطوَّعت مجموعة من السكان لحماية مدينتهم الأثرية التي كان يزورها السياح الأجانب والزوار المحليون قبل الثورة، وفي مقدمتهم الحاج علي.

يقول علي حسين احريش (55 عامًا)، موظف سابق في الشركة الوطنية للكهرباء ومتطوع لحماية آثار لبدة، إن "المدينة الأثرية تمثل موروثًا ثقافيًا عالميًا.. هذا التراث ملك لنا جميعًا ومجد وحضارة لكافة الليبيين"، مضيفًا، "لقد تربينا ونحن أطفال في المدينة وبين آثارها، لهذا نحمل

الحراس لا يحصلون على رواتبهم، وأغلب الزوار محليون باستثناء قلة من الأجانب يأتون بين الحين والآخر

فن الأنفوغرافيك يجذب السعوديات ويثري خيالهن

حيث تقوم بتصميم السيرة الذاتية، وبطاقات الأعمال، والبوسترات لطالبات الجامعة، كما أنها في الوقت الحالي تعمل على تصميم قائمة طعام لأحد المطاعم المشهورة.

وفي ما يخص تجربة المصممة حنين الرويس في هذا المجال بينت أنه كان منذ دراستها للجامعة (قسم علوم حاسب) وجدت في نفسها محبة لتصاميم الرسوم البسيطة عبر برنامج الفوتوشوب وبعد تخرجها طورت من أدائها وكُرسَتْ وقتها في تعلم وممارسة ذلك على برنامج الأليستريوتور، وكانت بداية انطلاقها في هذا المجال مع أحد الصحف المحلية بالرياض، مشيرة إلى أن الأنفوغرافيك الناجح يعتمد على تناسق الألوان والأحجام، والأهم اختصار الكلام قدر الإمكان من دون إخلال بالفكرة ليصل إلى المشاهد بكل سهولة.

كما تحدثت المصممة نوف الحسين عن بدايتها فقد كانت شغوفة بمعرفة أدوات التصميم وطريقة الطباعة منذ عام 2013 وساعدها ذلك في تجربة دخولها إلى العمل الحر وممارسة أعمال بمجال التصميم الغرافيكي، مشيدة باجتماعات المبدعين الذين ساعدوا في إلهامها ودعمها ومشاركتهم العصف الذهني، فيما رأت الحسين أن تصميم الأنفوغرافيك الناجح يعود إلى ضرورة اختيار الصور المناسبة للمعلومات، وأيضًا التسلسل في التدرج وغير مشتتة، وأيضًا التسلسل في الأحجام، إلى جانب تواجد العصف الذهني للفكرة وضرورة تطوير أسلوب التصميم بين فترة وفترة لنفاذي تكرار الأسلوب القديم.

وأوضحت الشريف أن مرجعها الرئيسي للتصميم مجموعة المصممين السعوديين الذين لهم تجمعات في مواقع التواصل الاجتماعي وما يقدمونه من نصائح وشروح وتصاميم باهرة.

وعبرت المصممة بشاير الشارخ بداية عن حبها القديم للرسم غير التقليدي ورسم الشخصيات المتداخلة مع تصاميم معينة بطريقة ثلاثية الأبعاد في محاولة تقليد والدتها الفنانة التشكيلية ولكن بطابع حديث متطور، حتى وصلت مرحلتها الجامعية والتحاقها بتخصص تصوير تشكيلي، والذي ساعدها كثيرًا في صقل موهبتها أثناء تدريبيها الجامعي بتصميمها لبوسترات وكتيبات للأطفال، إلى جانب ممارستها لهوايتها في وظيفتها فهي تعمل الآن مصممة في شركة، مؤكدة أن الإلهام يأتي وليد اللحظة وسريعًا، وقد يكون مستمدًا من فكرة رسام آخر، مشددة على ضرورة التغذية البصرية للمصمم وتوسيع آفاقه في الفن بجميع أشكاله.

ولفتت الشارخ إلى أنها شاركت في عدد من المعارض أبرزها: منتجون، وفعالية نكهات، ومهرجان حكايا مسك. وتقول المصممة لاء السحيم إنه منذ صغرها كانت تحلم بأن تكون رسامة ومصممة متميزة لها طابع خاص وقد استطاعت بتشجيع من أسرتها ومن حولها أن تلتحق منذ المرحلة المتوسطة والثانوية بدورات حول بعض الفنون في الرسم وتطوير الذات حتى أوصلتها شهرتها أن تكون اليوم مصممة في جريدة الرياض إلى جانب ثقة الناس بأعمالها

الأنفوغرافيك وتصميمه وشاركت لأول مرة في "مؤتمر اللعب الأول" كمصممة غرافيك. وكان مصدر إلهامها في التصميم رغبتها في تعلم كل جديد وتبسيط القراءة للباحثين كون عملية البحث والقراءة طالما واجهتها كتحذ، أما عن داعمها الأول فهما والداها، مشيرة إلى أن الأنفوغرافيك فن ناجح بشكل عام في جعله المعلومات مختصرة قدر الإمكان مع مراعاة تناسق الألوان الجذابة في كل تصميم مع المقاسات والأبعاد.

وأكدت الرضيان أن المصممة الناجحة هي من تضع بصمتها الخاصة على المحتوى بحيث تكون على اطلاع دائم في عالم التصميم للأنفوغرافيك ولا تتوقف على مستوى معين، مرجعة سبب تميز تصاميمها وشهرتها إلى أنها دائمة البحث عن الجديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص حساب أنفوغرافيك السعودي.

وانطلقت المصممة داليا الشريف بالتصميم على الأوراق وتزيينها بالألوان إلى أن تعرفت على برامج التصميم على الكمبيوتر وقامت بالبحث عن طريقة التصميم بها وأخذها تيار الشغف بتلك البرامج والإخراج للمرحلة الجامعية، مبينة عن مصدر إلهامها الأول وهو شغفها في الحياة ودعم عائلتها لها، وأن السبب وراء نجاحها هو البساطة في التصميم واختيار الألوان بإبصار رسالة، ومعنى وذلك دمج الجمال بالنقاء، وأن الإخراج في التصميم ليس فقط شرح محتوى .

بإبداع عن طريق رسوم بيانية مبسطة ساعدت في زيادة وإثراء المحتوى العلمي على شبكة الإنترنت، وأصبح لهذا الفن حضور في عالم التسويق.

ونكرت المصممة السعودية الهنوف الرضيان عن بداية تجربتها في التصميم "كان منذ الصغر عبر الرسم على الورق ثم تطور حتى بدأت بالرسم على الكمبيوتر باستخدام البرامج البسيطة كالرسم" وغيره"، وخلال المرحلة الجامعية كانت مادة (التصوير والغرافيكس) هي الانطلاقة إلى التعرف على

الرياض - برهنت تصاميم الأنفوغرافيك على فاعليتها كوسيلة مرئية تجسد المعلومات والبيانات والأرقام والإحصاءات بعرضها في رسوم إلكترونية توضيحية تسهل قراءة كم هائل من البيانات والإحصائيات من خلال صورة مختصرة بطريقة جذابة ومريحة للعين والعقل، وقد أبدعت في تصاميم الأنفوغرافيك المصممات السعوديات في هذا الفن الحديث بتصاميمهن الموثقة عبر الإنترنت والنشر عبر الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي حيث استطعن أن يضعن بصمات النجاح والتميز. وأوضحت عديد المصممات السعوديات لـ"واس"، أن الأنفوغرافيك يتم تنفيذه وإخراجه



أكد مختصون أن أقراص الكلوروفيل تمثل حلا سحريا للتخلص من روائح الجسم الكريهة، كرائحة العرق أو رائحة الثؤم أو البصل المنبعثة من الفم. وينبغي تعاطي هذه الأقراص أثناء تناول الأطعمة المحتوية على الثؤم وما شابه ذلك.



أسرة

الأمهات العزباوات.. نساء يحاربن لأجل تربية أطفالهن

● الأزواج بارعون في إثبات عسرهم المالي بعد الطلاق ● ملايين المطلقات يقمن عمليا بإعالة أطفالهن من الزيجات الفاشلة



أمهات يناضلن من أجل البقاء

بطريقة غير رسمية، حيث يغادر الزوج المنزل من دون أن يقوم بإجراءات الطلاق الرسمية، ويكتفي الزوج في هذه الحالة بأن يترك الأسرة دون أن تعرف مكان سكنه أو حتى مقر عمله ويمتنع عن الإنفاق على الأبناء، وهو ما يجعل الأم العزباء في هذه الحالة عاجزة عن اللجوء إلى مؤسسات الدعم الاجتماعي التي توفر دعما ماليا للأمهات العزباوات، مثل بنك ناصر الاجتماعي وهو بنك يتبع وزارة التضامن المصرية، للحصول على دعم مالي، نظرا إلى أن هذه المؤسسات تعتبر أن الأم العزباء في مثل هذه الحالات هي أم متزوجة وليست معيلة لأبنائها.

المقررة لهن بحكم المحكمة، أو حتى أي مبالغ يمكن أن تسد الحد الأدنى من متطلبات الحياة، وتحذر نرمين من أن هذا الوضع تنتج عنه زيادة عدد الأمهات المديونات اللاتي يجدن أنفسهن في نهاية المطاف في السجون بسبب اضطرارهن إلى المديونية. من ناحيتها حذرت الدكتورة سعاد عبدالله، أستاذ علم الاجتماع، من تردّي أوضاع الأمهات العزباوات، مع الأخذ في الاعتبار أن أوضاع النساء العزباوات تزداد سوءا مع تردّي الأوضاع الاقتصادية في البلاد، حيث تسلب الضوء على طبقة من الأمهات العزباوات اللاتي يعانين من انفصال الزوج عنهن

جنيه مصري فقط، (الدولار الأميركي يساوي 18 جنيها مصريا تقريبا) وذلك من أجل أن يثبت أمام المحكمة أنه ينفق على أولاده ولا تستطيع القيام بدعاوى نفقة ضده، مؤكدة أن أكبر مشكلة واجهتها هي التعامل مع أم طليقها، جدة أبنائها، والتي تساوّمها دائما لتأخذ أطفالها وتحرمها من حضانتهم. وتتفق نرمين أبوسالم، الناشطة في مجال الدفاع عن النساء العزباوات، مع ما سبق حول المشاكل التي تواجهها الأمهات العزباوات، وخاصة المطلقات بعد طلاقهن، في ما يتعلق بالحصول على النفقة، وتؤكد أن معظم الأزواج بعد الطلاق يرفضون دفع النفقة، سواء النفقة

الأمهات العزباوات هو مصطلح ظهر خلال الفترة الأخيرة في بعض البلدان العربية، وارتبط هذا المصطلح بالنساء ممن أنجبن أطفالا خارج علاقة الزواج الشرعية، لكن في مصر فإن هذا المصطلح لا يشير في مدلوله الاجتماعي إلى النساء اللاتي أنجبن أطفالا خارج علاقة الزواج، ولكن يستخدم للإشارة إلى الأمهات المطلقات والأرامل اللاتي يناضلن من أجل البقاء على قيد الحياة، وذلك بعد أن تخلّى الزوج عن مسؤوليته القانونية والدينية في الإنفاق على أطفاله، أو بعد وفاة الزوج وعدم وجود مصدر رزق للزوجة الأرملة وأطفالها.

القضية أن 18.4 بالمئة من العائلات المصرية تقوم النساء فيها بإعالة أفرادها، وأن هناك نحو 3 ملايين مطلقة يقمن عمليا بإعالة أطفالهن من الزيجات الفاشلة التي تتحطم على صخرة الطلاق، أما بالنسبة إلى النساء الأرامل في مصر، فقد أشار الجهاز المركزي للمحاسبات أيضا إلى أن 30 بالمئة منهن يعشن في القاهرة، بينما تتوزع 70 بالمئة من الأرامل المصريات على باقي المحافظات. أسماء إسماعيل واحدة من الأمهات العزباوات، وهي مطلقة وتنتشر من وقت إلى آخر في صفحات التواصل الاجتماعي التي تعالج قضايا الأمهات العزباوات، ولا تخجل من كونها مطلقة في مجتمع شرقي مثل المجتمع المصري، وهو المجتمع الذي يتشابه أفراده في قيمه وظروفه الاجتماعية مع مجتمعات عربية أخرى.

وتؤكد أسماء على أنه من الأفضل للزوجة التي تجد أن حياتها مع زوجها لا يمكن أن تستقيم، أن تسعى للطلاق طالما تستطيع أن تنفق على أطفالها بعد طلاقها من زوجها، لكنها في نفس الوقت تنصح النساء اللاتي ليس لديهن دخل مستقل أن يحاولن التكيف مع أوضاعهن، لأنهن لن يستطعن الحصول على أي مستحقات مالية لهن من أزواجهن بعد الطلاق، مشيرة إلى أن الرجال بارعون في ما تصفه بتزوير المستندات التي تثبت عسرهم المالي وعدم استطاعتهم دفع نفقة للمطلقة ولأولادها.

أما ريهام الجندي، فهي أم عزباء، بعد أن اضطرت إلى التنازل عن حقوقها المالية في النفقة من أجل الحصول على الطلاق، تقول إن طليقها كان يرسل لها بالطرق القانونية 100

القاهرة - رصد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناينية بالقاهرة ما يمكن اعتباره ارتفاعا مخيفا في عدد الأمهات العزباوات، خاصة نتيجة الطلاق الذي يفرق شمل الأسرة، أو حتى بسبب وفاة الزوج وترمل الزوجة وعدم وجود معاش تقاعدي للزوج يمكن أن يصبح مصدر دخل للإنفاق على الزوجة والأطفال بعد وفاة أبيهم، وقد أشارت نتائج المركز القومي للبحوث إلى أن نسبة النساء ممن يجدن أنفسهن مسؤولات عن إعالة أسرة بكاملها في مثل هذه الظروف بعد غياب دور الأب وصلت إلى 34 بالمئة، وهي النسبة التي ترتفع في دراسات أخرى إلى نحو 38 بالمئة، وفقا لما أعلنته مراكز دراسات مستقلة أخرى، وهذه الأرقام المخيفة تفزع المهتمين بالشأن الاجتماعي وخاصة المدافعين عن حقوق النساء.

إلا أن المفارقة أنه على الرغم من أن هذه الدراسات رصدت ارتفاع نسبة الأمهات العزباوات في القاهرة والمناطق العشوائية المتاخمة لها بشكل أساسي، في ظل ارتفاع نسبة الطلاق في هذه الأماكن، إلا أن بعض هذه الدراسات كشفت في نفس الوقت عن أن بعض محافظات صعيد مصر، والتي كانت تشتهر في الماضي بترابطها الاجتماعي والأسري طوال الوقت، قد شهدت هي الأخرى خلال الفترة الأخيرة زيادة غير متوقعة لظاهرة الأمهات العزباوات، حيث بلغت هذه النسبة في محافظة سوهاج بصعيد مصر 3.22 بالمئة من إجمالي عدد السكان في المحافظة. أما الجهاز المركزي للمحاسبات، وهو الجهة الرسمية المخولة بالتعداد في مصر، فقد كشف وفقا لإحصائيات أخرى حول هذه

34
بالمئة من النساء يجدن أنفسهن مسؤولات عن إعالة أسرة بكاملها بعد غياب دور الأب

احتمالات نجاة مرضى القلب المتزوجين أكثر من العزاب

ديكور

اتجاهات تهيمن على عالم الأثاث والديكور



□ أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الاتجاهات الأربعة التالية تهيمن على عالم الأثاث والديكور في 2018:

- اللون الوردي: يواصل اللون الوردي تربعه على عرش الديكور والديكور هذا العام، ليضيف على الغرفة طابعا بهيجا ومريحا للأعصاب. وللمزيد من الأناقة والفخامة يمكن تنسيق الوردي مع الذهبي.
- المخملي: يواصل المخملي هو الآخر تربعه على عرش الخامات هذا العام، خاصة بالوان الباستيل والأوان الأحجار الكريمة، ليضيف على الغرفة إحساسا دافئا ووثيرا ينطق بالأناقة والفخامة.
- ويمكن الجمع بين اتجاهين في وقت واحد باختيار قطع الأثاث المكسوة بالمخمل ذي اللون الوردي.
- الخشب الداكن: يشهد هذا العام عودة قوية للخشب الداكن، مثل خشب الجوز، الذي شهد رواجا كبيرا في سبعينات القرن العشرين. ويخلق الخشب الداكن تابينا مثيرا في الغرف ذات الألوان الفاتحة.
- الأشكال المستديرة: تسحب الأشكال المستديرة البسط من تحت أقدام الأشكال ذات الحواف، لتضيف على الغرفة المزيد من الانسيابية. وإلى جانب المرايا المستديرة، تطل الأرفف أيضا بالأشكال ذاتها.

هدف أسمى في الحياة وتزيد لديه احتمالات الشعور بالمسؤولية والاعتناء بصحته عبر الأنظمة الغذائية والتمارين الرياضية والالتزام بتناول الأدوية وعندما يغيب الشخص المؤثر من المشهد يبدأ هذا الاهتمام والالتزام في التراجع. وأضاف أن الافتقار إلى شبكة الدعم الاجتماعي بعد الطلاق أو الحزن المصاحب لفقدان شخص عزيز في حالة الترميل إضافة إلى الضغوط العاطفية والمالية قد تكون عوامل لها دور. ويقول الدكتور راؤول بوتلوري من كلية أستاذون للطب في برمنجهام بالملكة المتحدة الذي لم يشارك في الدراسة "لا يمكننا بالطبع أن نوصي المرضى بالزواج في وصفة طبية... لكن يمكننا أن نؤكد لهم على دور العلاقات والصدقات في مكافحة أمراض القلب والشرابين".

زادت احتمالات نجاة المتزوجين المنتظمين في تناول أدوية القلب وقلت لديهم عوامل الخطر الأخرى التي تهدد صحة القلب

وكانت احتمالات الوفاة في أعلى معدل لها لدى الأرامل إذ بلغت 71 بالمئة فيما بلغت النسبة لدى المطلقين والمنفصلين ومن لم يسبق لهم الزواج 40 بالمئة. وأشار فريق الدراسة إلى أن أبحاثا ودراسات أخرى خلصت من قبل إلى أن الزواج مرتبط بحالة صحية أفضل بشكل عام على الرغم من أن البسات إجراء مثل تلك الدراسة بحاجة إلى المزيد من التدقيق. ويقول قيومي إن من لديه شريك حياة يميل إلى أن يكون لديه

واختبر قيومي وفريقه العلاقة بين الحالة الاجتماعية واحتمالات الوفاة بسبب مرض في القلب بما يشمل السكتة القلبية وكذلك الوفاة لأي سبب آخر. وشملت الدراسة 6051 رجلا وامرأة خضعوا لعلاج احتشاء الأوعية وشرابين القلب في مستشفيات إيموري التابعة لنظام الرعاية الصحية بين عامي 2003 و2015. وتراوحت فترة المتابعة للمرضى بين ما يقل قليلا عن عامين وما يقرب من سبعة أعوام أي بمتوسط نحو ثلاثة أعوام ونصف العام. وفي الإجمال زادت احتمالات تعرض غير المتزوجين لأزمات قلبية تؤدي إلى الوفاة بنحو 1.45 بالمئة مثلا عن المتزوجين وزادت احتمالات إصابتهن بسكتات قلبية بنحو 1.52 بالمئة مثلا ونحو 1.24 بالمئة مثلا في ما يتعلق بالوفاة لأي سبب آخر خلال فترة المتابعة. ونشرت الدراسة في دورية "أميركان هارت أسوسيشن".

□ واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الأشخاص المصابين بمرض في القلب لديهم احتمالا أكبر للنجاة والحياة لمدة أطول إذا كانوا متزوجين.

كما زادت احتمالات نجاة المتزوجين المنتظمين في تناول أدوية القلب وقلت لديهم عوامل الخطر الأخرى التي تهدد صحة القلب مثل ارتفاع ضغط الدم مقارنة بالمطلقين والأرامل ومن لم يسبق لهم الزواج الذين وصلت في المقابل احتمالات وفاتهم خلال سنوات المتابعة إلى 71 بالمئة. وقال كبير الباحثين في الدراسة الدكتور أرشد قيومي من كلية الطب بجامعة إيموري في ولاية أتلانتا لرويترز في مقابلة عبر الهاتف "قسنا العلامات الحيوية بما يشمل معدل الكوليسترول وارتفاع ضغط الدم والإصابة بالسكري. والحقيقة أن المرضى غير المتزوجين يتوفون بمعدل أكبر لأن لديهم تلك الحالات".

ألعاب الموت

هذه اللعبة الإلكترونية التهمت ضحاياها بالجملة وغرست أنياب الحوت الأزرق في جسد أطفال مهمهم إنهاء اللعبة دون الشعور بخطرها، يغوصون في أعماقها على أمل أن تمنحهم الجنة هدية لأهلهم نظير أن يكونوا هم قربانا لل نار ولاننتحار. "الحوت الأزرق" لعبة تعتمد على المعلومات الشخصية وتستغلها في انتهاك الخصوصية للاعب حتى تتمكن من غسل دماغه وتوحيمه مغناطيسيا وشحنه بالأفكار السلبية، مثل الضياع والكراهية وبث الإحساس بعدم جدواهم في داخلهم. خولة طفلة جزائرية كانت إحدى ضحايا اللعبة تركت رسالتها الأخيرة ولم تدرك أن الحوت الأزرق لعبة ذات بعد أيديولوجي تدفع نحو المجهول بالإغواء والإغراء. وغيرها من أطفال مدن دول عربية؛ جدة بالسعودية وتونس والمغرب... والقائمة تطول.

وقد سارع مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحذير الأولياء حول خطورة هذه اللعبة ودعوتهم إلى مراقبة استخدام أبنائهم لشبكة الإنترنت، ولكن هل تكفي هذه

زمانكم"، "ههههه" قهقهة السخرية. جمل أصبحت تتردد على السنة أطفالنا، نفس العبارات ونفس الكلمات، لقد نشأوا على الإنترنت والبلادي ستيشن، تكنولوجيا جديدة جعلت عقولهم جامدة، غرست في نفوسهم الخمول، مهمم الوحيد الضغط على الزن. تكنولوجيا العصر، خنقت أطفالنا وشتت عقولهم وشتت حركتهم وأصبحت تتحكم فيهم وبهم، وهذا هو الخطر، الذي لا يمكن صده. فالمواقع اليوم باتت تشكل وتظهر دون رقابة، فيديو هات وألعاب غيتر تفكير أبنائنا، وتصرفاتهم، كلها تدخل في خانة العنف والربح والتعدي على القيم الإنسانية، آخرها لعبة الحوت الأزرق. لعبة على شبكة الإنترنت تتكون من تحديات لمدة 50 يوما وفي كل تحد يطلب من اللاعب القيام بعمل ما كرسم حوت على يده بأداة حادة أو الاستماع إلى موسيقى تضعه في حالة نفسية كئيبة وغيرها من التحديات إلى أن يصل التحدي الأخير حيث يطلب منه الانتحار.



فاتن معتوق
صحافية من تونس

□ في صغرنا تعلمنا بساطة الحياة، استمتعنا ولعبنا ولهونا، وكانت كل دقيقة تمر نعيشها بلحوها ومرها لا يشغل عقولنا سوى اللعب والمرح مع الأصدقاء وأبناء الجيران.

كنا نلهمو بالألعاب نتشارك فيها متعة الحياة نركض ونختبئ دون كلل أو ملل، كانت لعبنا الجميلة يدوية الصنع نصنعها ونحن فخورون برؤيتنا كاملة نستمتع بها ونضعها بجانبنا عند النوم لنصحو على رؤيتها في صباح جديد.

العابنا صنعت منا جيلا مكافحا يعمل بجد ويسعى دوما إلى التقدم دون أن يفقد الأمل بقلب صبور ويقبل سليم. كبرنا وكبرت أحلامنا، وبقيت لعبنا مصدر فرحتنا كلما تذكرناها.

كنا نطمح أن نورث أبنائنا ما تعلمناه وما لعبناه، ولكن كنا نضطدم دائما بعبارات مثل "هذه ألعاب قديمة"، "زماننا غير

رياضة



«طريقة لعب المنتخب التونسي تغيرت، منذ قدوم المدرب نبيل معلول .. الفريق أصبح يحتفظ بالكرة لأطول وقت ممكن بالاعتماد على التمريرات الأرضية».

يوسف المساكني
نجم الدحيل القطري ومنتخب تونس

«رهاننا في المرحلة الثانية على تحسين طريقة أدائنا والارتقاء بالنتائج إلى الأفضل، ونحن متفائلون، خاصة مع بعض التعزيزات التي ستطرأ على الفريق».

جعفر عاطفي
مدرب فريق الكوكب المراكشي المغربي



العين الإماراتي يضم المهاجم أحمد خليل

● الجزيرة يضم الثنائي المسلمي والسعدي

نجح نادي العين في تدعيم صفوف فريقه الأول بضم أحمد خليل مهاجم المنتخب الإماراتي قادما من الجزيرة على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري. كما عزز العين صفوفه بالمصري حسين الشحات لاعب نادي المقاصة.

دبي - وافق نادي الجزيرة الإماراتي على انتقال لاعبه أحمد خليل إلى صفوف العين على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري. وكان اللاعب الدولي قد انضم في بداية الموسم الحالي إلى صفوف الجزيرة قادما من شباب الأهلي دبي، ولم يشارك اللاعب مع الجزيرة منذ انتقاله إلا لمدة 27 دقيقة فقط في دوري الخليج العربي في ظل الإصابة التي تعرض لها.

◀ الجزيرة تعاقّد مع العمانيين

محمد المسلمي وحارب السعدي

كبدلين لكل من الفرنسي لاسانا

ديارا والأوزبكي رشيدوف

كذلك غاب اللاعب عن صفوف الجزيرة في بطولة كأس العالم للأندية التي استضافتها أبوظبي مؤخرا واحتل فيها الجزيرة المركز الرابع، ولكن اللاعب البالغ من العمر 26 عاما قد عاد مؤخرا للمشاركة مع المنتخب الإماراتي في بطولة كأس الخليج (خليجي 23) بالكويت والتي اختتمت بهزيمة الإمارات أمام عمان في المباراة النهائية.

ويعد أحمد خليل من اللاعبين أصحاب الإنجازات الكبيرة سواء على المستوى الشخصي أو مع المنتخب، وكذلك ناديه الأسبق الأهلي والذي أصبح يطلق عليه حاليا نادي شباب الأهلي دبي بعد دمج أندية الشباب والأهلي ودبي معا في ناد واحد. من ناحية أخرى فند محمد عبدالسلام رئيس نادي مصر

نادال وديوكوفيتش ينطلقان في بطولة كويونغ

كذلك تشهد بطولة كويونغ المشاركة الأولى للنجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش في الموسم، حيث يلتقي النمساوي دومينيك تيم الأربعاء.

عائق الإصابة

لم يشارك ديوكوفيتش في أي منافسات منذ بطولة ويمبلدون بسبب الإصابة، وقد تراجع في التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين حتى بات يحتل المركز الثاني عشر. وتأكدت مشاركة نادال في البطولة لتشهد كويونغ بذلك مشاركة خمسة من المصنفين العشرة الأوائل على العالم، حيث يشارك تيم والبليجيكي ديفيد جوفين والكرواتي مارين سيليتش والإسباني بابلو كارينو بوستا. في بطولة السيدات التي تقام للمرة الثانية تشارك السويسرية بليندا بينسيتش المتوجة مؤخرا باللقب في بطولة كأس هوبمان لفرق التنس المختلطة بمدينة بيرث



اليد في اليد

متفرقات

أكدت جماهير الوداد البيضاء مساندتها للحسين عموة في مواجهة الانتقادات التي طالته من إدارة النادي. وطالب العديد من المشجعين بعدم التشويش على المدرب. وكان محمد طلال الناطق الرسمي باسم الوداد قد انتقد عموة، معتبرا أنه قلل من حجم النادي بعدما أبدى إعجابه بالأهلي، مؤكدا أن أي مدير فني يطمئן تدريبه. وتحيط الأزمات بالوداد مؤخرا، على خلفية تدهور نتائجها في مونديال الأندية، والدوري المغربي بعد فوزه بلقب دوري أبطال أفريقيا.

أعلن مجلس إدارة نادي أحد السعودي مساء الأحد إتمام تعاقد مع المالي ماماتو ندياي لينضم إلى الفريق الأول لكرة القدم، قادما من نادي رويال أنتويرب البلجيكي. وانضم اللاعب البالغ من العمر 27 عاما إلى فريق أحد بعقد لمدة عام ونصف العام، حسبما ذكر المركز الإعلامي للنادي عبر الحساب الرسمي لأحد على موقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر". وكان ماماتو ندياي قد لعب في صفوف المنتخب المالي في 14 مباراة، كما قدم عروضاً جيدة مع ناديه البلجيكي.

يشهد رالي داکار هذا العام وجود متسابق متميز، ليس لأنه شخص غريب عن السباق وجاء ليكتشف ماهيته وإقارته أو لأنه بطل يحمل في جعبته العديد من الانتصارات، بل لأنه يبلغ من العمر 76 عاما ويخوض غمار منافسات سباقات الشاحنات، هذا هو الياباني يوشيماسا سوغاورا. ولا يعتبر السائق الياباني هو الأكبر سنا في النسخة الحالية من رالي داکار وحسب، بل إنه أيضا الأكثر خبرة في هذا السباق العريق، حيث شارك في 35 من أصل 40 نسخة أقيمت حتى الآن.

سيحظى العداء الجامايكي الأسطوري أوساين بولت الذي اعتزل مضمار ألعاب القوى في صيف العام 2017، بفرصة اختبار قدراته الكروية عندما يخوض تجربة مع بوروسيا دورتموند. ولطالما أعرب البطل العالمي والأولمبي وحامل الرقم القياسي العالمي في سباقى السرعة، عن رغبته في لعب كرة القدم، وكان يفضل أن يختبر قدراته مع الفريق الذي يعيشه وهو مانشستر يونايتد الإنكليزي. وأكد الجامايكي "سقوط تجربة مع دروتموند في مارس، وسيحدد ما ساقوم به في مسيرتي".

بادو الزاكي مدربا لشبيبة القبائل الجزائري

وترك بادو الزاكي انطباعا جيدا في الدوري الجزائري بعد أن ساهم في نيل شباب بلوزداد لقب كأس الجزائر. وكان لخضر ماجن رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة شبيبة القبائل الجزائري، قد كشف قبل الاتفاق مع الزاكي أن النادي كان يفاضل بين علي فرقاني، والفرنسي الآن ميشال، لتعيين أحدهما مديرا فنيا خلفا لعزالدين آيت جودي الذي قدم استقالته. من جهة أخرى أشار ماجن إلى أنه تم تخيير آيت جودي بين تدريب الفريق أو البقاء كعضو في اللجنة المسيرة التي تضم سعيد زواوي، حيث فضل في النهاية الخيار الثاني. كما نفى لخضر استقالته من رئاسة هذه اللجنة، مؤكدا أنه باق في منصبه على الأقل حتى عقد الجمعية العمومية الأربعاء.

الهلال السعودي يلعب في الكويت آسيويا

واعتمد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ملعب جامعة الملك سعود، ومدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة (الجوهرية المشعة) ملعبين للهلال والأهلي على التوالي في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا. واقتصرت مشاركة الأندية السعودية في النسخة الجديدة من البطولة على الهلال والأهلي فقط، بعد أن فشلت الأندية صاحبة المراكز من الثالث حتى السابع في الحصول على الرخصة الآسيوية. ومع اعتماد ملعبين الهلال وأهلي جدة، تطفو على السطح من جديد مشكلة الملاعب المحايدة، في ظل تمسك الأندية السعودية بها ورفضها من قبل الاتحاد الآسيوي. وجدير بالذكر أن الأهلي يتواجد في المجموعة الأولى بجانب أندية الجزيرة الإماراتي، وتراكتور الإيراني، بالإضافة إلى الفائز في الملحق بين الغرافة القطري و باختاكور الإيراني.

الرياض - يرى بعض النقاد الرياضيين والمتابعين أن اختيار الهلال السعودي للملاعب الكويت لتكون محايدة في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا، يعتبر ذكيا. وأعلن نادي الهلال السعودي أن ملاعب الكويت ستكون خاصة به أمام الفرق الإيرانية والقطرية في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا. من جانبه قال عبدالله العمري مدير المركز الإعلامي الأسبق بنادي الرائد في تصريحات صحافية "اختيار إدارة الهلال للملاعب الكويت يعد ذكيا نظرا للشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الهلال في الكويت".

ورغم إعلان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من قبل رفضه الملاعب المحايدة في النسخة المقبلة من البطولة القارية للأندية، إلا أن وفدا آسيويا من المنتظر أن يصل خلال الأيام المقبلة لمناقشة الملاعب المحايدة مع المسؤولين السعوديين لحل هذه الأزمة.

الأسترالية، كما تشارك النجمة الألمانية أندريا بتكوفيتش والأسترالية الشابة ديستاني أيافا والصينية الشابة وانغ شينيو. وقال بات كاش سفير بطولة كويونغ، والمتوج باللقب في النسخة الأولى منها عام 1987، إن تأكد مشاركة نادال وديوكوفيتش لم يشكل مفاجأة في ظل بدء العد التنازلي لانطلاق منافسات أستراليا المفتوحة، أولى بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى. وقال بات كاش "كلا اللاعبين استعدا جيدا، لكنهما عانيا من كبوات. والأمر المقلق أن الكبوات جاءت قبل أسبوعين من انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة". وأضاف "في بطولة أستراليا المفتوحة تواجه مباريات تستمر لخمس مجموعات، وربما تقام في ظل درجات حرارة مرتفعة، يجب أن يكون اللاعبون مستعدين لأنهم يكونون عرضة للإجهاد".

أهمية كبرى

أشار كاش إلى أن بطولة كويونغ حافظت على أهميتها رغم إقامة بطولات أخرى في يناير قبل انطلاق أستراليا المفتوحة. وقال كاش "بدأت البطولة قبل 30 عاما ولا تزال تقام. وهذا يوضح أن بعض الصعج البديلة قد تعمل بشكل جيد في التنس بأستراليا.. فاللاعبون هنا يخوضون المباريات دون ضغوط البطولات".

وتشهد البطولة إقامة أربع مباريات الثلاثاء وأربع مباريات الأربعاء، وتختتم الجمعة بإقامة المباراة النهائية. وقال كاش "نوفاك (ديوكوفيتش) هنا لاختبار حالة نراعه".

ولو تأكد غياب نادال وديوكوفيتش عن أستراليا المفتوحة، لكانت قائمة المشاركين بالبطولة ستبدو ضعيفة للغاية من وجهة نظري".



رياضة



«أجرى المدرب الكثير من التغييرات ومنع الثقة للكثير من اللاعبين الذين لا يشاركون كثيرا في الفترة الماضية، ولا أعتقد أن أي شخص أثبت أحقيته في اللعب».

بير ميرتسآكر

مدافع فريق أرسنال الإنجليزي

سيتي يأمل في تجنب مصير يونايتد

● تشيلسي يستضيف أرسنال في قمة لندنية لكأس الرابطة الإنكليزية



يتطلع مانشستر سيتي الذي يسير بثبات نحو الفوز بلقب الدوري الممتاز، إلى تجنب مصير غريمه مانشستر يونايتد عندما يستضيف بريستول سيتي من الدرجة الأولى الثلاثاء في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة.

لبلقي سيتي للمرة الأولى منذ أن خسر أمام الأخير على أرضه 2-1 في الدور الثاني من كأس الرابطة أيضا في 29 أغسطس 2007. وأكد "سنحاول الفوز بالمباراة، تحقيق أفضل نتيجة ممكنة، ثم الذهاب إلى بريستول سيتي لخوض لقاء الإياب في 23 من الشهر الحالي بأفضل موقع ممكن، هذه هي الطريقة الوحيدة التي أعرفها"، مشير إلى أن "بعض اللاعبين الذين لم يلعبوا (ضد بيرنلي) سيشاركون، لكننا في الدور نصف النهائي وبريستول تغلب على ثلاثة أو أربعة فرق من الدوري الممتاز". وبلغ بريستول سيتي نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخه، بعد 1971 و1989 (أفضل نتيجة له)، بعدما تخلص من أربعة فرق من الدوري الممتاز وهي وانفورد (3-1 خارج ملعبه) وستوك سيتي (2-0) وكريستال بالاس (4-1) وصولاً إلى مانشستر يونايتد.

وينافس سيتي على الجبهات كافة، إذ أنه متواجد أيضا في الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا حيث يخوض اختبارا في متناوله ضد بازل السويسري في فبراير ومارس المقبلين، والدور الرابع من مسابقة الكأس، وتصدره الدوري الممتاز بفارق مريح. واعتبر غوارديولا أنه "لكي تصبح فريقا كبيرا مثل الفرق التي واجهتها، أو يونايتد وليفربول اللذين يملكان تاريخا، عليك الفوز باللقاب. وبالتالي من الجيد تقديم مستويات مرتفعة، لكن عليك الفوز باللقاب وهذا أمر هام وسنحاول القيام به، لكن لا أحد باستطاعته تجريدنا مما حققناه حتى الآن"، لا سيما الرقم القياسي لأطول سلسلة انتصارات في الدوري الممتاز (18 على التوالي).

قمة العاصمة

يستضيف تشيلسي أرسنال في قمة لندنية بين فريقين يعانيان هذا الموسم، لا سيما فريق فينغر الذي أذل الأحد بتنازله عن لقب الكأس إثر خسارته أمام مضيغه نوتنغهام فورست من الدرجة الأولى 4-2. ولم يسبق لأرسنال أن ودع المسابقة من هذا الدور منذ الموسم الأخير له قبل وصول فينغر، وكان ذلك عام 1996 على يد شيفيلد يونايتد، علما أن فينغر تولى

تحقيق كل ما نريده في النادي، وبالطبع هاري لآعب مميز للغاية. قلت له إن حفنة من اللاعبين يقررون البقاء مع فريق واحد طيلة مسيرتهم". وأشاد المدرب الفرنسي لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان بـ"اللاعب المتكامل" كاين عشية اللقاء الأول بين الفريقين في دوري أبطال أوروبا في أكتوبر الماضي، بينما تشير التقارير إلى اهتمام مانشستر يونايتد بخدمات الهدف البالغ 24 عاما والذي سجل 26 هدفا في 27 مباراة خاضها هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وقع كاين في 2016 عقدا جديدا مع نوتنهام يمتد لخمسـة أعوام ونصف العام، يتقاضى بموجبه 100 ألف جنيه إسترليني (135 ألف دولار) أسبوعيا، لكن هذا الراتب

العرب23



«لقد فزت بكل شيء خلال 2013، كنت أفضل لاعب في البوندسليغا وفي أوروبا. البعض في فرنسا لم يكونوا يريدون فوزي بالكرة الذهبية. بالنسبة إلي الأمر كان أشبه بالسرقة».

فرانك ريبيري

جناح بايرن ميونخ الألماني

رويس: أتمهل في العودة للتدريبات

ماريو غوتزه:

ماركو لاعب موهوب،

سنكون سعداء إذا عاد إلى

اللعب في أقرب وقت



قرار في القريب العاجل بشأن رحيل اللاعب ليون غوريتزكا. وقال هيدبل في تصريحات صحافية "الأمر لن يتأخر أكثر من ذلك ولن يبقى حتى 31 يناير". ورغم أن تعافد غوريتزكا ينتهي مع نهاية الموسم الجاري، إلا أن شالكه يرغب في الاحتفاظ باللاعب، ولذلك قدم له عرضا نهائيا من أجل البقاء. وأضاف هيدبل قائلا "شالكه لا يمكنه عرض المزيد أو القيام بأكثر مما قمنا به".

وقبل أسبوع واحد، أكدت صحف المانية وإسبانية أن اللاعب الألماني سيرحل عن ناديه عقب انتهاء الموسم وسينقل مجانا إلى صفوف بايرن ميونخ.

وأبدت بعض الأندية الكبرى في القارة الأوروبية، مثل ريال مدريد وبرشلونة، اهتمامها بالحصول على خدمات اللاعب، ولكن يبدو أن بايرن ميونخ يأتي على رأس خياراته المستقبلية.

كوتينيو يفتح باب الإنفاق الشتوي

غارديم، والذي تخلى في الصيف عن عدد من النجوم الشباب الذين حققوا لقب الدوري الموسم الماضي للمرة الأولى منذ العام 2000، يبدو مترددا في الاستغناء عن اسم جديد من تشكيلته التي أقصيت هذا الموسم من الدور الأول لدوري أبطال أوروبا، بعدما تمكنت في الموسم الماضي من بلوغ الدور نصف النهائي. وقال غارديم الأسبوع الماضي إن "موناكو لا يقوم عادة بصفقات بيع كبيرة في الشتاء".

التقارير الصحافية ربطت أيضا بين ليفربول والمهاجم التشيلي لأرسنال اليكسيس سانتشيز الذي رفض تمديد عقده الذي ينتهي في نهاية الموسم الحالي، ما يعني أن ناديه الحالي يجد نفسه في الفترة الشتوية أمام معضلة التخلي عنه مقابل مبلغ مالي حاليًا، أو الاحتفاظ به ورحيله "جنانًا" بنهاية الموسم.

ويواجه أرسنال المعضلة نفسها مع الألماني مسعود أوزيل الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم الحالي. كما يمكن لأرسنال أن يفقد جهود لاعبه الدولي الإنكليزي تيو والكوت، بعدما أقر مدرب ساوثهامبتون الأرجنتيني ماوريسيو بيليجرينو بأن ناديه يبحث مع اللاعب في مسألة انتقاله. وتبدو شهية الأندية الإنكليزية على الإنفاق متصاعدة مع الزيادة الكبيرة التي تحظى بها من عائدات النقل التلفزيوني، والتي تفيد حتى الأندية التي لا تتمتع بالقدرة المالية للأندية الكبرى. وقام نادي إيفرتون على سبيل المثال بالتعاقد مع التركي جنك توسون قادما من نادي بشيكتاش، في صفقة قدرت قيمتها بـ27 مليون جنيه.

ويرجح أن يسعى ليلستر إلى الاحتفاظ بمحزن قدر الإمكان. فاللاعب الجزائري أدى دورا محوريا في تتويج النادي بلقبه الأول في الدوري الإنكليزي في عام 2016، إلا أن التقارير الصحافية تشير إلى أن عقده يتضمن بندا يتيح له الرحيل في حال توافر عرض كبير لضمه.

وفي حال رحيله، يتوقع أن يسعى المدرب الفرنسي للميستر كلود بويل إلى ضم مواطنه حاتم بن عرفة الذي لم يجيز مكانه في التشكيلة الأساسية لباريس سان جرمان، علما أنه سبق له اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز مع نيوكاسل يونايتد، وعمل مع بويل في نادي نيس موسم 2015-2016.

وبعد صيف شهد إبرام سان جرمان أكبر صفقتين في تاريخ كرة القدم عبر نيمار ومبابي، يبدو النادي راغبا بالبيع أكثر من الشراء.

□ **باريس** - تبدو سوق الانتقالات الشتوية في كرة القدم والتي تمتد حتى نهاية يناير، مفتوحة على احتمال دخول الأندية في حمى الإنفاق. بعد الانتقال الضخم للبرازيلي فيليببي كوتينيو من ليفربول الإنكليزي إلى برشلونة الإسباني.

وأعلن النادبان الإسباني والإنكليزي السبت الاتفاق على انتقال كوتينيو في صفقة يقدر بأن تصل قيمتها إلى 160 مليون يورو (192 مليون دولار أميركي)، ما يجعل منه ثالث أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم. والمفارقة، أن أكبر ثلاث صفقات، أي انتقال نيمار من برشلونة إلى باريس سان جرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو، وانتقال كيليان مبابي من موناكو الفرنسي إلى سان جرمان في صفقة تقدر قيمتها الإجمالية بـ180 مليونا، حصلت كلها في فترة لا تتعدى ستة أشهر.

◀ الأنظار تتجه في فترة الانتقالات الحالية بالدرجة الأولى إلى ليفربول، الذي يتوقع أن يسعى إلى تعويض انتقال كوتينيو

وتتجه الأنظار في فترة الانتقالات الحالية بالدرجة الأولى إلى ليفربول، الذي يتوقع أن يسعى إلى تعويض انتقال كوتينيو. وكان النادي الأحمر قد أبرم في نهاية ديسمبر، قبل أيام من فتح باب الانتقالات الشتوية رسميا، اتفاقا ضم المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك من ساوثهامبتون مقابل 75 مليون جنيه إسترليني (85 مليون يورو، 102 مليون دولار)، وهو مبلغ قياسي لمدافع. وعلى صعيد تعويض كوتينيو، تفيد الصحافة الإنكليزية والفرنسية أن ليفربول يحاول ضم الجزائري رياض محرز من ليستر سيتي الإنكليزي أو توما ليمار من موناكو الفرنسي. وليس ليفربول الوحيد الراغب بضم لاعب خط الوسط الفرنسي، فناد إنكليزي آخر هو أرسنال تقدم في فترة الانتقالات الصيفية بعرض قيمته 92 مليون جنيه إسترليني (125 مليون دولار) لضم ليمار، رفضه موناكو حامل لقب الدوري الفرنسي.

وتشير التقارير إلى رغبة اللاعب في العمل تحت إشراف المدرب الألماني ليفربول يورغن كلوب. إلا أن مدرب موناكو البرتغالي ليوناردو

3 نجوم على طاولة يوفنتوس

نيكولو باربلا لاعب خط وسط كالياري الشاب، والذي رغم تجديد عقده مع فريقه حتى 2022، لكنه مرشح للانتقال بقوة في الصيف القادم لليوفتي، في ظل متابعته من قبل الإنتر كذلك. ومن ناحية أخرى بات يوفنتوس ومدربه اليغري مهدين بفقدان الأرجنتيني باولو ديبالا، فترة طويلة بسبب الإصابة. وسبيدا ديبالا على الفور عملية التعافي وإعادة التأهيل، وستحدد فترة غيابه عن اللعب على وجه الدقة خلال الأيام المقبلة. إلا أن وسائل إعلام رياضية إيطالية أشارت إلى أنه من المتوقع أن يغيب "الجوهرة" عن الملاعب لفترة تتراوح بين 40 و45 يوما. وسيحاول ديبالا الآن استغلال فترة توقف الدوري الإيطالي لأسبوعين لبدء عملية التعافي.

□ **روما** - قالت تقارير صحافية إيطالية، الاثنين، إن نادي يوفنتوس وضع قائمة اللاعبين المطلوبين لدعم صفوفه في الصيف المقبل. وأوضحت صحيفة "نوتو سبورت" أن يوفنتوس يعمل من الآن على وضع قائمة باوليوياته بخصوص تدعيم الفريق في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، وأنها تتضمن حتى الآن 3 لاعبين.

وأكدت الصحيفة أن المدير العام للنادي، ماروتو وضع 3 أسماء لمتابعتها من قبل كشافي السيدة العجوز في المرحلة المقبلة.

وستكون الأولوية هي تدعيم الفريق بلاعب وسط إيطالي، والأسماء المقترحة هي بريان كريستانتني، لاعب وسط أتلانتا، وكذلك لورينزو بيليجريني لاعب وسط روما، ثم

ألمع مواهب «غوت تالنت» العالمي يلتقون في أبوظبي



حركات الروبوت من الياباني كينيشي إينا

يفتتح العرض أبوابه مجاناً للواقفين من الضيوف، بينما يبلغ سعر التذكرة 10 دراهم لمن يرغب في الجلوس، ومقابل 25 درهما لمن يرغب في الجلوس في منطقة الشخصيات، وسيتم التبرع بجميع العائدات من العروض للجمعيات الخيرية في الإمارات.

عام 2015، وكان شاوون أول من أجاد هذا النوع من الفنون وحصل على أربع موافقات (نعم) من أعضاء لجنة التحكيم، فقد أذهلهم أدائه البارع وأسلوبه المميز في طرح رسالته من خلال العرض الذي يقدمه، مما جعل أداءه تثقيفياً وترفيهيًا.

المرحلة نصف النهائية في نسخة غوت تالنت البريطانية عام 2015. وسيكون المقيمون وزوار مارينا مول على موعد مع عرض خاص ومميز من أداء «شاوون شوا»، الفنان السنغافوري الذي يتقن في التكلم من البطن والذي شارك في البرنامج بنسخته الآسيوية

تختلف متعة الفرجة من التلفزيون إلى المسرح، فالتلفزيون ينقل إبداعات الفنانين دون أن يجعل المشاهدين يشاركونهم مشاعرهم، كما أن المتفرجين لا يستطيعون التفاعل مباشرة كما في المسرح، لذلك تنظم أبوظبي عروضاً لنجوم غوت تالنت العالميين على مسرح مارينا مول لتفسح المجال للإماراتيين والمقيمين للاستمتاع بعروض مباشرة من البرنامج التلفزيوني الشهير.

الذي اشترك ببرنامج المواهب الأمريكي «أميركان غوت تالنت» عام 2013 وأبهر الجمهور بأسلوبه المميز الذي يجمع بين التمثيل والرقص الحديث، والذي طوره بنفسه دون أي مدرب، والذي أدى إلى فوزه في الموسم الثامن. كما يشارك في عروض «غوت تالنت» المباشرة في مارينا مول الفنان «جينادي تكاشنكو بابيز»، الفائز باللقب في البرنامج بنسخته الأوكرانية عام 2014، والذي يتقن فن تقليد أصوات الطيور والحيوانات الأخرى مستخدماً فمه فقط بأسلوب غنائي مبدع، بالإضافة إلى مغنية الأوبرا الشابة لورا برينتان، الفائزة ببرنامج غوت تالنت في رومانيا عام 2016، والتي احترفت الغناء منذ نعومة أظفارها عندما كانت تبلغ من العمر أربع سنوات فقط. وستتألق المجموعة الكبيرة من الفنانين العالميين خلال «عروض غوت تالنت المسرحية» بقيادة الفنانة الأوكرانية «تاتيانا كوندليك»، النجمة الصاعدة الموهوبة في فنون التوازن وخفة الحركة، والتي أنهلت أعضاء لجنة التحكيم والجمهور في النسخة الأوكرانية من البرنامج عام 2014. وستشارك خشبة المسرح مع تاتيانا فرقة «أوكي وارلد وايد» التي تتكون من مجموعة من الشباب من هواة الرقص الحر والرقص الهيب الهوب الذين نجحوا في الوصول إلى

أبوظبي - يستضيف مارينا مول أبوظبي خلال الفترة من 14 إلى 20 يناير الجاري عروض «غوت تالنت العالمية» وأداء نخبة من ألمع المواهب العالمية الذين تألقوا على خشبة المسرح في البرنامج التلفزيوني الشهير الذي يسلط الضوء على أبرز المواهب المبدعة من مختلف مناطق العالم، ليقدموا عروضهم الفنية المذهلة ويستعرضوا مواهبهم بأسلوب ترفيهي ومشوق في أبوظبي. وستقدم هذه المواهب العالمية التي فازت أو وصلت إلى المراحل النهائية في سلسلة مواسم برنامج اكتشاف المواهب «غوت تالنت» العالمي بنسخة الأميركية والأوكرانية والفرنسية والرومانية والبريطانية والآسيوية، عروضاً فنية ترفيهية على خشبة المسرح في المارينا مول مرتين يومياً. ويشهد العرض مجموعة من المواهب تشمل الغناء والرقص وفن الخداع البصري والفن الانطباعي والعروض البهلوانية والتكلم من البطن، وذلك بالتعاون مع شبكة التلفزيون «إم بي سي»، وسيتعرف الجمهور على النجوم المشاركين الذين ظهروا على شاشة التلفزيون وتألقوا بأدائهم الغد أمام الملايين من المشاهدين في العالم منذ انطلاق البرنامج. ومن بين النجوم المشاركين في العرض الفنان الياباني كينيشي إينا المعروف باسم «ماكستريكس روبوتيك»، الراقص البارع

جواد ماكرون مقابل باندا الصين

ويتمطي هذا النوع من الجياد عناصر في الحرس الجمهوري يحملون السيوف خلال المناسبات الرسمية. وسيقدم ماكرون أيضاً إلى شي جينبينغ سيفا نقشت عليه عبارة «السيد إيمانويل ماكرون - رئيس الجمهورية الفرنسية - بكين - يناير 2018». وتأتي هذه الهدية رداً على دبلوماسية الباندا التي تنتهجها الصين، ويترجم اسم ماكرون بالصينية إلى عبارة «ما-كي-لونغ» التي تعني «الحصان يقضي على التنين». ونقل الحصان إلى الصين في طائرة خاصة برفقة كبير الأطباء البيطريين في الحرس الجمهوري وعضو من الكتيبة في الرابع من يناير، أي قبل أربعة أيام من وصول ماكرون. وقد حظ في مدينة شيان الشمالية في وقت باكر من يوم الاثنين. وسيبقى في الحجر الصحي قبل أن ينضم إلى إسطنبول الرئيس الصيني.

باريس - في ردّ على ما يعرف بدبلوماسية الباندا، يعول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على دبلوماسية الجياد خلال أول زيارة رسمية يقوم بها للصين، مقمداً حصانا كهدية لنظيره الصيني شي جينبينغ. وقد وُضع الحيوان، وهو حصان متقاعد من الحرس الجمهوري يدعى فيزوف دو بريكا، في الحجر الصحي. وقدم ماكرون صورة عنه لنظيره الصيني ظهر الاثنين. وقال مكتب القصر الرئاسي إن شي «أنبهر» بمهارة الجياد التي واكبته في زيارته لباريس سنة 2014. وأوضح المصدر عينه أن «إيمانويل ماكرون الساعي إلى إقامة علاقات ودية مع رؤساء الدول الأجنبية، أراد تقديم ما هو أكثر من هدية والقيام بلفتة دبلوماسية». وقد شارك الحصان داكل السن والبالح من العمر 8 سنوات في آخر موكب رئاسي له في 11 نوفمبر في جادة شانزليزيه.

ساعة براغ الفلكية تحتج عن الزوار

المسيح الاثني عشر في نافذتين صغيرتين فوق اسطرابل معقد يظهر حركة الكواكب بين رموز الأبراج الفلكية. وينتهي العرض خلال دقيقة عبر صياح رمز يمثل ديكاً يحرك جناحيه. وبالتراقب مع ذلك كله تقوم تماثيل صغيرة أخرى مركزة على جانبي البرج بحركات مختلفة، فنرى فناناً من القرون الوسطى يعزف على القيثارة، وآخر ينظر إلى نفسه في المرآة، وهيكلاً عظيماً يدق جرس الكنيسة بنغمات منتظمة. هذه الساعة المصممة قبل ولادة نيكولاس كوبرنيكوس طورت انطلاقاً من نظرية مفادها أن الأرض تشكل مركز الكون. وترغب بلدية العاصمة التشيكية في الحد من خيبة أمل الزوار الذين يتوافدون بأعداد كبيرة إلى براغ تصل إلى نحو سبعة ملايين سنوياً، وذلك من خلال إقامة شاشة عملاقة تعيد بث العرض المعتاد في هذا الموقع.

براغ - وقفت الساعة الفلكية الشهيرة العائدة لمطلع القرن الخامس عشر، وهي من أبرز نقاط الجذب السياحي في براغ القديمة، الاثنين مدة ستة أشهر لصيانتها بغية «حفظها للأجيال المقبلة»، حسب ما أعلنت البلدية. وقال المستشار المكلف بشؤون الثقافة في براغ يان وولف إن «الساعة في المدينة القديمة تمثل أحد رموز براغ وترميمها يشكل قراراً لازماً ومسؤولاً». وأشار إلى أن الساعة ستفكك تماماً في الأيام المقبلة قبل نقلها إلى محترف للترميم. وتعرضت الساعة على مر العصور للإلغاء تارة والإهمال تارة أخرى لكن كان يأتي دائماً شخص مسؤول يقدر قيمتها الفنية وينقذها. وتستقطب هذه الساعة العاملة وفق آلية معقدة ومذهلة بدقتها والمقامة عند واجهة مقر بلدية المدينة القديمة في براغ، على رأس كل ساعة السياح لحضور عرض يمثل رسل

صباح العرب



أمام الأجانب

أسكن في مدينة ذات شخصية في جنوب إنجلترا. للمدينة أهمية تاريخية وكانت عاصمة الملوك الساكسون قبل الفتح النورماندي. وهي رغم صغرها تتباهى بكاندراثة عريقة وشهيرة. ذات صيف رأيت عمالاً يروحون ويجيئون على الرصيف المقابل لمحطة القطار. المحطة صغيرة وفيها رصيفان: الأول للقطار الصاعد إلى لندن والثاني للقطار من العاصمة. كان العمال منشغلين بدهان جدران المحطة وأعدتها وأسقف الأرضفة. وجاء آخرون وصاروا يوزعون أصص الزهور الباهرة الألوان على الرصيفين ويلقون البعض على الجدران.

صارت المحطة جميلة فعلاً. استعلمت فعرفت أن صاحبة الجلالة إليزابيث الثانية آتية لزيارة الكاتدرائية وأنها ستصل في القطار الملكي وسيكون هناك جوق موسيقي وأطفال عندهم أعلام صغيرة وورود بلوحون بها. جاءت الملكة وراحت وظلت محطة القطار جميلة لزمّن، واعتنى ناظر المحطة بأصص الورد لسنتين، صرت كلما قصدت المحطة المزوقة أذكر زيارة الملكة. وتذكرت الزيارة الملكية قبل بضع سنين حين زار الرئيس الأمريكي براك أوباما القاهرة. زيارة الرئيس تضمنت فقرات سياحية، منها زيارة لجامع السلطان حسن، وهو جامع من العصر المملوكي جميل وشجاع معاً. شوارع القاهرة في حاجة إلى التنظيف والتجميل أكثر من محطة القطار في مدينتي الإنكليزية.

شوارع القاهرة لمن يزورها لأول مرة تبدو كأنها مهرجان أزبال وأكياس شيبسي فارغة وعلب كوكاكولا لايت تتدحرج بحرية. وكان مهرجان القمامة يتطلب أن يساهم كل مواطن بأن يحضر معه من البيت علبة وأكياساً فارغة ويرميها لتمنح الشوارع ألواناً «ونسجاً» ثرياً. عشية زيارة الرئيس الأمريكي سهر عمال النظافة وتولوا منطقة القلعة كلها بالكس والتشطيف بالماء والصابون. لم يشهد الجامع العتيق محيطاً بهيجاً مثل ذلك منذ أيام السلطان حسن نفسه. وفي الصباح وقبل الزيارة الموعودة بساعتين طافت بالمنطقة سيارات تحمل أصص الزهور واللورود وشجيرات أنيقة وزعوها على الأرضفة بنسق بديع. جاء الرئيس وتفرج وأنهر وغادر. بعد رحيله عن المنطقة بأقل من ساعة عادت سيارات المحافظة لالتقاط أصص اللورود والشجيرات ورفعها عن الأرضفة. مارسوا عملهم بهمة ونشاط وكانهم يستكثرون على المواطن أن يمشي وسط زهور وورود وشجيرات ولو لساعة.

قد يبدو فعلهم نذلاً ولكن والحق يقال أنهم مارسوا نذلاً أيضاً. فقد لاحظت أنهم لم يعيدوا الزباله التي التقطوها ليلة البارحة، ولم يرشوا الأتربة والأوساخ التي رفعوها بالأمس، وهذا بحسب في ميزان حسانتهم. بلغ بهم النبل أنهم سمحوا لمواطنهم أن يمشي في شارع نظيف، شأنه شأن الأجانب.

الصقارة تجمع النساء والرجال في السعودية

نارية بأربع عجلات على الكتبان الرملية والتزلج بالواح خشبية على الرمل وركوب الخيل والرماية بالرمح وغير ذلك. ويتيح قضاء يوم في الصحراء للزوار تجربة جانب جديد لطبيعة المملكة والصحراء كما يوفق صلتهم بتراث آبائهم وأجدادهم، أضف إلى ذلك أنهم يشاهدون صقورا تطارد فرائسها وهي حية. واندفع زوار المحمية بحماس لتصوير

الرياض - أصبح بمقدور السعوديين الآن قضاء يوم عطلة بعيداً عن ضغوط الحياة الحديثة والاستمتاع بالطبيعة في محمية برية على بعد 70 كيلومتراً فقط من العاصمة الرياض. ووفرت محمية الريم البرية لزوار وصحافيين، قدموا إليها في رحلة نظمها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أنشطة متنوعة مثيرة شملت قيادة دراجات

نارية بأربع عجلات على الكتبان الرملية والتزلج بالواح خشبية على الرمل وركوب الخيل والرماية بالرمح وغير ذلك. ويتيح قضاء يوم في الصحراء للزوار تجربة جانب جديد لطبيعة المملكة والصحراء كما يوفق صلتهم بتراث آبائهم وأجدادهم، أضف إلى ذلك أنهم يشاهدون صقورا تطارد فرائسها وهي حية. واندفع زوار المحمية بحماس لتصوير



صقارة النساء

صفاء سلطان توقع عقد «الضاحك الباكي»

القاهرة - كشفت الفنانة صفاء سلطان عن ترشيحها للمشاركة في مسلسل «الضاحك الباكي»، الذي يتناول قصة حياة نجم الكوميديا الراحل نجيب الريحاني، وهي الشخصية التي يؤدي دورها الفنان نضال الشافعي. ونشرت سلطان عبر حسابها على موقع استغرام، عدة صور أثناء توقيعه العقد للقيام بدور بديعة مصابني في المسلسل، والذي من المقرر عرضه خلال شهر رمضان هذا العام.

